

المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية

قسم بحوث الجريمة

برنامج بحوث العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصري

العنف والمشقة

الاستهداف للعنف والتعرض لأحداث الحياة المشقة

الدكتورة سميحة نصر

إشراف

الدكتور فيصل يونس

القاهرة

١٩٩٦

اهداءات ٢٠٠١

ا.د. أحمد أبو زيد

أنثروبولوجي

القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية
قسم بحوث الجريمة
بحوث العنف فى الحياة اليومية فى المجتمع المصرى

العنف والمشقة

الاستهداف للعنف والتعرض لأحداث الحياة المشقة

الدكتورة سميحة نصر

إشراف
الدكتور فيصل يونس

القاهرة
١٩٩٦

تصديـر

حددت خطة بحث العنف فى الحياة اليومية فى المجتمع المصرى أهدافه بحيث يستوعب ظاهرة العنف من جوانبها المختلفة . ولقد جاء فى أحد أهداف البحث "الكشف عن دور الضغوط الاجتماعية فى تشكيل العنف ودور العنف ذاته كنوع من الضغط الاجتماعى" . ورغم أن هناك أهدافا أخرى تتعلق بالجوانب النفسية للعنف ، فإن البحث الذى بين أيدينا يرتبط بهذا الهدف الخاص بالضغوط الاجتماعية ، فهو إذ لم يحقق هذا الهدف كله فقد حقق جانبا منه على الأقل . فالبحث يهتم بدراسة العلاقة بين الضغوط الحياتية والتى تدرس تحت مفهوم أوسع هو مفهوم المشقة Stress وبين الاستهداف للعنف ، آخذا فى اعتباره متغيرات نفسية أخرى كسمات الشخصية . ويحاول البحث أن يكشف عن الدور الذى تلعبه ضغوط الحياة كما تعكسها تعدد أحداث الحياة واتجاهها ودرجة المشقة الناتجة عنها فى الاستهداف للعنف ، وذلك انطلاقا من الفرضية العامة فى بحث العنف والتى تحاول الربط – على المستوى الافتراضى – بين زيادة العنف وبين تراكم الضغوط المؤسسية والحياتية .

وإذ أقدم هذا البحث اليوم لا يسعنى – بصفتى المشرف العام على بحث العنف – إلا أن أشيد بالتفانى والجهد الخلاق الذى بذله فريق العمل فى هذا البحث ، وأتقدم بشكر خاص إلى الأستاذ الدكتور فيصل يونس المستشار النفسى لبحث العنف على صبره وروحه التربوية الأصيلة التى يغلفها قدر كبير من

التواضع ، والقدرة على الفصل بين علاقات الصداقة وعلاقات العمل .

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى الأستاذة الدكتورة ناهد صالح مديرة المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية على تشجيعها وتفهمها ودعمها المستمر للبحث وفريقه ، والأستاذة الدكتورة سهير لطفى رئيسة قسم بحوث الجريمة بالمركز على متابعتها المستمرة لسير العمل فى البحث وتذليلها كافة الصعوبات التى تواجهه .

احمد زايد

المشرف على برنامج بحوث

العنف فى الحياة اليومية فى المجتمع المصرى

المحتويـات

الصفحة

تقديم

دراسة العنف ؛ بمظاهره ودينامياته المختلفة ؛ من أجدر الموضوعات بالدراسة في المناخ الاجتماعي الراهن . فتداعيات العنف الجسدي والعنف غير الجسدي تتفاقم ، ويتزايد حصارها للإنطلاقة الحضارية المطلوبة والملحة ، وتكاد تخنق معظم مظاهر السلوك الفعال والخلاق في مجتمعنا .

ويحاول البحث الذي بين أيدينا أن يستكشف ديناميات العلاقة بين الاستهداف للعنف وبين المشقة ، بوصفها نتيجة للتراكم النفسي الاجتماعي لأحداث الحياة . وهو يحاول أن يدرس هذه العلاقة من خلال تفاعلها مع عدد من سمات الشخصية المنتقاه بعناية في ضوء احتمالات تعلقها بالعنف والاستهداف للسلوك العنيف وفي ضوء عدد من المتغيرات الديموجرافية . هذا التصور المركب للعلاقة يمثل – في رأينا– التناول الأكثر خصوبة للظاهرة ، بعيدا عن التصورات التي تفترض علاقات بسيطة بين الظواهر السيكولوچية ؛ وهو الأمر الذي لا يحدث في الواقع . فأي سلوك هو محصلة لتفاعل العديد من المتغيرات التي تنتمي إلى عوالم مختلفة من الظواهر ، وكلما زاد استعدادنا لتقبل هذه الحقيقة ، وتوجيه بحوثنا في ضوئها – أي إلى دراسة العديد من المتغيرات في تفاعلها معا – كلما زادت احتمالات أن نخبر الواقع خبرة خصبة وأن نحصل على نتائج أكثر دقة .

وقد استخدمت الباحثة أسلوب تحليل الإنحدار المتعدد ، وهو الأسلوب المناسب لاستكشاف التباين المصاحب لعدد من المتغيرات معا في علاقتها بمتغير آخر . وخرجت من تحليلاتها البسيطة والمركبة بعدد كبير من النتائج ، بعضها على

جانب كبير من الأهمية .

ولعل من أبرز النتائج أنه ؛ رغم وجود ارتباط خطى جوهرى بين الاستهداف للعنف وبين أحداث الحياة المشقة من حيث تعددها واتجاهها ؛ فإن شدة الشعور بالمشقة لا ترتبط بالاستهداف للعنف على مستوى العينة الكلية . كذلك فقد وجدت الباحثة أن أهمية هذه العلاقات تتضاءل إذا اضفنا متغيرات الشخصية ؛ حيث تظهر العلاقات الجوهرية بين هذه المتغيرات وبين الاستهداف للعنف لتطمس العلاقات بينه وبين أحداث الحياة . وبادخال المتغيرات الديموجرافية كمتغيرات معدلة ظهرت نتائج هامة من أهمها وجود علاقة تبادلية بين الاستهداف للعنف وشدة الشعور بالمشقة لدى متوسطى التعليم . حيث كشف تحليل الإنحدار عن أن كلا منها (شدة الشعور بالمشقة والاستهداف للعنف) يسهم فى التنبؤ بالآخر لدى متوسطى التعليم .

هذه نتائج هامة تشكك فى أهمية التفاعلات الاجتماعية قريبة المدى (أحداث الحياة) لحساب السمات الأكثر استقرارا (التى تفترض بالضرورة أساسا وراثيا) فى ديناميات السلوك .

ويحتاج المجال إلى تواصل للجهود لمتابعة هذه النتائج سعيا نحو مزيد من التحقيق لها ومزيد من الاستكشاف لديناميات السلوك العنيف ، والغاية النهائية هى الوصول إلى فهم يسمح بالسيطرة على الظاهرة .

ولا يفوتنى فى هذا السياق أن أحيى إدارة المركز القومى للبحوث الاجتماعية على رعايتها للبحث العلمى الجاد ، وتوفير أفضل مناخ لتواصله .

فيصل عبد القادر يونس

المشرف على الدراسة

هيئة برنامج بحوث
العنف فى الحياة اليومية فى المجتمع المصرى

الدكتور أحمد زايد	أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة القاهرة (المشرف)
الدكتور فيصل يونس	أستاذ علم النفس بكلية الآداب جامعة القاهرة (المستشار النفسى للبحث)
الدكتورة سميحة نصر	خبيرة بقسم بحوث الجريمة بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية (الباحث الرئيسى)
صفية عبد العزيز	باحث إحصائى بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية (عضو)
الدكتور عادل سلطان	خبير إحصائى بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية (عضو) ابتداء من ٩٦/٩/١٥
محمد عبدالحميد	مدرس مساعد بقسم الاجتماع بكلية الآداب جامعة القاهرة (عضو)
سعيد المصرى	مدرس مساعد بقسم الاجتماع بكلية الآداب جامعة القاهرة (عضو)
مها حسين	مدرس مساعد بقسم الاجتماع بكلية الآداب جامعة القاهرة (عضو)
فكرى العتر	مدرس مساعد بقسم علم النفس بكلية الآداب جامعة القاهرة (عضو)
منال زكريا	معيدة بقسم علم النفس بكلية الآداب جامعة القاهرة (عضو)
هالة غالب	باحث بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية (عضو)
هيام أبو الخير	معيدة بقسم الاجتماع بكلية الآداب جامعة المنوفية (عضو)

هيئة بحث

الاستهداف للعنف والتعرض لأحداث الحياة المشقة

الدكتور فيصل يونس	المشرف على البحث
الدكتورة سميحة نصر	الباحث الرئيسى قامت بتصميم خطة البحث وإعداد أدواته وكتابة تقريره النهائى
صفية عبد العزيز	قامت بإجراء كافة التحليلات الإحصائية للبحث

فريق العمل الميدانى

منال زكريا

هيام أبو الخير

هالة غالب

زيزى إبراهيم

أمانى رمضان

سميرة جاد

محمد سعيد

الفصل الأول

مشكلة البحث وأهدافه وأهميته

أولا : أهـداف البحـث وأهميتـه

ثانيا : كيف ظهرت مشكلة البحث

ثالثا : مشكلة البحـث وتساؤلاتـه

أولا : أهداف البحث وأهميته

يرمى هذا البحث إلى تحقيق عدد من الأهداف يمكن تحديدها فيما يلى :

١ - دراسة العلاقة بين المشقة [١] (كما تعكسها أحداث الحياة) والاستهداف للعنف .

٢ - الكشف عن دور العوامل الديموجرافية ومتغيرات الشخصية فى التأثير على مسار العلاقة بين التعرض للمشقة والاستهداف للعنف .

٣ - محاولة ضبط مقياسين أحدهما للمشقة * ، والثانى للاستهداف للعنف فى إطار ثقافة المجتمع المصرى .

والواقع أن السعى نحو تحقيق هذه الأهداف البحثية له مبررات تكشف عن أهمية المشكلة التى نطرحها للبحث والاستقصاء ، ومن أهم هذه المبررات ما يلى :

١ - يتسم العالم المعاصر بتزاحم الأحداث وتداخلها ، ويوصف بأنه عالم زاخر بالضغوط الباعثة على المشقة . وإذا كانت البحوث والدراسات قد أكدت على تزايد صور العنف فى المجتمع المعاصر (Philip Schlesinger, 1991) وعلى تنوع هذه الصور واتخاذها أساليب مستحدثة (توفيق ، ١٩٩٤) فإن هذا التأكيد يدفعنا إلى أن نكتشف بعض جوانب العلاقة بين ضغوط الحياة والعنف ، بحيث تسهم دراسات علم النفس فى كشف الجوانب المتعلقة بالعنف فى حياتنا المعاصرة .

(١) Stress

* سنستخدم كلمتى المشقة والتعرض للمشقة بوصفهما مترادفتين من الآن فصاعدا .

٢ - ومن ناحية أخرى فإننا لم نصادف فى مسحنا الببليوجرافى للدراسات النفسية حول العنف فى مصر (نصر ، ١٩٩٤) ، دراسة واحدة اهتمت بالعلاقة بين العنف والمشقة . كما أن الدراسات التى أجريت حول المشقة وأحداث الحياة دراسات قليلة . وفى ضوء ذلك فإن دراستنا الراهنة يفترض فيها أن تكون أول دراسة مصرية حول العلاقة بين المشقة والاستهداف للعنف ، كما أنها - من ناحية أخرى - تضيف إلى رصيد الدراسات المصرية حول المشقة ، والتى اهتمت بالترتيب التصورى لأحداث الحياة وفقا لما تثيره من مشقة لدى الأسوياء (Okasha, Sadek, Lotaif, Ashour, & Bishry, 1981) ، أو التى اهتمت بالترتيب الهرمى لأحداث الحياة فى ضوء الثقافة المصرية (يوسف ، ١٩٩١) ، أو التى اهتمت بالعلاقة بين أحداث الحياة السلبية وعلاقتها بالمظاهر الاكتئابية (جاب الله ، ١٩٩٣) . وتضاف دراساتنا إلى هذا التراث محاولة أن تتوصل إلى نتائج تتراكم مع دراسات المشقة السابقة فى المجتمع المصرى من ناحية ، وتكشف عن علاقة مقياس المشقة بمتغير جديد وهو الاستهداف للعنف من ناحية أخرى .

٣ - ومن ناحية ثالثة ، فإن هذه الدراسة تحاول ضبط مقاييس المشقة والاستهداف للعنف . فدراسات المشقة والعنف هى دراسات جديدة فى الثقافة المصرية ، ولذلك فإن ضبط المقاييس يكتسب أهمية خاصة ، ويتطلب أن تخصص له دراسات عديدة تمكن الباحثين من أن ينطلقوا لإجراء مزيد من الدراسات التى تمكن الباحثين فى علم النفس بخاصة ، والعلوم الاجتماعية بعامة ، من فهم الظواهر السلوكية المستحدثة - فيما يتصل بالعنف والعدوان - ووضعها فى سياقها الاجتماعى النفسى من خلال ربطها بمتغير المشقة وغيره من المتغيرات .

٤ - وأخيرا فإننا نأمل أن تساعد دراستنا هذه على دفع الجهد نحو الاستفادة بنتائج بحوث العلوم الاجتماعية فى التعامل مع ظاهرة العنف من منظور علمى . إن الاستخدام التطبيقى لنتائج البحوث النفسية يجب أن يبرز ، وأن يتم التأكيد عليه بصفة مستمرة ، وذلك لتحقيق التواصل بين العالم الأكاديمى وبين السياسات الاجتماعية ، خاصة تلك المتصلة بالتعامل مع المجرمين ومرتكبى حوادث العنف ، أو تلك المتعلقة بالتوجهات الإعلامية والتربوية .

ونأمل أن تساعد دراستنا هذه فى تأكيد هذا التواصل .

ثانيا : كيف ظهرت مشكلة البحث

تبلورت مشكلة البحث عبر سلسلة من الاستقراءات والمشاهدات والعمليات العقلية التى أدت بنا فى النهاية إلى مجموعة الافتراضات التى تنهض عليها مشكلة البحث الحالى ، ولقد سار ذلك على النحو التالى :

١ - انطلق بحث العنف فى المجتمع المصرى - الذى تعتبر هذه الدراسة إحدى شعبه الأساسية- من افتراض أن ثمة ضغوطا نظامية [١] لها طابع تراكمى يتعرض لها الإنسان المصرى . ويقصد بالضغوط النظامية تلك الضغوط التى ترتبط بالتفاعلات الحياتية للفرد فى عالم الاقتصاد (من خلال تعاملات السوق) وفى عالم السياسة (من خلال الخضوع المباشر لسلطة الدولة) وفى عالم الأسرة (من خلال الخضوع للالتزامات والمسئوليات الأسرية) وفى عالم الثقافة (من خلال الخضوع لوسائل الإعلام) . ويفترض البحث أن الظروف الحياتية الصعبة التى يواجهها الإنسان فى المجتمع المصرى ،

(١) Institutional

والظروف الخاصة التى يمر بها المجتمع المصرى (التبعية الاقتصادية والسياسية والإعلامية) تضاعف من تأثير هذه الضغوط ومن تراكم تأثيراتها المباشرة وغير المباشرة . ويفترض بحث العنف أن ثمة علاقة بين تراكم هذه التأثيرات وبين تفجر العنف فى العلاقات الحياتية وفى ضروب التفاعل المختلفة ، بدءا من أشكال العنف فى الأسرة ، ومرورا بأشكال العنف فى التفاعلات الاجتماعية الأخرى ، وانتهاء بأشكال العنف السياسى المنظم (المسمى إرهابا) .

ولقد طرح هذا الافتراض على الباحثة افتراضا آخر أملاه الاهتمام بدراسات علم النفس الاجتماعى ، هذا الافتراض هو : إذا كنا نفترض أن الضغوط النظامية هذه تؤثر على تفجير أحداث العنف ، ألا يحق لنا أن نفترض أن الضغوط الداخلية التى تفرضها الحياة نفسها يمكن أن تكون لها علاقة ما بالعنف حتى على مستوى الاستعداد النفسى . إن هذا الافتراض يمكننا من أن نفرق بين نوعين من الضغوط : الضغوط العامة المرتبطة بعلاقة الفرد بالعالم (موضوعاته ونظمه) ، والضغوط النوعية المرتبطة بحياة الفرد نفسه (والتى تعكسها أحداث حياته) . إن الضغوط النوعية هذه قد تكون باعثة على المشقة ويمكن أن تكون باعثة على العنف أو على اكتساب بعض السمات النفسية الدافعة إلى ظهور الميل إلى السلوك العنيف . ومن هذا المنطلق بدأت تتبلور فى الذهن إمكانية إجراء دراسة حول العلاقة بين التعرض لأحداث الحياة الباعثة على المشقة ، وحول الاستعداد للعنف أو الاستهداف للعنف .

٢ - وفى سعينا نحو مزيد من الاستكشاف للعلاقة التى نفترضها هنا ، ظهرت لنا بعض التأكيدات النظرية التى دفعتنا إلى مزيد من تتبع العلاقة وطرحها

فى صياغة افتراضية . فالفرد جزء من المجتمع والثقافة ، ومن ثم فإن المشقة ترتبط بالنسيج اليومى للحياة ، أى أنها ليست منعزلة عن الحياة ، ومن ثم فإن أسبابها وآثارها ترتبط بالتفاعل فى الحياة والخبرات المتراكمة فيها . ولذلك فإن كل فرد يخبر درجة أو أخرى من المشقة ، ولكن الشعور بالمشقة هو الذى يعبر عنها ويشير إليها ، ومن ثم فإن هناك إمكانية ترسم حدودا فاصلة بين ما قبل الشعور بالمشقة وما بعد الشعور بالمشقة ، وأن ثمة فروقا فردية فى درجة الإدراك والتقويم لموقف المشقة . ويمكننا فهم تحمل المشقة من التعرف على قدرة الفرد على التأثر بموقف المشقة من عدمه . فمن ناحية إدراك المواقف [1] فإنه يرتبط بدرجة التهديد التى يراها الفرد فيه . فكلما كان الموقف يكشف عن تهديد كلما كان مفعما بالمشقة . خاصة إذا شعر الفرد أن إمكانياته لا تسمح له بالتعامل مع الموقف . فالشخص الذى يشعر بالتردد وعدم الثقة سوف يتعرض لدرجة من المشقة أكبر من الشخص الذى لديه درجة عالية من الثقة والأمن . إلا فى حالات المشقة القصوى (كالتعرض للاغتصاب) حيث تتلاشى الفروق الفردية . إن فهم طبيعة الموقف الباعث على المشقة والاستعداد له والتعرف على مدى استمراره ، يخفف كل هذا من حدة المشقة عندما تظهر ، وهذا هو الذى دفع إلى ظهور تراث بحثى حول ما يطلق عليه فرض حجب المشقة [2] .

أما من حيث تحمل المشقة [3] فإن الأشخاص الذين يكون تكيفهم هامشيا يعانون المشقة مع أقل درجة من الإحباط أو الضغط . ويشير

(١) Perception of situations

(٢) Stress buffering hypothesis

(٣) Tolerance of stress

مفهوم تحمل الضغط إلى قدرة الفرد على أن يقف فى مواجهة المشقة دون أن يصبح ضعيفا . ويعنى ذلك أن هناك تفاوتا فى درجة تأثر الأفراد بموقف المشقة ، وأن ضعف القدرة على التحمل قد تدفع الفرد إلى سلوك عدوانى أو عنيف . فالفرد الذى يقل تحمله لموقف المشقة تقل لديه القدرة على التكيف مع مصادرها المختلفة ، والتى حددها روبرت جارسون "R. Garson" وچيمس بوتشر "J.Butcher" (Garson & Butcher , 1991: 140-142) فى مصادر ثلاثة هى :

أ - الإحباط [1] والذى يحدث عندما تظهر عقبات أمام تحقيق الفرد لمساعيه وأهدافه أو فى حالة غياب الأهداف . وتظهر المشقة هنا لأن الفرد يصعب عليه التكيف مع الإحباط ، خاصة وأنه يكون مصحوبا بالتقليل من شأن الذات .

ب - الصراعات [2] والتى تظهر عندما يتصارع داخل الفرد حاجتان أو أكثر أو دافعان أو أكثر ، حيث يشبع الفرد دائما واحدة على حساب الأخرى ، وبرغم أن الفرد قد يختار واحدة منهما ، غير أنه يعيش حالة الصراع عندما يحاول أن يختار بينهما إما يتجنب واحدة منهما أو تأجيلها ، أو بأداء الاثنتين معا ، أو يتجنب الاثنتين معا .

جـ - الضغوط [3] التى تظهر أثناء تحقيق الفرد أهدافا معينة أو السلوك بطريقة معينة . فالضغوط تدفع الفرد إلى السرعة فى الإنجاز ، وإلى تكثيف الجهود أو تغيير إتجاه السلوك الموجه نحو تحقيق الهدف .

(١) Frustration
(٢) Conflicts
(٣) Pressures

وهذه الضغوط عادية ، ولكن تظهر المشقة عندما تتحول الضغوط إلى عبء على الموارد التى يمتلكها الفرد ، أو إذا تكاثرت الضغوط إلى الحد الذى لا يستطيع الفرد أن يتكيف معها (فى حالة الاستعداد للامتحان مثلا أو الضغوط التى تفترضها ممارسة مهن معينة) .

وقد تؤدى هذه التأكيدات النظرية إلى التساؤل عن العلاقة بين النقطة التى يبدأ معها عدم تحمل المشقة ، أو النقطة التى لا يمكن معها تحمل آثار الإحباط أو صراع الأدوار أو الضغوط الحياتية ، وبين النقطة التى يتدعم لدى الفرد فيها مشاعر العدوان والعنف ، إذا كان لديه الاستعداد لذلك . إن هذا التساؤل يفترض أن تراكم أحداث الحياة تحدث تغيرا فى الميول والاتجاهات ، ويكشف لنا التراث حول موضوع المشقة عن إمكانية هذا التغير . فقد كشفت إحدى الدراسات عن أن العلاقات الاجتماعية تعمل بمثابة أنساق دينامية [١] تتغير بتغير أحداث الحياة العادية أو غير العادية ، ويحدث هذا التغير إذا كانت أحداث الحياة فجائية وغير متوقعة ، ويتخذ التغير صورا عديدة (Schulz & Tompkins, 1990) . وتدعمت نفس النتيجة من خلال دراسة أخرى اهتمت بتأثير أحداث الحياة على تغير شبكة العلاقات الشخصية [٢] . فقد كشفت هذه الدراسة أن الطلاق وكذلك بعض الأمراض المستعصية على العلاج (كأحداث باعثة على المشقة) تؤدى إلى تغير فى شبكة التفاعلات الشخصية بالنسبة للأشخاص الذين يخبرون هذه المشقة ، ولقد نبهت الدراسة إلى أهمية دراسة التغيرات فى العلاقات كأثر من آثار التغير فى أحداث الحياة (Morgan & March, 1992) .

(١) Dynamic systems

(٢) Networks of personal relationship

٣ - وثمة شواهد تجريبية مباشرة وغير مباشرة تدعونا إلى طرح نفس التساؤل الإشكالي حول العلاقة بين العنف والمشقة .

أ - وإذا ما بدأنا بالشواهد غير المباشرة لأمكننا الوصول إلى تدعيم لموقفنا الافتراضي بشكل غير مباشر . وهناك موضوعان تناولتهما البحوث التجريبية يقدمان لنا هذه الشواهد غير المباشرة .

الموضوع الأول : هو الانتحار[١] . وهناك دراسات عديدة أجريت على الاستعداد للانتحار أو الرغبة في الانتحار[٢] . وقد أكدت البحوث التي أجريت حول هذا الموضوع أن ثمة علاقة بين المتغيرات الدافعة للانتحار وبين أحداث الحياة . فخبرات الحياة الأولى في التنشئة الاجتماعية تشجع على السلبية [٣] وقلة الحيلة [٤] لدى المرأة (Marcus, Weissman & Klerman, 1987) . كما أنها تؤدي إلى السلوك التكيفي الأداتي لدى الرجال (Elpern& Karp, 1984) . وأشارت بحوث أخرى إلى أن الأحداث التي يمر بها الشخص في حياته لها علاقة وثيقة بزيادة الاكتئاب الذي قد يدفع إلى الانتحار (Formanek & Gurian, 1987) . ومع تطور بحوث المشقة سعت الدراسات إلى اكتشاف العلاقة المباشرة بين أحداث الحياة والاستهداف للانتحار . فقد كشفت الدراسات عن وجود علاقة إيجابية بين أحداث الحياة السلبية المتصلة بالعلاقات الشخصية وبين الميل إلى الانتحار لدى المرأة ، ووجود علاقة إيجابية بين الميل إلى الانتحار وبين الأحداث

(١) Suicid

(٢) Suicidlability

(٣) Passivity

(٤) Helplessness

المتصلة بالفشل فى العمل لدى الرجل (Breed, 1867; Lester, 1984; Maris, 1981) . وبناء على هذه النتائج اتضح أن أحداث الحياة تؤثر بشكل مختلف على كل من الذكور والإناث وأن الأحداث السلبية منها (الأحداث الشخصية كالطلاق والانفصال عند المرأة ، والأحداث المتصلة بإنجازات العمل عند الرجل) تولد ميولا انتحارية . وأدخلت بعض الدراسات متغيرات جديدة على هذه العلاقة مثل الأدوار الجنسية [1] والتى اتضح أنها تتفاعل مع أحداث الحياة السلبية تفاعلا إيجابيا لتوليد الميول الانتحارية (Waelde, Silvern, Hodges, & William.,1994) . وإذا اعتبرنا الانتحار هو أشد أشكال السلوك العنيف الموجه نحو الذات ، فإن نتائج هذه الدراسات تدعم القضية الافتراضية التى نسعى إلى التحقق منها فى هذه الدراسة .

الموضوع الثانى : ويتصل بالدراسات التى تجرى حول الهناء [2] وعلاقته بمعنى الحياة [3] لدى الفرد وعلاقتهما بالمشقة . وترتبط هذه الدراسات بشكل مباشر أو غير مباشر بموضوع حجب آثار المشقة ، فهناء الفرد وصحته النفسية يرتبطان بقدرته على تطوير ميكانزمات لحجب آثار المشقة ، ويساعد على ذلك أن يكون لحياته معنى . وقد طورت كوباسا "Kobasa" مفهوم الصلابة [4] لتصف به الاستعداد الشخصى الذى يميز الشخص الذى يحافظ على صحته النفسية والبدنية تحت وطأة المشقة عن نظيره الذى يتحول إلى مريض . ولقد فككت الباحثة مفهوم الصلابة إلى

(١) Sex roles
(٢) Well being
(٣) Meaning in Life
(٤) Hardness

ثلاثة مكونات هى : الضبط ، والالتزام ، والتحدى ، وهى متغيرات تعمل - إذا توفرت - على التقليل من آثار المشقة (Kobasa, 1979) ومن بين هذه العوامل اتضح أن الالتزام بأهداف حياتية معينة هى أقدرها جميعا على التقليل من آثار المشقة (Hull., Van Treutren, & Virnelli, 1987) .
ومن ناحية أخرى فقد أكدت دراسات لازاروس وديلونجز أن المصادر التى يشتق منها الفرد بعض المعانى لحياته تتأثر بالمشقة وبالأساليب التى يطورها الفرد للتغلب عليها . فكلما خبر الفرد أحداثا حياتية تهدد التزاماته الحياتية ازدادت درجة المشقة لديه (Lazarus & Delongis, 1983) .
وبالرغم من أن الباحثين قد أكدا على إمكانية أن يتحول هذا الشعور بالتهديد إلى عامل إيجابى يحرك الشخصية نحو مزيد من تطوير ميكانزمات تكيفية دافعة على التحدى والاستمرار ، فإنهما قد أكدا فى نفس الوقت أن غياب الالتزام قد يشعر الفرد - تحت تأثير هذه الضغوط- بحالة من فقدان المعنى (Ibid: 245-254) . وتؤكد بعض الدراسات التى أجريت على أحداث الحياة نفس النتيجة ، حيث أكدت دراسة أجراها زيكا "Zika" وشامبرلين "Chamberlain" حول العلاقة بين المعنى فى الحياة والهناء ، أن ثمة ارتباطا إيجابيا بين المتغيرين ، وأن المشقة كما تظهر من التأثير السلبى لأحداث الحياة تساهم فى فقدان المعنى فى الحياة ، ومن ثم فإنها تقلل من الهناء (Zika & Chamberlain, 1992) وتوصلنا هذه النتائج إلى موضوع بحثنا بشكل غير مباشر ، ذلك أن السلوك العنيف يعكس درجة من عدم الصحة النفسية ، ومن ثم فإنه يعكس أيضا درجة من فقدان معنى الحياة بالنسبة لمرتكبى حوادث العنف . ويقوم بدور فى مستوى الصحة النفسية من ناحية وعمق معنى الحياة لدى

الفرد من ناحية أخرى ، فقد تكون لها -إذن - علاقة بدرجة العنف الذى يظهر فى سلوكه .

ب - ومن الشواهد التجريبية المباشرة ما أكدته بعض دراسات العدوان[1] من ضرورة مراجعة النظرة التقليدية للعدوان ، والتى تؤكد على أنه حالة ترتبط ببناء الاستثارة [2] التى تتشكل وفق خصائص داخلية ترتبط ببناء الشخصية أو بظروف مرضية ، والنظر إلى العدوان فى ارتباطه بالمؤثرات الخارجية التى تسهم بدور كبير فى تشكيل البناء النفسى للفرد ، ومن أهم هذه المؤثرات ضغوط الحياة . فغالبا ما يظهر العدوان بعد المواقف التى يتعرض فيها الفرد للمشقة الحياتية التى تحدث توترا داخليا ينتج عنه عدوان خارجى. وفى هذه الظروف يكون العدوان بمثابة رد فعل يهدف إلى تقليل المشقة أو التكيف معها. ويرتبط ذلك بعمليات التعلم والتنشئة الاجتماعية ، حيث يتعلم الفرد عبر حياته أن يواجه أنماطا معينة من المشقة بأنماط معينة من العدوان ، ويعمل الإحباط هنا كمتغير وسيط يقع بين الضغوط الخارجية والسلوك العدوانى . فتكرار مواقف الإحباط الناتجة عن التعامل مع أحداث الحياة ينتج أشكالا منمطة من السلوك العدوانى، بحيث تتحول هذه الأشكال إلى عادات فردية إذا ما تكرر الإحباط على نحو مستمر (Patricia Barchas, 1981: 24-25) .

وثمة مؤشرات مباشرة تشير إلى أن ازدياد حدة المشقة المرتبطة بأحداث الحياة لدى المرضى يؤدى إلى ازدياد حدة السلوك العدوانى لديهم

(١) Aggression

(٢) Arousal

. كما تؤكد دراسات أخرى (Steadman (Levinson & Romsay, 1979) على وجود علاقة بين المشقة الناتجة عن أحداث & Ribners, 1982) الحياة وما تثيره من أعباء نفسية ، وبين مواقف العنف بدءا من العنف اللفظى المتمثل فى الصراخ والصياح ، وحتى العنف الفيزيقى المتمثل فى استخدام الأسلحة .

وبناء على ذلك أصبحت أحداث الحياة (حتى وإن لم تسمى بنفس هذا المسمى) أحد المؤشرات التنبؤية [١] فى دراسات العنف والعدوان . وقد أكدت بعض الدراسات التى أجريت فى نهاية الثمانينيات (Farrington, 1989: 79-99) على ضرورة الاهتمام بأربعة مؤشرات تنبؤية فى السلوك العدوانى للمراهقين والسلوك العنيف للبالغين وهى : الحرمان الاقتصادى ، وظهور الانحراف بين أعضاء الأسرة ، والظروف السيئة للتنشئة الاجتماعية، والفشل الدراسى . ومن بين هذه المؤشرات التنبؤية يمكن أن تكون أحداث الحياة الباعثة على المشقة ومن ثم الباعثة على العدوان والعنف .

وتطورت الدراسات بعد ذلك لتعالج قضية العنف والمشقة بشكل مباشر ، فقد أشارت بعض الدراسات إلى تأكيد العلاقة بين التعرض لحدث كبير من أحداث الحياة مثل الاغتصاب وبين ظهور الاضطرابات النفسية فى مرحلة المراهقة ، ومن المظاهر التى تشير إليها الدراسات فى هذا الصدد صور من السلوك اللااجتماعى [٢] الذى يعتبر العنف والعدوان أحد مظاهره (Van Gijseghem,Hubert, & Gauthier, 1994: 339-352) .

(١) Predictors

(٢) Anti-social

وأكدت الدراسات أيضا أن المشقة تعتبر عاملا مستقلا فى سوء معاملة الأطفال [1] مثل المعاملة العنيفة ، خاصة إذا انعدمت صور التدعيم الاجتماعى ، وإذا وجدت مشكلات من نوع خاص مثل إدمان الوالدين تعاطى الكحوليات (Muller,Fitzgerald, Sullivan, & Zucker, 1994: 438-461) .

وتؤكد الدراسات التى أجريت على الخصال النفسية والمرضية للأفراد الذين يرتكبون حوادث العنف الأسرى إلى أنهم يعانون من متلازمة المشقة ، فضلا عن أنهم يعانون أيضا من بعض اضطرابات الشخصية وبعض مظاهر السلوك اللااجتماعى . وافترض بيتير وآخرون بناء على ذلك وجود علاقة بين متلازمة المشقة وبين الانحراف كسلوك عنيف (Bitler, Linnoila, & George, 1994: 583-585) .

وكشفت دراسة أخرى حول السلوك العنيف للمراهقين السود فى المجتمعات الحضرية عن أن العنف يرتبط بمتغيرات عديدة اجتماعية ونفسية ، بعضها يرجع إلى البيئة الاجتماعية التى يعيش فيها الأفراد ، وبعضها يرجع إلى البيئة الأسرية ، ويرجع بعضها الثالث إلى عوامل نفسية شخصية كفقدان الهدف فى الحياة . ومن بين المتغيرات التى اكتشف الباحثون أنها ترتبط بالسلوك العنيف الصراعات الأسرية والأحداث الحياتية التى تعتبر باعثا على المشقة . واعتبرت المشقة بناء على ذلك أحد العوامل الفاعلة فى الإقدام على تفاعلات عنيفة (Durant,Gadenhead, Pendergrast, & Slavens, 1994: 612-613) .

وقد أكد التراث البحثى الذى عرضنا له فى أحد فصول هذه الدراسة حول أحداث الحياة ومقاييسها أن أحداث الحياة وما تسببه من مشقة تؤدى إلى أشكال متعددة من الخلل النفسى . ومن أشكال هذا الخلل الاكتئاب النفسى ،

(١) Child abuse

والاضطراب العصبى ، وأمراض القلب ، والسرطان ، وعدد آخر من أشكال الخلل الفيزيقى والنفسى . كما أكدت الدراسات التى عرضناها فى هذا الفصل أن أشكال الخلل النفسى الذى قد يرتبط بالمشقة الزائدة هو ازدياد الاستعداد للعدوان والعنف .

وأكد لنا أيضا التراث البحثى الذى عرضناه فى الفصل الثالث ، والذى أشرنا إلى بعض منه فى هذا الفصل ، أن المشقة لا تفعل تأثيرها إلا فى ضوء تحمل البناء النفسى للفرد لآثارها ، وما يقرره من ميكانيزمات للتوافق معها أو لدفع آثارها . ويعنى ذلك أن السمات التى يتسم بها هذا البناء النفسى لها دور فى تحديد مسار العلاقة بين المشقة والخلل النفسى .

لقد جاء هذا الافتراض نتيجة للتطورات التى طرأت على دراسات المشقة ، حيث ظهرت انتقادات عديدة للمبالغة التى أضفاها الباحثون على العلاقة بين المشقة والخلل النفسى أو العضوى . وافترض النقاد هنا أن هذه العلاقة تبدو بسيطة وميكانيكية . فالارتباطات المباشرة بين أحداث الحياة وأشكال الخلل لم ترتفع عن ٣٠ر (وهذا ارتباط ضعيف) ، وهو ما يعنى أن أحداث الحياة لا تفسر إلا ٩٪ من التغاير فى المرض ، ويدل ذلك على أنه إذا كانت هناك علاقة عليه بين أحداث الحياة والاضطرابات النفسية والفيزيقية فإن هذه العلاقة ضعيفة ، بحيث لا يجب أن نبالغ فى تأكيد خطية العلاقة بين المشقة والخلل النفسى (Cohen & Edwards, 1989: 235-236) .

وبناء على هذا النقد بدأ التفكير فى تعديل مسار العلاقة ، وافترض عدد من الباحثين أن العلاقة بين المشقة والعنف تختلف باختلاف الخصال النفسية والاجتماعية (Gentry & Kobasa, 1985) ، ولذلك فإن الاختلافات بين الأفراد فى المهارات وأنساق التدعيم الاجتماعى والاتجاهات والمعتقدات والخصال الشخصية

تؤثر فى استجابتهم نحو تأثيرات المشقة . حيث يشار إلى هذه المتغيرات بوصفها متغيرات معدلة للعلاقة أو متغيرات وسيطية . وبنفس المنطق فقد تكون متغيرات تفاقم من تأثيرات المشقة والسلبية .

وفى ضوء هذا التطور فى دراسات المشقة ، فقد اتجهنا فى محاولتنا لصياغة مشكلة بحثنا إلى النظر فى بعض نتائج الدراسات التى أدخلت بعض المتغيرات النفسية ، خاصة تلك المتصلة بسمات الشخصية ، فى دراسة العلاقة بين المشقة وأثارها السلبية فى إحداث الخلل النفسى والفيزيقى . وتناولت بحوث الشخصية فى علاقتها بالمشقة وأثارها موضوعات يمكن تلخيصها ، من خلال نتائج الدراسات فيما يلى :

أ – دراسات وجهة الضبط [1] والتى تمثلها دراسة ليفكورت "Lefcourt" وزملائه عن علاقة وجهة الضبط بالتدعيم الاجتماعى ودورهما كمتغيرين وسيطيين فى المشقة ، حيث يعمل التدعيم الاجتماعى مرتبطا بالاتجاه الداخلى لوجهة الضبط إلى التقليل من أثار المشقة (Lefcourt, Martin, & Saleh, 1984) . وربطت دراسات أخرى مثل دراسات لوليو "Lu-Luo" التى أجريت على عينة من طلاب كلية الطب فى تايوان ، والتى جمعت بين متغيرات وجهة الضبط والانبساط [2] والعصابية [3] فى علاقتها جميعا بالمشقة الناتجة عن أحداث الحياة الرئيسية والضواغط الحياتية الصغيرة ، بالإضافة إلى متغير الصحة العقلية التى عبرت عنه من خلال متغيرات الاكتئاب والقلق ، وكشف التحليل المتعدد للمتغيرات فى هذه الدراسة

(١) Locus of control

(٢) Extraversion

(٣) Neuroticism

عن مجموعة من النتائج :

١ - ارتبطت ضغوط الحياة بالقلق ، بينما ارتبطت الضغوط الحياتية الصغيرة بالاكتئاب .

٢ - ارتبط كل من متغير وجهة الضبط والانبساطية ارتباطا سلبيا بالضغوط الحياتية الكبرى والصغرى ، بينما ارتبطت العصابية ارتباطا إيجابيا بالمشقة .

٣ - وأظهرت الدراسة أن العصابية كسمة كان لها تأثير كبير على ظهور الأعراض المرضية ، بينما كان تأثير الانبساطية على ظهور الأعراض المرضية أقل (Lu - Luo, 1994) .

ب - اهتمت بعض الدراسات بدراسة التفاعل بين عدد من متغيرات الشخصية فى التقليل من آثار المشقة ، ومن النماذج على هذا النمط من الدراسات تلك التى استخدمت مقياس منيسوتا للشخصية(MMPI) مثل دراسة ليشتنبرج وزملائه (Lichtenberg, Skehan, & Swensen,1984) والتى درسوا فيها تأثير خصال الشخصية المختلفة التى يتضمنها مقياس منيسوتا على التقليل من تأثير المشقة الناتجة عن أحداث الحياة الأخيرة وعلاقة ذلك بحدة آلام المفاصل . ومنها أيضا دراسة كوباسا "Kobasa" وبوشتى "Puccette" عن تأثير متغيرات الشخصية وأشكال التدعيم الاجتماعى المختلفة ، على مقاومة آثار المشقة (Kobasa & Puccetti, 1983) .

ومن هـذه الدراسات دراسة كوك "Cook" وديفيد"David" عن تأثير متغيرات الشخصية على العلاقة بين المشقة وبين القلـق والاكتئاب ، وقد أكد الباحثان على أهمية إدخال متغيرات أخرى على هذه العلاقة خاصةمتغيرات الشخصية والمتغيرات الديموجرافية للمبحوثين (Cook & David, 1994) .

جـ - واهتمت دراسات أخرى بالمقارنة بين مجموعات متجانسة من حيث خصال الشخصية ، مثل الدراسات التى اهتمت بالفروق بين ذوى النمط (أ) من الشخصية وذوى النمط (ب) فى تحمل المشقة . ويتسم ذوو النمط (أ) بزيادة الدافع نحو المنافسة وعدم الصبر والعدائية والحركة ، والحديث والحركة السريعتين ، بينما يتسم ذوو النمط (ب) بغياب هذه السمات . وأكدت بعض الدراسات فى هذ الصدد أن النمط (أ) لا يتحمل المشقة بنفس درجة النمط (ب) ، إذ كشفت الدراسات عن أن النمط (أ) أكثر عرضة للإصابة بأمراض القلب (Glass, 1977) .

كما أكدت دراسات كوهين "Cohen" وإدواردز "Edwards" على أن تحمل آثار المشقة قد يرجع إلى حضور بعض سمات الشخصية وإلى غياب سمات أخرى . فإذا تحمل أصحاب النمط (أ) آثار المشقة فى موقف معين ، فإن أصحاب النمط (ب) يكونون غير قادرين على تحمله ، ويعتمد ذلك على نمط تقويم المشقة والتعايش معها (Cohen& Edwards, 1989) .

د - وهناك دراسات أخرى اهتمت بسمات أخرى متفرقة للشخصية ، مثل البحث عن الإثارة [(١)] (Smith,Johson, & Sarason, 1978) والميل إلى الفكاهة (Martin & Lefcourt, 1983) والعصابية (Bhatti, Ranbira, & Channabasavanna, 1985) .

ومن بين الخصال الشخصية التى حظيت باهتمام فى هذا المجال خاصية التماسك النفسى [(٢)] ،وهى تشير إلى الإحساس بأن العالم قابل للفهم ، وأنه عالم منظم يمكن التنبؤ به وتفسيره ، وأن العالم له معنى

(١) Sensation Seeking
(٢) Coherence

(به تحديات تحتاج إلى جهد نفسى وفيزيقى للتغلب عليها وإدارتها) وأن العالم قابل للتحكم فيه فى ضوء مطالب الفرد وموارده . ولقد أكدت البحوث التى أجراها أنتونوفسكى "Antonovsky" عام ١٩٧٩ وعام ١٩٨٧ أن ثمة علاقة بين هذه السمات الشخصية وبين التغلب على ضغوط المشقة ، فكلما كانت الشخصية قادرة على التماسك – بهذا المعنى – كلما خلقت مصدات وقائية ضد المشقة الناتجة عن ضغوط الحياة وأحداثها (Antonovsky, 1979, 1987 نقلا عن Smith, 1993)

ومن بين هذه الخصال الكفاءة الشخصية [١] والتى أكدت البحوث ارتباطها الوثيق بالقدرة على التكيف ، فالشخص الذى يتوقع منه الكفاءة فى إنجاز الأعمال المنوطة به أو فى القيام بسلوك لتحقيق هدف معين منوط به ، هذا الشخص يكون أكثر قدرة من غيره على التكيف مع مصادر المشقة . وافترضت البحوث هنا أن الأشخاص غير القادرين على التكيف مع مصادر المشقة المختلفة ، غالبا ما يرجعون ذلك إلى مظاهر عدم القدرة والكفاءة لديهم ، وهم غالبا ما يبالغون فى المصاعب التى تنتظرهم من جراء ذلك . (Baker & Kirsch, 1991)

ومن هذه الخصال الشخصية أيضا التفاؤل [٢] والتشاؤم [٣] . ولقد أكدت البحوث فى هذا الصدد أن المتشائمين والمتفائلين يخضعون لمؤثرات المشقة بنفس الدرجة ، ولكن الفرق بينهما يكمن فى القدرة على التكيف مع مؤثراتها . فالمتفائلون ليسوا أقل عرضة لمؤثرات المشقة ، ولكنهم يمتلكون

(١) Self efficacy
(٢) Optimism
(٣) Pessimism

قدرة فائقة على التغلب على آثار المشقة (Carvar & Scheier, 1990) .
وترتبط البحوث هنا بتلك التى تجرى على الأمل [1] ، حيث أكدت الدراسات التى أجراها "سنايدر" "Snyder" وزملاؤه أن امتلاك الأمل يرتبط لدى الفرد بالقدرة على النجاح فى الوصول إلى الأهداف ، كما يرتبط بالقدرة على إبداع طرق جديدة لتحقيق الأهداف ، وكل من العنصرين المكونين للأمل هنا هما عنصران فى عملية التكيف مع ظروف المشقة (Snyder, Harris, Nderson, Holleran, Irving, Sigmon, Yoshinobu, Gibb, Langelle & Harney, 1991) .

ثالثا: مشكلة البحث وتساؤلاته

من الواضح أن مشكلة البحث فى قضية العلاقة بين أحداث الحياة والعنف لم تظهر من فراغ ، وإنما ظهرت من خلال تفاعل أفكار نظرية مع مشاهدات واقعية قدمتها بحوث من مختلف الاتجاهات . ولقد أتاح ذلك أن نقدم على طرح علاقة افتراضية بين المشقة (كما تعبر عنها أحداث الحياة) ، وبين العنف (كما يعبر عنه مقياس للعنف أو الاستهداف للعنف تم تصميمه خصيصا لهذه الدراسة) ، ولقد تدعمت هذه العلاقة الافتراضية بشكل غير مباشر من خلال بعض المؤشرات عن وجود علاقة (ولو ضعيفة) بين المشقة وأشكال الخلل النفسى ، مثل الميل إلى الانتحار وبشكل مباشر من خلال مؤشرات عن العلاقة بين المشقة وبين السلوك اللااجتماعى أو السلوك العدوانى أو السلوك العنيف . فجوهر مشكلة البحث هو البحث عن علاقات بين المشقة (بمستوياتها المختلفة) وبين العنف (أو الاستهداف للعنف) . ولكن نتائج البحوث فيما يتصل بالعلاقة الخطية الأحادية بين المشقة

(١) Hope

وأشكال الخلل النفسي أو المرضى الفيزيقى (والتى تشير إلى وجود علاقة عند مستوى ضعيف من الارتباط) قد دفعتنا إلى إدخال نوعين من المتغيرات على هذه العلاقة ، على افتراض وجود منطقة عازلة ترتبط بالقدرة الشخصية على التكيف مع مصادر المشقة :

النوع الأول : عدد من متغيرات الشخصية للكشف عن طبيعة علاقتها بأحداث الحياة ، وذلك لامكانية المقارنة بين علاقة أحداث الحياة بالاستهداف للعنف من ناحية ، وبينها وبين متغيرات الشخصية من ناحية أخرى وقد وقع الاختيار على ست سمات للشخصية هى :

تأكيد الذات .

الوداعـــة .

الذهانيـــة .

العصابيـــة .

الانبساطية .

الميل إلى المجاراة الاجتماعية .

والنوع الثانى : عدد من المتغيرات الديموجرافية والثقافية التى يتوقع أن تتفاعل مع أحداث الحياة ، والتى يمكن بالتالى أن تعدل من العلاقة بينها وبين الاستهداف للعنف . ولقد حصرنا هذه المتغيرات فى :

السن .

الحالة التعليمية .

الحالة الاجتماعية .

محل الإقامة .

وفى ضوء ذلك نستطيع أن نصيغ مشكلة البحث على المستوى التصورى على النحو التالى :

١ - أن أحداث الحياة (متأثرة بالظروف البيئية المحيطة بالفرد كالموقع الجغرافى والتعليم والحالة الاجتماعية والسن) تؤدى إلى الشعور بالمشقة (المشقة هنا هى درجة الشعور بها لوجود العوامل الأخرى التى يمكن أن تقلل منها) .

٢ - قد تؤدى درجة الشعور بالمشقة إلى الاستهداف للعنف كإحدى الخصال المميزة للسلوك اللااجتماعى .

٣ - تتفاعل متغيرات الشخصية مع دائرة المشقة فتقلل من حدة الشعور بالمشقة أو تزيدها ، وبالتالى فإن تأثيرها على العلاقة الافتراضية بين المشقة والعنف تكون ممكنة .

وفى ضوء هذه الصياغة الافتراضية تتحدد مشكلة البحث فى التساؤلات التالية:

أ - هل ثمة علاقة بين المشقة وبين ظهور السمات الكاشفة عن الاستهداف للعنف ؟

ب - وهل ترتبط هذه العلاقة بالمشقة ككل ، أم أنها تتغير بتغير متغيرات المشقة (تعدد أحداث الحياة - درجة المشقة - اتجاه المشقة) .

جـ - إلى أى مدى تتداخل متغيرات الشخصية ، مثل تأكيد الذات ، والوداعة ، والذهانية ، والعصابية ، والانبساطية ، والميل إلى المجاراة الاجتماعية فى تعديل العلاقة بين المشقة والاستهداف للعنف ؟

د - وهل توجد علاقات بين سمات شخصية بعينها وبين الاستهداف للعنف ؟

هـ - وإلى أى مدى تؤثر الظروف البيئية والعوامل الديموجرافية فى العلاقة بين الاستهداف للعنف والمشقة من ناحية ، وبين المشقة وسمات الشخصية من

ناحية أخرى ؟

و – وهل توجد فروق بين الذكور والإناث ، أو بين المتعلمين وغير المتعلمين ، أو بين صغار السن وكبار السن ، أو بين المناطق الحضرية الثقافية المختلفة . فى العلاقة بين المشقة والاستهداف للعنف ومتغيرات الشخصية ؟

الفصل الثانى

المفاهيم الاساسية للدراسة

أولا : مفهوم المشقة

ثانيا : مفهـوم العنف

ثالثا : مفهوم الاستهداف للعنف

أولا : مفهوم المشقة

اشتقت كلمة مشقة "Stress" من الكلمة اللاتينية "Strictus" ، وتعنى ضيق "Narrow" أو محكم "Tight" ، والفعل من هذه الكلمة "Stringere" أى يضيق ، وتعكس هذه الكلمات الأصلية مشاعر داخلية بالضغط أو الإحكام "Tightness" الذى يقع على جزء أو أجزاء الجسد . ولكن الكلمة استخدمت فى القرن السابع عشر لتشير إلى معان متعددة ، مثل الصعوبة [١] ، والصرامة [٢] ، والشدة[٣] ، والإصابة [٤] ، وتطور إلى معان مثل القوة [٥] ، والضغط [٦] ، والشد [٧] أو الجهد الشديد [٨] ، وكانت هذه المعانى تستخدم لوصف حالة شخص أو حالة عضو من أعضاء جسده أو قواه العقلية (Hinkle, 1973) ، كما كانت تستخدم فى المجال الهندسى لوصف الجهد (أو القوة) الذى يقع على منطقة معينة ، مقاسا بتوزيعه على المنطقة التى يقع عليها ، كأن نقول إن الجهد الذى يقع على هذه المنطقة يقدر بحوالى ١٠٠ كيلو جرام فى البوصة المربعة . وغالبا كان هذا المفهوم يستخدم مصاحبا لمفهوم آخر هو "الشد" ، وهو مفهوم يشير إلى تأثير القوة أو

(١) Hardship
(٢) Straits
(٣) Adversity
(٤) Affliction
(٥) Force
(٦) Pressure
(٧) Strain
(٨) Strong effort

الجهد الواقع على موضوع معين بما فى ذلك إضعاف الموضوع أو تغيير شكله (Paterson & Neufeld, 1989: 10) .

ولقد ظهر اهتمام فى بداية القرن العشرين بدراسة العلاقة بين المشقة وسوء الحالة الصحية ، أو ظهور أعراض لأمراض بعينها . ولقد تدعم هذا الاعتقاد من خلال الملاحظات التى قدمها سير وليم أوسلر "Sir William Osler" حول العلاقة بين المشقة وظهور أعراض الذبحة الصدرية [1] لدى أعضاء الجالية اليهودية . فقد لاحظ أنهم يعيشون حياة مضغوطة ، ومنخرطون انخراطا شديد فى العمل ، ويستمتعون بلذات الحياة ، وينغمسون فى الحياة الأسرية بشكل انفعالى ، ومن ثم فإن طاقتهم تستنفذ إلى أقصى درجة ، كما أن نظام حياتهم يخضع خضوعا تاما للتوتر والمشقة التى تصبح عاملا رئيسيا فى ارتفاع المصابين بالذبحة الصدرية بينهم (Osler, 1910) .

وكان هانز سيلى (Hans Selye) أول من حاول أن يفسر العلاقة بين المشقة وظهور الأعراض المرضية العضوية . وكان ذلك عام ١٩٤٦ . ولقد صاغ تصوره فى نظرية عرفت بنظرية "زملة أعراض التكيف العام" [2] والتى ميز فيها بين ثلاث مراحل يمر بها الفرد فى مواقف المشقة [3] وهى (Selye, 1946 نقلا عن Cooper, 1981: 6-7)

١ - استجابة الإنذار [4]

وفيها يتعرض الفرد لصدمة يقاومها بصعوبة تتبعها صدمات أخرى تحفز ميكانزمات الدفاع لديه .

(١) Angina Pectoris
(٢) General adoptation Syndrome
(٣) Stressful Situtions
(٤) Alarm reaction

٢ - المقاومة

وهى المرحلة التى يصل فيها الفرد إلى ذروة التكيف ويستعيد توازنه . وقد يحدث فى هذه المرحلة أن تعاود المشقات [١] ظهورها أو تزداد شدتها ، أو يقل الدفاع ضدها ، حينئذ يدخل الفرد فى المرحلة الثالثة .

٣ - الإعياء [٢]

وفيها تنهار الميكانزمات التكيفية . ويفقد الجسم قدرته على المقاومة ، وتبدأ الأعراض الثانوية للمشقة فى الظهور فى شكل اضطرابات جسمية ونفسية .

ولقد أدى هذا الفهم لعملية حدوث المشقة إلى تأكيد نموذج المؤثر الاستجابة [٣] فى تعريف المشقة ، وهو نموذج يفترض وجود شكل من الضغط الخارجى (قد يكون شكلا من القسر أو الضغوط التى لا يمكن تحملها) تعمل بمثابة مؤشرات مثيرة للمشقة ويستجيب الفرد لهذه المؤثرات بالمقاومة (التى تتشكل فى ميكانيزمات دفاعية فى الغالب) ، وتؤدى المقاومة إما إلى استعادة التوازن ، أو إلى فشل ينتهى بالمرض .

ولقد ظل نموذج المؤثر والاستجابة سائدا فى الستينيات وتدعم من خلال إسهامات كابلان "Caplan" وكوفر"Cofer" وأبلى "Appley" ، فقد أكد كابلان فى كتابه عن مبادئ الطب النفسى الوقائى عام ١٩٦٤ على أن الفرد يستجيب للمواقف الخارجية بميكانزمات دفاعية متعلمة تحركها مبادئ الاتزان [٤] ، وتغذيها أشكال من الطاقة يمكن أن تستنفذ وتظهر المشكلات النفسية والجسدية عندما

(١) Stressors
(٢) Exhaustion
(٣) Stimulus- Response
(٤) Homeostatses

تعجز الموارد الجسمانية عن سد المتطلبات الفسيولوچية والنفسية والاجتماعية والثقافية ، وبناء على ذلك فقد شاع تعريف المشقة فى ضوء قدرة الجسم على تحمل مصادر المشقة التى تأتيه من الخارج أو من المواقف التى يتفاعل فيها . فالعملية التفاعلية هى المولدة للمشقة فى الأساس . ومن أهم التعريفات التى ظهرت فى الستينيات ، التى نحت هذا المنحى التفاعلى ، تعريف كوفر "Cofer" وأبلى "Appley" الذى يقول بأن "المشقة هى حالة تفترض أن الكائن الحى [١] يشعر من خلالها بأن وجوده (تكامل حياته) فى خطر وأن عليه أن يوجه كل طاقاته لحمايته" (Cofer & Appley, 1964: 60) ، وكذلك التعريف الذى قدمه بازوفيتز "Basowitz" وآخرون فى دراستهم عن القلق والمشقة عام ١٩٥٥ . والذى أكدوا فيه أن المشقة لاتفرض على الكائن الحى ولكنها صورة من صور استجابته للعمليات الخارجية والداخلية التى تتراكم داخله حتى تصل إلى مستويات معينة ، بحيث تشكل ضغطا لا يمكن تحمله على القدرات الفيزيقية النفسية .

وتلا ذلك مزيد من الإسهامات التى تطورت من خلال هذا الفهم التفاعلى لسياق علمية المشقة ، والالتفاف إلى الحلقة التفاعلية التى تبدأ معها ، أو بمعنى آخر نقطة الاستجابة الفردية التى تبدأ معها المشقة . وقد طور الباحثون مفاهيم عديدة لوصف هذه الحلقة منها مفهوم إدارك الخطر [٢] الذى طوره أبلى عام ١٩٦٢ ، ومفهوم الحكم الشعورى [٣] الذى طوره أرنولد "Arnold" عام ١٩٦٠ ، ومفهوم التقويم المعرفى [٤] الذى طوره لازاروس "Lazarus" عام ١٩٦٦ . وجميع هذه المفاهيم تشير إلى الطريقة التى يتلقى بها الفرد المؤثرات الخارجية عند نقطة

(١) Organism

(٢) Threat Perception

(٣) Sense Judgment

(٤) Cognitive Appraisal

معينة قد تبدأ بعدها المشقة ، فهى تبدأ عندما يدرك الفرد خطر المؤثرات الخارجية، أو عندما يبدأ فى إصدار أحكام بشأنها أو تقويمها تقويما معرفيا . إن هذه العملية التقويمية هى التى تبدأ عندها الحركة نحو التخفيف من مصادر المشقة أو التكيف معها بشكل أفضل أو الدخول إلى دائرة المشقة . ومع ظهور كتاب "المشقة النفسية" [1] الذى كتبه أبلى وترمبل عام ١٩٦٧ والذى قدما فيه مفهوم "بروفيل القابلية للمشقة [2] ، والذى يجمع عناصر متكاملة لدراسة المشقة تضم بناء الشخصية والعوامل الديموجرافية ، والبناء الجسمى ، والخبرة الماضية ، والدافعية . ويكشف هذا البروفيل عن القابلية للمعاناة من المشقة إذا جمعت بيانات حول مكوناته الأساسية . فالفرد الذى يمتلك درجات متوسطة من هذه العناصر يمكن أن يكون أقل عرضة للمشقة من نظيره الذى يمتلك درجات قليلة منها . فالفرد الأكثر تكيفا والأكثر تكاملا والأكثر نضجا أكثر قدرة على تحمل المشقة عن نظيره الذى لا يمتلك هذه السمات (Appley & Trumbul, 1967) . وعلى نفس المنوال ذهب لازاروس "Lazarus" إلى أن الفهم التفاعلى للمشقة يجب أن يتحدد فى ضوء طبيعة العلاقة بين المؤثرات الخارجية وتفاعل الشخص معها ، وهنا تصبح المشقة مرتبطة بعدد كبير من المشكلات التى تميزها كحقل دراسى ، فهى ترتبط بأى مطالب [3] خارجية ترهق النسق [4] ، سواء كان نسقا فيزيولوچيا (بناء الجسد) أو نسقا سيكولوچيا (البناء النفسى) ، أو نسقا اجتماعيا (بناء المجتمع) (Lazarus, 1971) .

(١) Psychological Stress

(٢) Stress Vulnerability Profile

(٣) Demands

(٤) System

ولعل أهم تطور يمكن رصده هنا أن علاقة المؤثر والاستجابة لم تعد علاقة أحادية ، بل أصبحت علاقة مركبة ، فالمؤثرات متعددة والاستجابات متعددة ، بل أن أنواعا معينة من المؤثرات يمكن أن يصاحبها أنواع معينة من الاستجابات (Lacey, 1967) .

واقترح لازاروس (Lazarus, 1966) أربع نتائج لعملية التقويم التى تتلو حدوث الضواغط من البيئة الخارجية ، وهى تتدرج وفقا لحدة الضواغط وعمق تأثيرها على الفرد ، هذه النتائج هى :

أ – الناتج الحيادى [1] : ويظهر حينما لا يكون للموقف جدوى أو أهمية بالنسبة للفرد ، فليس هناك أى تأثير حدث للفرد أو لأشخاص (أو موضوعات) يرتبط بهم ارتباطا عاطفيا ، فالموقف هنا لا يثير انتباه الفرد ، ومن ثم فإن استجابته التقويمية نحوه تكون حيادية .

ب – ظهور التهديد [2] : وتحدث هذه النتيجة عندما تظهر حادثة تثير الانتباه ، ولا يمكن للفرد أن يتحكم فيها أو يحولها نحو وجهة معينة والاستجابة العاطفية المحتملة فى مثل هذا الموقف هى الخوف [3] .

جـ – تقويم الأذى[4] أو الخسارة [5] : ويظهر هذا الناتج عندما تكون المؤثرات الخارجية قد أحدثت نتائج فعلية فى الفرد فى شكل أذى أو خسارة .

د – تقويم التحدى [6] : ويحدث عندما يفرض الموقف على الفرد احتمال أن يتغلب عليه بالتحدى أو يقع فريسة له . وقد يسعى الأفراد إلى هذه المواقف

(١) Neutral Outcome
(٢) Presence of Threat
(٣) Fear
(٤) Harm
(٥) Loss
(٦) Challenge

بأنفسهم كالألعاب الرياضية أو مشاهدة أفلام عنف وتؤدى مثل هذه المواقف وظائف هامة فيما يتعلق بتأكيد الذات أو الاحترام الاجتماعى والقدرة على المثابرة فى المستقبل .

ومن الواضح أن هذه النواتج المرتبطة بعملية التقويم ، تتدرج من الحياد التام تجاه الموقف المثير للمشقة (فى الناتج الأول) إلى توقع حدوث التهديد (كما فى الناتج الثانى) إلى حدوث الأذى والخسارة بالفعل (كما فى الناتج الثالث) إلى إمكانية جنى فائدة من موقف المشقة (كما فى الناتج الأخير) .

ولقد أدت الإسهامات التى قدمها لازاروس وآخرون إلى فهم أكثر شمولا للمشقة يختلف عن الفهم القائم على فكرة الاتزان الذى يفترض حدا معينا من الاستثارة يمكن أن تظهر بعدها المشقة ، فالمشقة هنا لا تظهر عند حد معين ، ولكن الذى يظهر هو مستوى التقويم ، فهذا الحد المعين من الاستثارة يكون ناتجا لا عن تأثير المؤثرات الخارجية على الفرد فحسب ، ولكن عن أسلوب (أو نمط) تقويمه لها ، الأمر الذى يؤدى إلى أنماط مختلفة من التقويم لها ، ومن ثم أنماط مختلفة من السلوك المرتبط بالمشقة . فالفشل فى التعامل مع ضواغط معينة يمكن أن يؤدى بالفرد إلى النظر إلى أى ضغط بوصفه يمثل تهديدا ، فيندفع إلى تجنبه بدلا من تحديه . أما الشخص الذى ينجح فى التعامل مع الضواغط بشكل مستمر فإنه قد ينتج سلوكا يتسم بالحيادية (أو التقويم الحيادى) ومن ثم اللامبالاة [1] ، أما الفرد الذى ينجح بدرجات متفاوتة فإن تقويمه يتسم بالتحدى ، الأمر الذى يدفعه إلى مزيد من المشاركة التطوعية (Paterson & Neufeld, 1989: 16) . والأهمية الكامنة فى مثل هذا التحليل تكمن فى أن الضواغط

(١) Indifference

الخارجية لا جدوى لها ولا تأثير لها إلا فى ضوء علاقة الفرد بها وتفاعله معها وتقويمه لمدى خطورتها ، وهنا استبدل النموذج البسيط القائم على فكرة المؤثر والاستجابة بنموذج أكثر تعقيدا .

ومنذ نهاية السبعينيات اتجهت دراسات المشقة نحو البحث فى المؤثرات المثيرة للمشقة ، والآثار الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية المترتبة عليها . وساهم الأطباء فى تقديم نماذج نظرية حول العلاقة بين المشقة وظهور أعراض مرضية معينة تظهر فى سلاسل متصلة تنتهى فى الغالب بالأزمة القلبية . ومن هذه الأعراض ارتفاع ضغط الدم ، والجلطة [1] ، والشيخوخة المبكرة ، وارتفاع معدل الكولسترول والدهون فى الدم ، كما اتجهت أيضا إلى التعرف على الآثار النفسية المصاحبة للمشقة ، أو على الأقل دراسة الأعراض المصاحبة للمشقة . ومن الأعراض التى تم التركيز عليها فى هذا الصدد : (Cooper, 1981: 12) .

١ - عدم القدرة على التفكير العقلانى ، وعدم القدرة على النظر إلى الجوانب المختلفة للمشكلة .

٢ - التصلب فى وجهات النظر والتحيز .

٣ - العدوان فى غير موضع ، والحساسية المفرطة .

٤ - الانسحاب من العلاقات الاجتماعية .

٥ - الإفراط فى التدخين .

٦ - عدم القدرة على الاسترخاء ، والتى قد تنتهى إلى الإفراط فى الشراب أو الاعتماد على الحبوب المنومة .

(١) Clots

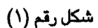
ولقد أدت التطورات اللاحقة بعد ذلك إلى مراجعة مفهوم المشقة ذاته . فإذا تصورنا أن العملية التى تحدث فيها المشقة على هذه الدرجة من التعقيد ، فإننا نصادف بمشكلة معرفية خطيرة تتلخص فى السؤال التالى : أين تبدأ المشقة وأين تنتهى ؟ وبشكل أدق عند أية نقطة من نقاط التفاعل تبدأ المشقة ؟ وتعنى هذه المشكلة أننا إذا نظرنا إلى المشقة من منظور واسع فإننا ندرس كل شئ فى العملية التفاعلية ، وقد لا تخرج بشئ ذى بال عن طبيعة المشقة . وإذا حاولنا أن نضيق المنظور بأن نحدد نقطة تظهر فيها المشقة ونركز عليها بالدراسة ، فإننا نحذف عناصر كثيرة من متلازمة المشقة لا يمكن إغفالها فى دراسة علمية .

ويبدو أن حل هذه المشكلة قد أدى إلى فهم جديد للمشقة كعملية نفسية واقعية تحدث للأفراد فى حياتهم اليومية ، والتفرقة بينها وبين المشقة كموضوع (أو كمجال) للدراسة فقط . فالمشقة لا تشير إلى أى عنصر من العناصر المكونة لمتلازمتها ، بل هى كل ذلك . ولقد أكد على ذلك لازاروس عندما كتب بعد أن استعرض كل العناصر المكونة لمجال دراسة المشقة ، يقول "إن المشقة ليست أى عنصر من هذه العناصر ، فهى ليست المثيرات ، ولا الاستجابات ، ولا المتغير الوسيط ، إنها مفهوم تجميعى [(١)] لمجال دراسى" (Lazarus, 1966: 27) . وفى ضوء ذلك يصبح من الخطأ أن نشير إلى عنصر ما من مسار عملية المشقة ، ونخصها بالبحث على أنها العملية كلها ، بل أصبح فى ضوء هذا الفهم الشامل فهم المشقة فى ضوء زملة من المتغيرات ، وأصبح الحديث يدور لا حول المشقة بوصفها مفهوما أحاديا ، بل حول متلازمة المشقة أو زملة المشقة [(٢)] . وقد حاول

(١) Collective

(٢) Stress Syndrome

باترسون ونيفيلد (Paterson & Neufeld , 1989: 17) أن يقدما نموذجا لمفهوم المشقة يحوى كافة العناصر التى يمكن أن تحتويها متلازمة المشقة على النحو التالى:



شكل رقم (١)

العوامـــل البيئيـــة

تأثير جسمانى مباشر

انتبـــــاه

التقويم الأول للمؤثرات

خطر يمكن تحمله

خطر لا يمكن تحمله

التقويم الثانوى

تطوير بدائل وتقويمها

اتخاذ قرارات

اختيار فعال غير قابل للتحقيق

اختيار فعال قابل للتحقيق

سلــوك متكيــف

مستوى المشقة

وإزاء هذا الاتساع لمفهوم المشقة نجحت بحوث علم النفس فى تفكيك مفهوم المشقة إلى عناصر عديدة ، والاعتماد عليها فى دراسة متلازمة المشقة ككل ، وكانت نتيجة هذه العملية التكنيكية ظهور عدد من المفاهيم الهامة فى دراسة المشقة أهمها :

أ - الضغوط أو المشقات : وتشير إلى المؤثرات أو المواقف البيئية التى تبدأ منها متلازمة (زملة) المشقة فى الحركة ويتحول المؤثر الخارجى إلى ضاغط [(١)] عندما يحدث استجابة مشقة . وهناك نوعان من الضغوط النفسية الاجتماعية ، وهى المؤثرات التى تتحول إلى ضغوط بحكم التفسيرات المعرفية والمعانى التى تضفى عليها ، والضغوط البيولوجية الوراثية [(٢)] وهى المؤثرات التى تتحول إلى ضغوط بحكم ما تثيره من ردود فعل بيولوجية وكيميائية فى الجسم بحيث تنتج عنها استجابة مشقة ، وقد أشار ايفرلى "Everly" إلى أمثلة منها ، مثل ازدحام المرور الذى يتحول إلى ضغط بيولوجى عندما يشعر الفرد بالخطر أو التهديد ، ومن هذا النوع البيولوجى أيضا الضغوط التى تحدث تأثيرا مباشرا فى الجسد والتى يطلق عليها مصطلح "Sympathominetics" كالمشروبات المنبهة أو التمارين الرياضية (Everly, Jr., 1989: 6-7) .

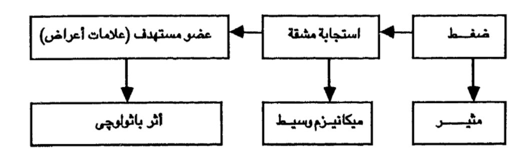
ب - استجابة المشقة [(٣)] : ويشير إلى نتائج المشقات أو الضغوط داخل الفرد ويعرف ايفرلى استجابة المشقة بأنها رد فعل فزيولوجى يعمل كميكانيزم وسيط يربط أى ضاغط خارجى بعضو مستهدف [(٤)] أو بالاستثارة ويوضحه

(١) Stressor
(٢) Biogenic
(٣) Stress Response
(٤) Target Organ

على النحو التالى :

شكل رقم (٢)

"نموذج ايفرلى"



وتعمل الميكانيزمات الوسيطية لاستجابة المشقة بوصفها عمليات تتصل بالاستثارة ، ويمكن تصنيفها إلى ثلاث فئات :

١ – محاور الاستجابة العصبية [١] .

٢ – ميكانيزمات الاستجابة الهرمونية العصبية [٢] .

٣ – محاور الاستجابة الهرمونية [٣] .

جـ – التقويم ويشير إلى عملية استيعاب الضغوط أو المشقات ووزنها مثل أن تنتج الاستجابة للمشقة .

د – الأحداث الشاقة [٤] ذلك الجانب من أحداث الحياة [٥] الذى يفرض ضغوطا تحدث تغيرات فى الصحة والأداء الوظيفى ، ويقوم هذا المفهوم على

(١) Neurological Response Axes

(٢) Neuriendocrine Response Mechnisms

(٣) Endocrine Response Axes

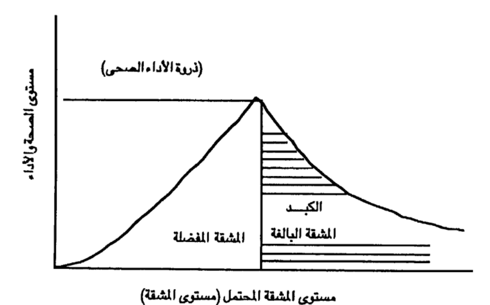
(٤) Stressful Events

(٥) Life Events

افتراض أن معظم أحداث الحياة الخاصة بالميلاد أو الزواج أو المهنة يكون لها آثار إيجابية (الوفاء بالحاجات والرغبات وتقليل التوتر) ، وآثار سلبية تظهر عندما تتسب الأحداث فى زيادة الاستثارة (فرض ضغوط على الوقت والصحة والبناء النفسى) .

هـ - الكبد (أو المشقة البالغة) [1] وقد ميزها ايفرلى عن المشقة المرغوب فيها من خلال الربط بين المفهومين وبين مستوى الصحة والأداء كاشفا عن الأداء السليم والصحى ، حيث يرتفع مع الزيادة الصحية فى المشقة حتى نصل إلى حد أمثل من المشقة فينعكس بعده اتجاه العلاقة . هذا الحد الذى يسميه بركيز وروديسون الحد الأقصى من الاستثارة [2] .

شكل رقم (٣)



(١) Distress

(٢) Optimum Level Of Arousel

و – المشقة المرغوب فيها [1] : وهو مفهوم يشير إلى ردود الفعل المرتبطة بالجوانب الإيجابية لأحداث الحياة ، أى ضروب المشقة التى تحقق لأصحابها السعادة .

وفى ضوء ما سبق نجد أن مفهوم المشقة قد اتخذ فى تطوره ثلاث صور مختلفة :

الأولى : مالت إلى تعريفه فى ضوء معناه فى علم الفيزياء على أنه مؤثر[2] خارجى أو ثقل خارجى[3] يحدث قدرا من الشد [4] .

الثانية : والتى تطورت من خلال دراسات سيلى Selye ومن تأثروا به ، فقد مالت إلى تعريف المفهوم فى ضوء الاستجابة ، حيث يعرف المفهوم على أنه استجابة أو رد فعل [5] تجاه مؤثر خارجى . فالمشقة لا تقع خارج الفرد ، ولكنها تقع داخله ، وترتبط باستجابته نحو المؤثرات الخارجية أيا كان مصدرها .

الثالثة : تنظر إلى المفهوم نظرة أكثر شمولا فى ضوء عملية التقويم [6] التى يقوم بها الفرد تجاه مايقع عليه من ضغوط خارجية . وقد ارتبط هذا الفهم بأعمال لازاروس Lazarus . والمشقة فى هذه الحالة ليست استجابة ولا رد فعل بقدر ما هى منتج [7] لعمليات معقدة تبدأ برد الفعل تجاه المؤثرات البيئية .

(١) Eustress
(٢) Stimulus
(٣) External Lood
(٤) Strain
(٥) Reaction
(٦) Appraisal
(٧) Outcome

ثانيا: مفهوم العنف

لم يكن مفهوم العنف مستخدما بشكل منظم فى الدراسات النفسية والاجتماعية حتى وقت قريب ، وكانت هذه الدراسات تعتمد على مفاهيم بديلة لهذا المفهوم الحديث نسبيا ، ومن هذه المفاهيم :

١- العدوان (١)

والذى يشير إلى أى سلوك يسعى إلى إلحاق الضرر الجسمانى أو الألم الفيزيقى على شخص آخر يكون مدفوعا إلى تجنب هذا الأذى أو ذلك الألم (Zillmann, 1979) .

والعدوان بناء على ذلك – وكما يذهب هيلجارد Hilgard – نشاط هدام يقوم به الفرد لإلحاق الأذى بشخص آخر عن طريق الجرح الفيزيقى أو عن طريق سلوك الاستهزاء والسخرية والضحك (عبد الرحمن عيسوى ، د. ت : ٧٤) .

والعدوان بناء على ذلك يتسم بالسمات التالية :

أ – إنه سلوك هدام يكون فى الغالب خروجا على قيم المجتمع وتقاليده . ولعل ذلك هو ما دفع بعض علماء النفس إلى تعريف العدوان على أنه "سلوك يحمل معنى التعدى على بعض القيم الجمعية ، وينطوى فى صميمه على مخالفة صريحة أو ضمنية لمعايير السلوك المتفق عليها". (سويف ، ١٩٤٨ : ٢١٦) .

ب – يكشف العدوان عن نزوع نفسى نحو فرض الرغبة والنفوذ ، ولعل هذا ما دفع البعض الآخر النظر للعدوان بوصفه رغبة فى فرض النفوذ بطريقة ينظر فيها إلى الأفراد بوصفهم أدوات يمكن أن تستغل فى الوصول إلى تحقيق الأهداف (Warren, 1993) .

(١) Aggression

جـ – إن للعدوان جانبان : أحدهما مادى ، والآخر معنوى . ويتعلق الجانب الأول بالبعد الفيزيقى ، أما الجانب الثانى يتعلق بالجانب غير الفيزيقى.

٢- العداوة [١]

وهو مفهوم يشير إلى حالة انفعالية مزمنة نسبيا تتميز بالمعاداة [٢] للآخرين ، وتكشف عن نفسها فى صورة رغبة فى إيذائهم أو تسبيب الألم لهم (Reber, 1985) . فالفرق بين العدوان والعداوة – بناء على هذا التعريف – هو فرق فى درجة وضوح السلوك . فالعداوة تبدو وكأنها سلوك كامن أو هى سلوك ما قبل وقوع العدوان ، أما العدوان فإنه السلوك الفعلى الذى يوقع الأذى أو الضرر الفيزيقى أو المعنوى ، بالإضافة إلى أن مفهوم العدوان يشير إلى تقديم منبهات منفرة إلى الآخرين ، فى حين يشير مفهوم العداوة إلى الاتجاهات العدائية ذات الثبات النسبى ، والتى تعبر عنها بعض الاستجابات اللفظية التى تعكس مشاعر سلبية (نية غير حسنة) ، أو تقويمات سلبية (نصر ، ١٩٨٦ : ٢٦) .

٣ - التدميرية [٣]

وهو المفهوم الذى استخدمه ايرك فروم (Fromm, 1973) ، وهو يشير إلى السعى نحو استخدام القوة الفيزيقية [٤] لإلحاق الضرر بالذات أو بالآخرين ، سواء كان ضررا فيزيقيا أو ضررا نفسيا . ولقد استخدم ايرك فروم مفهوم السلوك

(١) Hostility
(٢) Enmity
(٣) Distructiveness
(٤) Physical Force

العنيف ، وقسم فروم السلوك العنيف [1] إلى نوعين :

١ – السلوكيات العنيفة الموجهة ضد الذات [2] كالانتحار .

٢ – السلوكيات العنيفة الموجهة ضد الآخرين ، مثل القتل ، والضرب ، وإلحاق الضرر بالممتلكات .

ويعتبر تطور مفهوم العنف [3] محاولة للاستفادة من هذه المفاهيم الثلاثة ودمجها فى مفهوم واحد . وثمة أسباب ساعدت على ذلك من أهمها ظهور أشكال من العدوان أو العداوة تأخذ الطابع العنيف ، سواء كانت موجهة ضد الأفراد ، أو الجماعات ، أو الممتلكات ، وظهور أشكال جماعية خاصة فيما يتصل بالعنف السياسى الذى أصبح أحد الأساليب المعتمدة لدى كثير من الجماعات السياسية والحكومات لتحقيق أغراضها فى زعزعة استقرار الدول والحكومات ! وتحول العنف بذلك إلى أسلوب من أساليب المعارضة السياسية ، كما تحول إلى مصدر من مصادر الانقسام بين الأمم وداخلها (Warren, 1993) .

وفى ضوء هذه الظروف تحول مفهوم العنف إلى مفهوم محورى فى الدراسات النفسية والاجتماعية خلال العقدين الماضيين .

ويشتق مفهوم العنف فى الإنجليزية من المصدر "To Violate" بمعنى ينتهك أو يعتدى ، أما فى العربية فإنه يشتق من مادة عنف ، حيث يقال عَنُفَ به وعليه أى أخذ بشدة وقسوة ، فهو عنيف (المعجم الوسيط ، الجزء الثانى ، ٦٣١) . ومن الواضح أن الاشتقاق اللغوى للمفهوم فى الإنجليزية والعربية على السواء ينصرف إلى ضرب من السلوك الخارج على المألوف بحيث ينتهك القواعد أو يأخذ الأمور بالشدة والقسوة .

(١) Violent Behaviour

(٢) Self Destructive Behaviour

(٣) Violence

ويحدد قاموس وبستر (Webster, 1979) سبعة معان على الأقل لمعنى العنف ، تتراوح ما بين المعنى الدقيق نسبيا والذى يشير إلى استخدام القوة الفيزيقية بقصد الإيذاء أو الإضرار والمعنى العام المرتبط بالحرمان من الحقوق عن طريق الاستخدام غير العادل للسلطة أو القوة ، مرورا بمعان أخرى تشير جميعها إلى الهجوم والعدوان واستخدام الطاقة الجسدية ورفض الآخرين بصور مختلفة .

غير أن الاستخدام القاموسى لكلمة العنف قد لا يقدم تعريفات تلم بالنطاق الواسع للاستخدامات الحديثة للعنف الذى أصبح يشير إلى صور متعددة كالعنف الفردى والعنف الجماعى ، أو قد يشير إلى أبعاد مختلفة تتراوح بين الهجوم المباشر والهجوم النفسى (Goldberg, 1989: 456) ، كما قد يشير إلى الأشكال الظاهرة المكشوفة كالحروب ومظاهر الشغب والثورة والتمرد ، والأشكال الخفية كتلك التى تمارسها الدولة والنظم السياسية المختلفة للحد من ممارسات الأفراد لحرياتهم (Goldberg, 1989: 457) .

ولعل هذا التوسيع للظواهر وأشكال السلوك التى يمكن أن تندرج تحت ما يسمى بالسلوك العنيف هى التى جعلت مفهوم العنف يتعدى تعريفه القاموسى، بل هى التى جعلت تعريف العنف يتشعب ويجلب ضروبا من الخلاف . ونستعرض فيما يلى أهم اتجاهات تعريف العنف التى أوردتها الدراسات الأجنبية والمصرية :

١ - ثمة ميل إلى تعريف العنف على نحو عام ، مثل التعريف الذى ورد فى موسوعة الجريمة والعدالة ، والتى عرفت العنف بأنه مفهوم عام يشير إلى كل أشكال السلوك - سواء كانت واقعية أو مرتبطة بالتهديد - التى يترتب عليها تحطيم وتدمير للملكية أو إلحاق الأذى أو الموت بفرد أو النية بفعل ذلك (Encyclopedia of Crime and Justice, Vol. 4: 1613) .

والحق أن هذا التعريف للعنف يعتبر تعريفا عاما إذ قد يضم بعض أشكال السلوك التى قد لا تكون عنيفة بالضرورة ، ونعنى بذلك أشكال السلوك التى قد تكون مجرد عدوان بسيط ، كأشكال السلوك العدوانية فى مختلف الألعاب الرياضية العنيفة ، أو أشكال السلوك العدوانية فى تفاعلات الأفراد اليومية .

٢ - ويتجه البعض إلى تعريف العنف بوصفه سلوكا إجراميا ، فهذا هو نيل سملسر يعرف العنف فى مؤلفه "نظرية السلوك الجماعى" بأنه ضرب من الانحراف المرضى يولد قوى تحقيق التوازن حتى يتسنى المحافظة على التوازن الهيكلى والوظيفى فى المجتمع : (نقلا عن خان ، ١٩٧٩ : ص١٣٢)، كما يذهب بدوى نفس المنحى حيث يعرف العنف بأنه "استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون ومن شأنه التأثير على إرادة فرد ما" (بدوى ، ١٩٨٧ : ٤٤) .

ولا يروق ذلك الاتجاه للبعض ممن يميلون إلى التفرقة بين العنف والسلوك المنحرف . ويذهب بعض هؤلاء إلى القول بأن الانحراف هو محاولة للخروج على قاعدة قانونية لتحقيق مصالح فردية ، بينما العنف لا يعتبر بالضرورة خروجا على قاعدة قانونية (وإن كان قد يرفضها أحيانا) وقد يهدف إلى تحقيق مصالح جمعية (ليلة ، ١٩٩٣ :١-٢) .

٣ - أما المعنى الثالث فإنه يميل إلى التمييز بين العنف والعدوان مركزا على أن العنف له طابع مادى بحت ، فى حين أن العدوان يشتمل على المظاهر المادية والمعنوية معا . وينبع هذا المنحى من محاولة تفادى ضروب الالتباس بين المفهومين ، حيث درج البعض على الربط بينهما وتعريفهما بنفس الطريقة . فقد ذهب فؤاد البهى السيد - على سبيل المثال - إلى تعريف

العنف على أنه "العدوان الذى يعنى الاستجابة التى تعقب الإحباط ، ويراد بها إلحاق الأذى بفرد آخر أو حتى بالفرد نفسه" (البهى ، ١٩٨١ : ١٧٤) . ومن الواضح أن هذا التعريف من العمومية بحيث يضيق مفهوم العنف ليصبح قاصرا على مظاهر العدوان المادى فقط ، فالعنف هو استخدام القوة المادية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات (خان ، ١٩٧٩ : ١٣٠) أو هو صورة من صور العدوان يتوفر فيها شرط الظهور (حفنى ، ١٩٩٣ : ٤) . ولقد عبر عن نفس المعنى طريف شوقى الذى سعى إلى تقديم تفرقة واضحة بين العنف والعدوان على أساس أن العنف هو "الجانب المادى المباشر المتعمد من العدوان" وبذلك يصبح العدوان مفهوما أكثر عمومية من العنف (شوقى ، ١٩٩٣ : ٣٣) . ورغم فائدة هذه التفرقة فإنها تضيق من مفهوم العنف تضييقا كبيرا بحيث تستبعد منه كل ضروب العنف النفسى أو المعنوى .

٤ - وأخيرا يوجد بين الباحثين من يركز على جوانب الصراع الاجتماعى فى تعريف العنف ، ويميل هذا المنحى التفاعلى فى النظر إلى العنف بوصفه سلوكا جماعيا تمارسه إحدى الجماعات التى تدافع عن قيم خفية تتعارض مع قيم المجتمع أو تتعارض مع القيم التى يرعاها ممثلو السلطة (محمود ، ١٩٧٦: ٤٤) . وفى نفس الإطار ينظر البعض إلى العنف على أنه أسلوب لحل الصراعات يتبناه فرد أو جماعة بهدف حسم الصراع لصالحه بالاستناد إلى القوة المادية (فرحات ، ١٩٨٧: ٩٤) ، ومن مزايا هذا المنحى أنه يقدم تعريفا شاملا ، ولكن يؤخذ عليه أنه تعريف لآلية العنف أكثر منه تعريفا للعنف نفسه . حيث إنه يركز على العملية التى يظهر فى نطاقها العنف وليس على العنف نفسه .

وإذا حاولنا أن نستخلص بعض الخصال العامة التى يتسم بها السلوك العنيف ، بناء على ما ورد فى مختلف تعريفات العنف ، لوضعنا أيدينا على العناصر التالية :

١ – إن العنف سلوك لا اجتماعى كثيرا ما يتعارض مع قيم المجتمع أو القوانين الرسمية العاملة فيه .

٢ – إن العنف بالرغم من غلبة الطابع الفيزيقى المادى عليه ، فإنه قد يتخذ – فى بعض الأحيان – صورا غير فيزيقية ترتبط بالأذى النفسى أو المعنى .

٣ – إن العنف يتجه نحو موضوع خارجى قد يكون فردا أو شيئا كما فى حالة الاعتداء على الملكية أو إتلافها .

٤ – إن العنف يفضى إلى إلحاق الضرر أو الأذى بالموضوع الذى يتجه إليه .

وفى ضوء هذه الخصال يكون من الصعب الركون إلى تعريف ضيق النطاق للعنف يركز على جانب واحد فحسب من جوانبه . ولذلك فقد اعتمدنا التعريف الذى يتبناه بحث العنف (انظر : زايد ، نصر ، ١٩٩٥) . ويقوم هذا التعريف على مدخل تفاعلى يعرف العنف على أنه كل أشكال السلوك القسرية التى تكسر التفاعل التلقائى فى موقف اجتماعى ، يسلك فيه أحد الفاعلين بطريقة تثير استجابة غاضبة أو عنيفة من قبل الفاعل الآخر ، ويتحول فيه بقية الفاعلين إلى ضحايا لموقف العنف . والعنف فى ضوء هذا التعريف يتصف بالصفات التالية :

أ – إنه يستغرق كل أشكال السلوك التى يمكن أن تدخل تحت العنف كالتعدى على الأشخاص أو الممتلكات .

ب – إنه يمكننا من النظر إلى العنف من منظورات ثلاثة هى : منظور الشخص القائم بالعنف ، ومنظور الشخص الواقع أو الموجه له (أو

لممتلكاته) السلوك العنيف ، ومنظور الجمهور الأوسع الذى يمكن أن يعانى من جراء السلوك العنيف .

جـ - العنف فى هذا التعريف هو عدوان ، ولكنه عدوان ظاهر مبالغ فيه .

د - والعنف ليس بالضرورة سلوكا إجراميا ، ولكنه قد يصل إلى حد الانحراف أو الإجرام ، وذلك يتحدد فى ضوء الموقف الاجتماعى .

هـ - والعنف ليس بالضرورة خروجا على القيم والأعراف ، ولكنه فى بعض المواقف يخرج عن القيم والأعراف .

و - وقد يكون السلوك القسرى ماديا له نتائج فيزيقية ملموسة (كالقتل أو الجرح) ، وقد يكون معنويا له نتائج نفسية .

ويخدم هذا التعريف أهداف بحثنا الراهن بشكل مباشر ، ذلك أن البحث لا يركز على أشكال العنف فى حد ذاته ، وإنما يركز على الميل إلى العنف أو الاستعداد له كما تعبر عنه بعض الميول والاتجاهات النفسية . ولاشك أن هذا الميل النفسى للعنف (أو كما أطلقنا عليه الاستهداف للعنف) لا يظهر على نحو جلى إلا فى صور التفاعل اليومى . وسننتقل الآن إلى محاولة لتعريف الاستهداف للعنف .

ثالثاً: الاستهداف للعنف [1]

يمكن التعرف على المؤشرات الدالة على العنف بطريقتين :

الأولى : هى البحث عن مواقف حياتية يومية يظهر فيها العنف ، ومحاولة حصرها ومقارنتها بالمواقف الطبيعية .

الثانية : هى محاولة البحث فى الخصال أو السمات النفسية التى يمكن أن تكشف عن اتجاه قوى نحو العنف ، أو استعداد قوى نحو العنف .

(١) Risk of Violence

ولعل هذا الأسلوب الثانى هو الذى أفرز مفهوم الاستهداف للعنف الذى نستخدمه فى هذه الدراسة .

ولقد أكدت الدراسات التى أجريت على سلوك العدوان والعنف على إمكانية وجود استعداد داخلى نحو العنف والعدوان ، فقد أكدت البحوث الفسيولوچية على العلاقة بين بعض أشكال الخلل الوظيفى للأعضاء وبين السلوك العنيف ، من ذلك مثلا ما أكده مارك (Mark) واريفين (Ervin) من وجود علاقة قوية بين الخلل فى أجزاء من المخ خاصة الجهاز اللمباوى [1] وبين القدرة على السيطرة على الغضب وارتكاب ضروب من الاعتداء على الغير (Mark & Ervin, 1970) . ومن ناحية أخرى فقد أكدت بحوث علم النفس على تعلم العنف ، مثله مثل أى سلوك معقد . ويحدث ذلك فى الغالب عندما يحصل الأفراد على بعض الإثابات من سلوكهم العنيف ، أو عندما يتوحد مع نماذج من الأدوار التى يراها أو يتأثر بها فى حياته (Bandura, 1973) .

وأكدت دراسة حديثة حول العنف وعلاقته بحل المشكلات أن الفرد قد يلجأ أحيانا إلى العنف كأسلوب لحل المشكلات ، ويتم ذلك بناء على خطوات للتعلم تبدأ بنقد الآخرين واتخاذ موقف منهم ، ثم تطوير أساليب للتصنيف لإبعاد الآخرين ، ثم أخيرا محاولة خلع الطابع الإنسانى والشرعى على أفعال العنف الموجه نحو الآخرين ، ويعنى ذلك أن السلوك العنيف هو سلوك يمكن تعلمه مثل كل أشكال السلوك الأخرى (M.Elijah, 1994: 7-13) .

وإذا كان السلوك العنيف سلوكا يمكن تعلمه ، فمعنى ذلك أن الاستعداد للعنف أو الحالة المزاجية العنيفة يمكن أن يصبح مؤشرا للتفرقة بين الأفراد .

(١) Limbic System

ونفترض هنا أن لدى كل منا درجة – ولو بسيطة – للاستعداد للعنف . وكلما زادت هذه الدرجة كان الفرد أكثر استهدافا للسلوك العنيف . ويعنى ذلك أنه كلما زادت هذه الدرجة كان هناك احتمال لأن يظهر السلوك العنيف فى تصرفات الشخص .

ولا توجد فى التراث تعريفات متعددة لمفهوم الاستهداف للعنف . وقد عرفته إحدى الدراسات الحديثة حول العلاقة بين الاستهداف للعنف وظهور أعراض المرض النفسى "بأنه ميل نحو اتخاذ العنف كأسلوب للاستجابة فى علاقات التفاعل" (T. Zibin, 1994) .

وكما عرفت دراسة مصرية احتمالية العنف بأنه الارتباط بين مجموعة من العوامل والتهيؤ للعنف وذلك قبل الوصول إلى عتبة العنف [1] والتى يقصد بها النقطة أو الحد الذى يظهر عنده العنف (العتيق ، وأحمد ، ١٩٩٥ : ٧٧) .

والحقيقة أن التعريف الذى تتبناه الدراسة المصرية يعانى من غموض والتباس ، حيث لا نستطيع أن نعرف على وجه اليقين أين يبدأ التهيؤ للعنف وأين ينتهى ، أى أننا لا نستطيع أن نتعرف على عتبة العنف . وفى ضوء ذلك فإننا نعرف مفهوم الاستهداف للعنف كما هو مستخدم فى هذا البحث على النحو التالى:

"الاستعداد أو الميل نحو اتخاذ العنف (المادى أو المعنوى) أسلوبا للاستجابة فى علاقات التفاعل" .

(١) Threshold of Violence

الفصل الثالث

أحـداث الحيــاة والمشقــة

المقاييس والتراث البحثى

مقدمــــة

أولا : تصنيف أحداث الحياة

ثانيــا : أحداث الحياة الرئيسية والمشقة

ثالثــا : منغصات الحياة والمشقة

رابعــا : توترات الأدوار الاجتماعية

خامسا : الضواغط ذات الطبيعة الخاصة

سادسا : خـاتمـة

مقدمــة

تظهر المشقة فى موقف معقد تعمل فيه متغيرات عديدة بعضها يقع خارج الفرد ، أى فى إطار حياته الاجتماعية ، وفى نسيج أدواره التى يؤديها فى المجتمع ، وبعضها يرتبط ببعض مكونات البناء النفسى للفرد كسمات الشخصية وبناء الانفعال ، وبعضها الآخر منتجات لعملية المشقة كالأمراض والاضطرابات النفسية والعصبية وضروب العدوان والعنف . وتعتبر أحداث الحياة (١) من أهم المتغيرات الفاعلة فى متلازمة المشقة ، ذلك أنها مؤشرات جيدة على المؤثرات الخارجية الفاعلة فى المشقة . ولذلك فقد اتجهت البحوث إلى أحداث الحياة باعتبارها الإطار العام الخارجى الكاشف عن المشقة ، أو على الأقل الكاشف عن المؤثرات المؤدية إلى المشقة ، خاصة وأن ثمة مشكلات عملية فى قياس عبء المشقة من خلال التجارب المعملية .

فالتراث البحثى الخاص بدراسة المؤثرات الباعثة على المشقة (٢) يكشف عن وجود ميدانين رئيسيين :

الأول : هو الاتجاه الميكروسكوبى (٣) وفيه يتم التحكم فى مواقف المشقة داخل المعمل ، ثم تقاس استجابة المشقة (٤) .

(١) Life events
(٢) Stressful Stimuli
(٣) Microscopic
(٤) Stress Response

الثانى : هو الاتجاه الماكروسكوبى [1] وهو يعتمد على قياس أحداث الحياة الباعثة على المشقة .

ويوصف الاتجاه الأول بأنه ميكروسكوبى ، لأنه يقيس مواقف جزئية تحدث فيها المشقة لبعض الوقت بفعل مؤثرات وقتية يتم التحكم فيها داخل المعمل ، وهى غالبا ما تكون مؤثرات وقتية من النوع الذى يحدث ردود فعل كاشفة عن المشقة كالقلق مثلا ، دون أن تترك تأثيرا يذكر على حياة الفرد . وتتميز المقاييس المعملية للقلق بأنها تكون على درجة عالية من الانضباط ، كما تكون على درجة عالية من الصدق الداخلى [2] كما أن نتائجها محدودة ومباشرة . ومع ذلك فإنها تعانى من انخفاض درجة الصدق الخارجى [3] كما أنها لا تكشف إلا عن بعض المشقة المؤقتة التى تنتهى فيها المشقة بانتهاء المؤثر دون أن تترك تأثيرا تراكميا عبر الزمن ، كما أن الأحداث التى تحدث فى مواقف المشقة المفتعلة داخل المعمل قد لا تكون هى الأحداث التى تحدث المشقة فى حياة الأفراد العادية . ومن ثم فقد تطورت مقاييس لقياس المؤثرات الحياتية العادية كما تتمثل فى سلسلة أحداث الحياة التى يخبرها الفرد عبر سنوات عمره . وتقيس هذه المقاييس المؤثرات الحياتية بعيدة المدى والتى لها طابع تراكمى [4] (Paterson, & Neufeld, 1989: 24) . ويهمنا فى هذا البحث هذه النوعية من المقاييس . ومن ثم فإننا سنركز عليها فى محاولة للتعرف عليها من ناحية ، والتعرف على التراث البحثى فى دراسات أحداث الحياة من ناحية أخرى .

(١) Macroscopic
(٢) Internal Validity
(٣) External Validity
(٤) Cumulative

أولا : تصنيف أحداث الحياة

ترتبط أحداث الحياة بدورة حياة [1] الفرد . ودورة حياة الفرد هى زمن عمره الممتد منذ الولادة وحتى الوفاة . فخلال تقدم الفرد فى العمر عبر الزمن يخبر عددا كبيرا من الأحداث [2] التى قد يتكيف مع بعضها ويفشل فى التكيف مع بعضها الآخر ، كما يلعب أدوارا متعددة ، وهذه الأحداث والأدوار تختلف من مرحلة إلى أخرى ، وتتنوع وفقا لمقتضيات كل مرحلة عمرية . ولقد اختلف الباحثون فى دراسة دورة حياة الفرد وفقا لمحور اهتمامهم .

ويمكن تصنيف البحوث التى تجرى على دورة حياة الأفراد إلى ثلاثة أنماط :

الأول : يهتم بالبعد الزمنى ، ويقسم حياة الفرد إلى مراحل ، كالميلاد والطفولة والمراهقة والشباب والكهولة والشيخوخة ، على اعتبار أن خبرات الفرد تختلف فى كل مرحلة من هذه المراحل . وغالبا ما ترتبط هذه البحوث بعلم النفس الارتقائى .

الثانى : يتخذ من الأدوار التى يلعبها الفرد فى حياته محكا لدراسة دورة الحياة الفردية ، على افتراض أن الفرد يخبر عبر حياته أدوارا جديدة تشكل حياته ، مثل دور الأم والأب والطالب والمدرس والطفل والعامل ورجل الأعمال ... الخ وترتبط هذه الأدوار بمكانات اجتماعية ، كما أن التحول من دور إلى آخر أو الدخول فى أداء دور جديد يفرض عمليات تكيف تختلف باختلاف الأدوار ومدى التقدير الاجتماعى الذى يضفيه المجتمع عليها . وترتبط البحوث الخاصة بالأدوار فى دورة الحياة ببحوث علم النفس الاجتماعى .

(١) Life Cycle
(٢) Events

الثالث : يتضح من خلال البحوث التى تتخذ من أحداث الحياة محكا لدراسة دورة الحياة . وتقوم البحوث هنا على افتراض أن فترات التحول [١] وتحول الأدوار [٢] تصاحبها تحولات فى أحداث الحياة كدخول المدرسة أو دخول سوق العمل أو الزواج أو الإنجاب . وبذلك فإن حياة الفرد تتكون من نقاط تحول ، بعضها سعيد كالزواج أو الحصول على عمل ، وبعضها غير سعيد كالطلاق أو موت شريك الحياة أو المرض . وترتبط بحوث أحداث الحياة بفروع متعددة من علم النفس ، وخاصة علم النفس الاجتماعى ، وعلى وجه التحديد بحوث المشقة (Spierer, 1981: 9-11) .

وبالرغم من أن أحداث الحياة تعد موضوعا لبحوث متنوعة فى مجالات تخصص متنوعة (الأنثربولوچيا وعلم الاجتماع وعلم النفس) ، فإن المفهوم قد أصبح لصيقا بدراسات المشقة فى علم النفس . وتنبع العلاقة بين أحداث الحياة والمشقة من متطلبات التكيف التى يفرضها التغير فى أحداث الحياة . فعندما يخبر الفرد حدثا جديدا فى حياته فإنه يطور ميكانيزمات مواجهة [٣] لهذه الأحداث الجديدة ، وهى ميكانيزمات قد تفشل فى مواجهة التغيرات الناتجة عن الحدث . ومن هنا تنتج المشقة التى تشير فى هذه الحالة إلى العبء الذى يفرض على الفرد ليواجه التغيرات فى حياته . فالتحول فى الحياة ينتج ضروبا من القلق والتوتر والإثارة ، حتى إذا كان التحول ناتجا من حدث سار أو له تقدير عال من جانب المجتمع ، كالحصول على وظيفة مرموقة على سبيل المثال ، فما بالنا بالأحداث الجسام كالمرض أو الموت أو فقد الوظيفة أو الطلاق . ولقد أكدت البحوث على أنه

(١) Transitional Periods
(٢) Transitional Roles
(٣) Coping Mechanisms

بالرغم من التهديد الذى يتعرض له الفرد من جراء الخبرات التى تهدد حياته ، فإن لديه قدرة فائقة على التكيف (Humburg, 1974: 1913) ، ولكن هذا التكيف لا يخلو من مشقة . فالتكيف هو وسيلة لخفض المشقة ولجعل التكيف أقل ألما (Spierer, 1981:45) .

وتصنف أحداث الحياة بطرق عديدة ، منها النظر إليها فى ضوء المراحل العمرية التى يمر بها الفرد ، ومنها الربط بين أحداث الحياة والأدوار التى يقوم بها الفرد عبر حياته . ولكن بحوث المشقة تميل إلى تصنيف أحداث الحياة وفقا للمساحة التى تحتلها فى حياة الفرد وقدر المشقة المرتبطة بها . وفى ضوء هذا المعيار تصنف أحداث الحياة إلى أربع فئات : (R.Martin, 1989: 197) .

أ - أحداث الحياة الأساسية [1]

وهى تشير إلى الأحداث ذات التأثير الكبير والتى قد تحدث منعطفا[2] فى حياة الفرد . ومن الأمثلة عليها الزواج ، والحصول على وظيفة والترقى فى الوظيفة ، وموت شريك الحياة ، أو موت أحد الأصدقاء ، وفقدان العمل .

ب - منغصات الحياة اليومية [3]

وهى تشير إلى الأحداث التى يتعرض لها الفرد فى حياته اليومية ، والتى تتغير مع تغير هذه الحياة ، ومن الأمثلة عليها التشاجر فى المنزل ، والنزاع فى العمل ، والإزعاج من قبل الآخرين ، والتأخر عن العمل ، والتقصير فى أدائه .

(١) Major Life events

(٢) Disruption

(٣) Minor daily Hassles

جـ - توترات الدور [1]

وهى تشير إلى حدوث التوترات المصاحبة لأداء الأدوار الحياتية .

د - الأحداث ذات الطبيعة الخاصة

وهى تشير إلى الأحداث الخاصة ، كالإجهاض والضوضاء البيئية ، والسكن فى الأماكن الملوثة ، والإعاقة .

ولقد طورت بحوث علم النفس مقاييس خاصة لقياس كل نوع من هذه الأنواع لاكتشاف حجم المشقة المرتبطة بها . ونحاول فيما يلى أن نعرض لكل نمط من هذه الأنماط من أحداث الحياة ، لنتعرف على الأساليب المنهجية التى اتبعت فى قياسها ، وأهم النتائج البحثية التى تراكمت فيما يتعلق بالعلاقة بين أحداث الحياة والمشقة .

ثانيا : أحداث الحياة الرئيسية والمشقة

يقصد بالأحداث الرئيسية الأحداث الكبيرة التى تسبب تغيرا فى مجرى حياة الفرد كالميلاد والزواج والعمل ، أو التى تحدث اضطرابات حياتية كبيرة [2] . ولقد بدأت دراسات أحداث الحياة وتأثيرها التراكمى على المشقة فى بداية الخمسينيات على يد أدولف ماير "Adolph Meyer" الذى قدم أول محاولة فى قياس أحداث الحياة من خلال ما أسماه بخريطة الحياة [3] ،وهى قائمة أسئلة يمكن من خلالها التعرف على تاريخ حياة المرضى ، بحيث تساعد على تشخيص مظاهر الاضطراب النفسى ، حيث يمكن للطبيب أن يكتشف أحداث الحياة التى تسبب

(١) Role Strains

(٢) Major Life disruptions

(٣) Life Chart

قدرا من المشقة فى حياة المرضى ، ومن ثم يصبح أكثر قدرة على فهم العوامل الفاعلة فى الاضطرابات النفسية (Meyer, 1951) .

ولقد أخذت مقاييس أحداث الحياة دفعة قوية عام ١٩٦٧ عندما صمم هولمز "Holmes" وراهى "Rahe" مقياسهما المعروف (Schedule of Recent Experience) ويقوم هذا المقياس على نظرية والتركانون (Walter Cannon, 1932) التى تؤكد على أن التغير فى حياة الشخص يرتبط ارتباطا سببيا بما يتعرض له من أمراض . وتفترض بحوث هولمز وراهى أن المشقة تظهر كنتيجة لتراكم التغيرات الرئيسية التى تحتاج من الشخص إلى التكيف [1] ، وهذه التغيرات قد تكون مفضلة (كمظاهر الإنجاز التى يحققها الفرد فى حياته) ، أو غير مفضلة (كموت أحد الزوجين) . ويضم المقياس المعروف بجدول الخبرة الأخيرة قائمة بأهم الأحداث التى يمكن أن يتعرض لها الفرد . وقد ضمت هذه القائمة ٤٣ حادثة تم تكوينها من خلال دراسات أجريت باستخدام خريطة الحياة لماير ، ومن خلال دراسة عينات واسعة وصلت إلى ٥٠٠٠ مفحوص (Holmes & Rahe, 1967) .

غير أن الدراسات قد كشفت عن أن مقياس أحداث الحياة بهذه الصورة لا يفرق بين الأحداث ، بحيث ينظر إليها على أنها تتشابه فى تأثيرها وفى درجة التغير الذى تحدثه ودرجة التكيف الذى تثيره . ولقد دفع هذا النقد هولمز وراهى إلى مراجعة هذا المقياس بحيث تظهر فيه الأوزان النسبية للأحداث الحياتية . وأطلق على المقياس فى صورته المعدلة مقياس تقدير إعادة التكيف الاجتماعى [2] . ولقد ظل عدد الأحداث كما هو (٤٣حدثا) . ولكن الجديد فى مقياس "إعادة

(١) Adaptation
(٢) Social Readjusting Rating Scale

التكيف" أن كل حادثة أعطيت وزنا نسبيا من خلال درجة تشير إلى عمق التغير الاجتماعى الذى يمكن أن تحدثه . ولقد تم تقدير هذه الأحداث من خلال محكمين ، وعلى سبيل المثال فإن موت أحد شريكى الحياة يأخذ درجة ١٠٠ (وحدة) للتغير الحياتى[1] ، ويأخذ الزواج (٥٠ وحدة) ، وتأخذ تغير المهنة (١٢ وحدة) ، وهكذا . أى أن الأحداث تتدرج فى درجة عمقها فى أحداث التغير وتأخذ كل حادثة درجة . وتجمع هذه الأوزان ، ويمكن استخراج الدرجة الكلية على المقياس ، والتى تشير إلى التغير الحياتى . وتجمع البيانات من خلال إخبار المبحوثين عنها من خلال خبراتهم خلال ستة شهور مضت أو خلال ٢٤ شهرا . بل أن هولمز وراهى اعتبرا أن هذه الدرجة الكلية يمكن أن تشير إلى درجة المخاطر التى يمكن أن تتعرض لها صحة الفرد . ويفترض المقياس أن العلاقة بين الدرجات المرتفعة على المقياس والمخاطرة بالتعرض للمرض هى دالة على أن الكائنات الحية يجب أن تتكيف مع المثيرات الجديدة ومع أحداث الحياة الجديدة . وينظر إلى المشقة – هنا – على أنها نقطة وصل بين أحداث الحياة والمرض . فكلما تعددت أحداث الحياة وزادت المشقة قل مستوى التكيف معها والتغيير من أجل مواكبتها وزادت المشقة وبالتالى احتمال الإصابة بالمرض (Holmes & Rahe, 1967: 213-218) .

وقد استخدم مقياس هولمز وزميله فى دراسات عديدة حول أحداث الحياة والمشقة ، وما يزال يستخدم حتى الآن . وتقوم هذه الدراسات على فرض علمى هو أن التغيرات الحادة فى حياة الأفراد والناتجة عن أحداث الحياة ترفع درجة المشقة التى تنتج عنها ، وبالتالى تحدث تغيرات حياتية . ومن الموضوعات التى درست فى هذا الصدد العلاقة بين التغير فى حياة الفرد ودرجة الشك فى وجود

(١) Life Change Units (lcus)

الأمراض حيث كشفت الدراسات هنا عن أن درجة الشك فى وجود الأمراض تزداد مع التغيرات الحادة فى حياة الفرد والناتجة عن وقوع أحداث حياة بعينها (Rahe, 1972 ; Holmes & Masuda, 1974) . كما كشفت بعض الدراسات أيضا عن أن هناك علاقة بين التغيرات الحياتية الناتجة عن أحداث الحياة والإصابة بأمراض بعينها مثل أمراض القلب ، بل والموت الناتج عن السكتة القلبية (Hahe & Lind, 1971) . ومن الدراسات أيضا الدراسة المصرية التى كانت تهدف إلى استكشاف طبيعة أحداث الحياة وترتيبها لدى عينة من المجتمع المصرى من ناحية ، ثم مقارنة هذا الترتيب بما هو موجود فى التراث الغربى وخاصة الأمريكى من ناحية أخرى ، تلك الدراسة التى استخدم الباحث فيها مقياس راهى وهولمز ، وقد كشفت النتائج عن أن الأحداث السلبية شديدة الوقع هى التى تحتل رأس القائمة لدى العينة المصرية ، وكذلك كشفت المقارنات عن وجود قدر محدود من التشابه فى إدراك بعض أحداث الحياة من العينتين المصرية والأمريكية ، ويكشف الوجه الآخر لهذه المقارنات عن وجود قدر غير قليل من التباين الثقافى انعكس فى اختلافات فى إدراك أحداث الحياة وما تثيره من مشقة (يوسف ، ١٩٩١) .

ويقوم مقياس هولمز وزميله على جمع الدرجة الكلية للمشقة من خلال الأوزان التى تعطى للأحداث المرغوب فيها وغير المرغوب فيها على حد سواء . وقد جلب عليهما ذلك نقدا تم تدعيمه من خلال دراسات تجريبية . فقد كشفت هذه الدراسات على أن الفرضية التى يقوم عليها مقياس هولمز ، والتى تقول بحدوث التغير فى حد ذاته دون اعتبار لنوعيته ، ليست صادقة ، وأن التفرقة يجب أن تقام بين الأحداث المرغوب فيها وتلك غيرالمرغوب فيها . فقد أكدت دراسة أجريت عام ١٩٧٣ (Dohrenwend, 1973) على أن الدرجة الكلية المحسوبة بجمع درجات

الأحداث المرغوب فيها والأحداث غير المرغوب فيها ترتبط ارتباطا إيجابيا بمقياس الأداء السيكولوچى والجسمى ، بينما كان الارتباط بين الدرجة المحسوبة عن طريق طرح أوزان الأحداث الموغوب فيها من أوزان الأحداث غير المرغوب فيها ارتباطا سلبيا . وفى ضوء ذلك أكدت دراسات أخرى (Vinokur & Selzer, 1975; Ross & Mirowsky, 1979) وجود علاقات إيجابية بين الأحداث غير المرغوب فيها والآثار السلبية الناتجة من المشقة كالإصابة بالأمراض العقلية أو الاضطرابات النفسية عموما .

ومع ذلك فلا تتجه كل الدراسات التى استخدمت مقياس هولمز وراهى نحو تأكيد العلاقة بين التغير فى أحداث الحياة (مرغوبة كانت أم غير مرغوبة) وبين ظهور آثار جسمانية كالأمراض ، أو نفسية كالاضطرابات النفسية . فقد وجهت بعض الدراسات الأخرى نقدا لهذا المقياس يقوم على نوعية بعض بنوده من حيث غموضها مثل بند (التغيرات الرئيسية فى الأنشطة الرئيسية) وهو بند قد يختلف المفحوصون حول اعتباره تغيرا إيجابيا (مرغوبا) أو سلبيا (غير مرغوب) ، ومن ثم فإن المفحوصين يفسرونها تفسيرا ذاتيا . كما أن بعض العبارات يمكن النظر إليها بوصفها أعراضا للأمراض وليست سببا لها . ولقد حدد هوجنز "Hudgens" سنة (١٩٧٤) ٢٩ بندا من بنود المقياس على أنها تشير إلى أعراض وليس إلى أحداث موضوعية ، ومن الأمثلة عليها التعرض للأذى ، التعرض للمرض ، التغير فى عادات الطعام ، والتغير فى عادات النوم .

وفى ضوء هذا النقد تنفى بعض الدراسات العلاقة بين الدرجات التى يتم الحصول عليها على مقياس هولمز لأحداث الحياة ، وبين حدوث مشقة تؤدى إلى المرض . ومن أهم هذه الدراسات دراسة شرودر "Schroeder" وكوستا "Costa" حول تأثير المشقة المرتبطة بأحداث الحياة على حدوث المرض ، والتى أكدا فيها

على أن كثيرا من بنود المقياس هى أعراض مباشرة للخلل النفسى مثل البند الخاص بالمشكلات الجنسية ، أو أنها أحداث تنتج من سمات أو ميول عصابية (كالطلاق والطرد من العمل) . وبناء عليه فإننا إذا طبقنا المقياس على مفحوصين يعانون من مرض فيزيقى أو مشقة سيكولوجى ، فإنهم قد يرجعون أسباب مرضهم إلى ظروف خارجية ، ومن ثم يفسرون الأحداث على أنها سبب فى هذا المرض . وفى ضوء ذلك تتشكك الدراسة فى النتائج التى نحصل عليها فى ضوء إقامة ارتباطات إحصائية بين درجات المقياس والمرض العضوى أو النفسى . فلو استبعدنا بنود المقياس التى لها – بطبيعتها – علاقة بالمرض والتى تعكس أعراضا أو سمات مرضية ، فإن ما تبقى من بنود ليس لها علاقة بالمرض . وفى ضوء ذلك تخلص الدراسة إلى أن المرض هو متغير مستقل عن أحداث الحياة (Schroeder & Costa, 1984) .

ولم تؤد هذه النتائج إلى التخلى كلية عن مقياس هولمز وراهى ، ولكنها أدت إلى تعديله . وقام هذا التعديل على المحافظة على الفكرة الأساسية فى مقياس هولمز وزميله ، أى محاولة قياس الانعطافات [1] فى أحداث الحياة الرئيسية مع التفرقة بين درجة المرغوبية فى الحدث . ومن أهم المقاييس التى ظهرت ، المقياس الذى صممه ساراسون "Sarason" وزميلاه عام ١٩٧٨ . ويضم هذا المقياس قائمة بأحداث الحياة الهامة ، احتوت على ٥٧ بندا . ويقوم المقياس على تكنيك التقرير الذاتى من جانب المفحوصين حول هذه الأحداث بحيث يقدرون درجة قوة الحدث وقت وقوعه . ولقد تغلب هذا المقياس أيضا على مشكلة غموض بعض الأحداث وعدم تحديدها بدقة كما كان الحال فى مقياس هولمز وراهى ، وأطلق

(١) Disruptions

على هذا المقياس الجديد مسح الخبرات الحياتية [1] (Sarason, Johnson, & Siegal, 1978: 932-46).

وأكدت دراسات ساراسون وآخرين باستخدام مسح الخبرات الحياتية على وجود علاقة بين المشقة كما تظهر من التغير فى خبرات الحياة وبين المرض العضوى والاضطرابات النفسية ، وإن كانت هذه الدراسات قد أكدت أهمية عوامل وسيطة ، كسمات الشخصية ، أو وجود قدر من التدعيم الاجتماعى فى حياة الفرد (Sarason, Potter, & Antoni, 1985: 156-163) ولعل الفائدة التى ظهرت من تطبيق هذا المقياس هى تعديل نمط العلاقة بين أحداث الحياة والمشقة فقد كانت معظم الدراسات السابقة تهتم بتأكيد علاقة ذات بعد واحد بين التغيرات فى أحداث الحياة وظهور مختلف أشكال المرض ، سواء كانت أمراضا عضوية كالسرطان وأمراض القلب ، أو كانت أمراضا نفسية كالاكتئاب والاضطرابات العصبية (Thoits, 1983: 33-104) . ولكن الدراسات التى انطلقت من إسهامات ساراسون وزملائه قد عدلت من هذه العلاقة ذات الخط الواحد ، وبدأت فى الاهتمام بأبعاد أخرى وسيطة . فالعلاقة بين التغيرات فى أحداث الحياة والمشقة (التى تعبرعنها الأمراض النفسية والجسمانية) تتأثر بمتغيرات وسيطية كالاختلاف فى نظام التدعيم الاجتماعى [2] والمهارات الفردية والاجتماعية والاتجاهات والمعتقدات ، وخصال الشخصية (Gentry & Kobasa, 1985: 87-116) .

ولقد تدعمت هذه النتائج من خلال دراسات عديدة ، فقد أكدت دراسة أجراها بارى (Parry, 1986) على عينة مكونة من ١٩٣ امرأة من الطبقة العاملة على أن العلاقة بين العمل ومشقة الحياة والمرض العقلى ليست علاقة ذات اتجاه

(١) Life Experiences Survey
(٢) Social Support

واحد ، فوجهة هذه العلاقة تتغير فى ظروف معينة خاصة وجود قدر من التدعيم[1] الأسرى ، حيث لوحظ أن الأعراض المرضية تختفى تماما فى الحالات التى يوجد فيها قدر كبير من هذا التدعيم . كما أكدت دراسة أخرى عن العلاقة بين الأحداث الشاقة فى الحياة وقرحة الاثنى عشر ، أن هذه الأحداث لا تلعب سوى دور هامشى فى ظهور أعراض هذا المرض (Magni, Borgherini, Zennaro, Muscara & Mario, 1994) .

ولعل النتيجة العامة التى نخلص إليها من ذلك ترتبط بتعقد العلاقة بين أحداث الحياة الرئيسية والمشقة ، فهذه العلاقة ذات أبعاد متعددة ، وترتبط بمتغيرات وسيطية يجب الالتفات إليها أثناء تناول علاقة الأحداث الحياتية بالمشقة . وتبقى الأهمية المنهجية لمقاييس أحداث الحياة فى أنها مقاييس جيدة للكشف عن الخلفية التى تحدث فيها المشقة ، أو عن المؤثرات الاجتماعية المولدة لها . إن هذه المقاييس ليست مقاييس للمشقة فى حد ذاتها ، وإنما هى مقاييس للسياق الذى تحدث فيه المشقة (Everly & Sobelman, 1987) .

ثالثا : منغصات الحياة والمشقة

إن أحداث الحياة ليست فقط هذه الأحداث الكبيرة التى ترتبط بزمن حياة الفرد ، وإنما هناك نوع آخر من أحداث الحياة ، هى تلك الأحداث اليومية الصغيرة التى إذا تراكمت يفترض أنها تحدث ضروبا من المشقة . ويطلق على هذه الأحداث الصغيرة منغصات الحياة اليومية [2] .

ولقد ظهرت فكرة الاهتمام بالمنغصات اليومية من خلال الانتقادات التى وجهت إلى مقاييس أحداث الحياة الرئيسية خاصة مقياس هولز . فقد قام كانر

(١) Support
(٢) Daily Hassles

Kanner وزملاؤه عام ١٩٨١ بنقد مقياس هولمز على أنه يهمل المنغصات الصغيرة التى قد تثير استجابة المشقة ، وبناء على هذا النقد قاموا بتصميم مقياس يضم قائمة بهذه الأحداث الصغيرة التى يفترض أنها تسبب للفرد إحباطا فى حياته ، كما يضم المقياس أيضا تقويما لهذه الأحداث للكشف عن تأثيراتها السلبية .

وعرفت المنغصات الحياتية فى هذا المقياس على أنها المطالب[1] الباعثة على الإثارة والإحباط والكبد ، والتى تسم - إلى حد كبير - تعاملات الحياة اليومية مع البيئة (Kanner,Coyne, Schaeffer, & Lazarus, 1981: 3) . ولقد تمكن كانر وزملاؤه من جمع ١١٧ حدثا من هذه الأحداث التى تشكل منغصات حياتية صغيرة . ومن هذه الأحداث فقدان الأشياء ، عدم القدرة على الاسترخاء ، عدم تكريس وقت كاف للأسرة ، ووجود أشياء كثيرة ، والمشاحنات الأسرية ، والاهتمام بالصحة وبالمرض العضوى ، وعطل السيارة ، والصداقة العابرة ، وإزعاج الجيران ، والالتزامات الاجتماعية ... الخ . ويعتمد المقياس فى تطبيقه على طلب بيانات يخبر عنها المفحوص بنفسه حول كل حدث من هذه الأحداث بحيث يحدد المنغصات التى عانى منها خلال فترة تتراوح بين شهر و١٢ شهرا ، وأن يحدد أمام كل منها درجة القسوة [2] التى تتركها على حياته . وتقاس هذه الدرجة بمقياس متدرج يبدأ من صفر وينتهى عند ٣ ، وبجانب الأحداث الصغيرة التى قد ينظر إليها على أنها منغصات ، ضم المقياس مقياسا فرعيا لأحداث الحياة التى تترك آثارا إيجابية على حياة الأفراد ، واطلقوا على هذا المقياس مقياس المباهج اليومية [3] .

(١) Demands
(٢) Severity
(٣) Daily Uplifts Scale

ولقد استخدم كانر وزملاؤه مقياس منغصات الحياة فى دراسات تجريبية أكدت أن منغصات الحياة لا علاقة لها بأحداث الحياة الكبيرة من ناحية ، ومن ناحية أخرى أكدت أن هذه المنغصات ترتبط ارتباطا ذا دلالة بظهور أعراض نفسية مرضية . كما أكدت بحوثهم نتيجة منهجية هامة مؤداها أن مقياس أحداث الحياة الصغيرة ، عندما يستخدم بجانب مقاييس أحداث الحياة الرئيسية تصبح العلاقة أقوى بين أحداث الحياة وظهور الأعراض المرضية العضوية أو النفسية . (Kanner, et al ., 1981)

ولقد توصلت بحوث عديدة استخدمت مقياس كانر وزملائه أو مقاييس أخرى لقياس المنغصات اليومية ، إلى نتائج مشابهة . وركزت بعض هذه البحوث على العلاقة بين الأحداث الصغيرة والصحة . حيث أكدت دراسة زارسكى "Zarski" عن الأحداث الصغيرة والصحة ، أن تكرار مثل هذه الأحداث التى يحتويها مقياس كانر وزملائه فى حياة الأشخاص تزيد لديهم الأعراض المرضية ، الأمر الذى يؤثر بشكل سلبى على صحتهم . فالأفراد الذين يخبرون هذه الأحداث الصغيرة بشكل متكرر أكثر عرضة للمرض من نظرائهم الذين لا تتكرر لديهم هذه الأحداث . ومما يزيد من صدق هذه النتيجة ما أكدت عليه نفس الدراسة من أن تكرار الأحداث المبهجة فى حياة الفرد لا يرتبط بظهور أية أعراض مرضية ، فكلما كانت حياة الفرد مبهجة كلما كانت صحته أكثر جودة ، وكلما كانت حياة الفرد مليئة بالمنغصات كلما كانت صحته أقل جودة . فثمة علاقة قوية إذن بين الأحداث المنغصة فى الحياة وبين زيادة المشقة التى تنعكس بشكل مباشر على الصحة (Zarski, 1984: 243-251) .

وقد أكدت دراسات تجريبية عن العلاقة بين تكرار المنغصات فى حياة الأفراد وظهور أعراض الاكتئاب لديهم ، وجود ارتباطات عالية بينهما . ومن هذه

الدراسات دراسة كيوبر "Kuiper" وزميله والتى استخدما فيها بطارية مكونة من ثلاثة مقاييس هى كانر للمنغصات الصغيرة ، ومقياس للاتجاهات غير الملائمة [1] والذى يقيس القواعد المتصلبة وغير الملائمة التى تحكم سلوك الأفراد ، ومقياس بك للاكتئاب [2] وقد كشفت الدراسة عن أن ثمة علاقة طردية بين زيادة المنغصات الصغيرة فى حياة الأفراد ، وظهور الاتجاهات غير الوظيفية فى سلوكهم ، وكذلك ظهور أعراض الاكتئاب (Kuiper & Olinger, 1989: 367-391) .

كما يستخدم مقياس المنغصات الصغيرة مصحوبا بمقاييس تقيس القلق [3]، على اعتبار أن المجالات التى يغطيها مقياس المنغصات الصغيرة هى مجالات مولدة للقلق . فالأسرة (عدم تخصيص وقت كاف للأسرة) والأنشطة الاجتماعية (ظهور علاقات غير متوقعة) ، والبيئة (التلوث) ، والاعتبارات العملية (عدم وضع الأشياء فى مكانها الصحيح) ، والعمل (وجود بعض الواجبات غير المحببة فى العمل) ، والمال (اقتراض النقود) ، والصحة (عدم الحصول على وقت كاف للراحة) كل هذه المجالات يمكن النظر إليها على أنها مجالات مولدة للقلق . وقد كشفت البحوث عن أن المبحوثين الذين تتكرر لديهم مثل هذه الأحداث تظهر لديهم درجات عالية من القلق (Suinn, 1990: 207) .

ولقد وجهت لمقياس المنغصات الصغيرة انتقادات شبيهة بتلك التى وجهت إلى مقياس الأحداث الأساسية فى الحياة . ومن أهم الانتقادات تلك التى وجهها دوهرند "Dohrenwend" وآخرون ، والتى تأسست على مسح تكونت عينته من ٣٧١ من علماء النفس الإكلنيكى ، حيث طلب منهم أن يصغوا عبارات اختبار

(١) Dysfunctional attitudes
(٢) Beck Depression Inventory
(٣) Anxiety

منغصات الحياة وتقرير ما إذا كانت تشبه فى مضمونها أعراض الاضطرابات النفسية ، ولقد كشفت النتائج عن أن ٩٠عبارة من عبارات المقياس ال ١١٧ قد وضعت من قبل العينة على أنها من المحتمل أن تشير إلى عرض من أعراض الاضطراب النفسى . واستخلص الباحثون من هذه التجربة أن الارتباط بين وجود المنغصات الحياتية وأشكال من الخلل النفسى قد يرجع إلى التداخل بين المفهومين، على اعتبارأن المقياس يقيس فى معظمه أعراضا للخلل النفسى ولايقيس المشقة النابعة من منغصات الحياة (Dohrenwend,& Dohrenwend, 1984:167-175) .

ولقد أدى هذا النقد إلى تطوير مقياس منغصات الحياة ، وظهر هذا التطوير فى مقياس أقل طولا صممه بيركس "Burks" ومارتن "Martin" عام ١٩٨٥ تحت عنوان مقياس مشكلات الحياة اليومية (١) ، ولقد استبعد هذا المقياس الجديد كافة العبارات التى تلتبس بأعراض مرضية نفسية كى يتجنب الخلط بين منغصات الحياة وآثارها . وترتب على ذلك أن قل عدد عبارات المقياس الجديد لتصل إلى ٣٤ عبارة . ويأخذ المقياس نفس منحى مقياس منغصات الحياة من حيث أسلوب التطبيق . وتوصل إلى نتائج مشابهة لتلك التى توصل إليها الباحثون باستخدام مقياس منغصات الحياة اليومية ، ومن هذه النتائج اكتشاف ارتباطات قوية بين تكرار مشكلات الحياة اليومية وظهور الأعراض المرضية ، ذلك مع تثبيت تأثير الأحداث الرئيسية فى الحياة (Burks & Martin, 1985: 27-35) .

وبرغم أن مقاييس المنغصات الحياتية ما تزال مقاييس حديثة نسبيا ، ولم تخضع لاختبارات تجريبية متعددة ، فإنها أسهمت بدور فى تطوير دراسات المشقة . من أهم هذه الإسهامات توسيع دائرة المثيرات التى يمكن أن تولد

(١) Everyday Problem Scale

المشقة ، فقد أضافت هذه المقاييس عددا كبيرا من الأحداث الحياتية التى تتميز بأنها تتكرر فى حياة الفرد أكثر من مرة (يلاحظ أن بعض الأحداث الرئيسية قد لا تتكرر أكثر من مرة كالميلاد مثلا أو الموت) . وهى بذلك تشكل مثيرات حقيقية يمكن أن تكون بيئية لحدوث المشقة . بل أن المحاولات التى تتجه إلى تصميم مقاييس لدراسة منغصات الحياة اليومية ، ربما تكون هى التى أدت إلى الفصل فى دراسات المشقة بين مؤثرات البيئة الخارجية المحيط بالفرد وبين تقويم الفرد لهذه المؤثرات ، وهو الفصل الذى يتأسس عليه مفهوم متلازمة المشقة . فهذه المقاييس تتجه إلى قياس مؤثرات البيئة الخارجية ، بصرف النظر عن تقويم الفرد لها . فالمشقة لا تحدث فى غياب علاقة الفرد مع البيئة والعمليات التى تفسر هذه العلاقة (Lazarus,Delongis, Folkman, & Gruen, 1985: 778) . وبرغم أنه من الصعوبة بمكان إيجاد مقاييس موضوعية لقياس مؤثرات البيئة الخارجية بشكل مستقل عن تقويم الأفراد لها ، فإن هذه مقاييس أحداث الحياة ، سواء كانت الأحداث الرئيسية أم الأحداث الصغيرة تعد خطوة على الطريق .

رابعا : توترات الادوار الاجتماعية

يستخدم مفهوم الدور فى تراث علم النفس ليشير ، إما إلى السلوك الذى يقوم به الفرد للوفاء بتوقعات معينة ، أو إلى التوقعات نفسها التى تصف السلوك الذى يجب أن يقوم به الفرد الذى يشغل وضعا معينا . والدور بالمعنى الأول هو السلوك المرتبط بتوقعات ، وهذا هو المعنى الذى ظهر فى أعمال نيوكومب "Newcomb" وساربين "Sarbin" فى خمسينيات هذا القرن . أما الدور بالمعنى الثانى فإنه يشير إلى مجموعة التوقعات التى يشترك فيها أفراد الجماعة والتى ترتبط بوضع اجتماعى معين وبسلوك معين . ولقد ارتبط هذا بأعمال ليفينيس "Levinson" فى

أواخر الخمسينيات وهير "Hare" فى السبعينيات (Lamberth, 1980: 481-2) .
وسواء نظرنا إليه على أنه سلوك أو توقعات ترتبط بوضع اجتماعى ، فإن الدور لابد وأن يشير إلى كل هذه المكونات الثلاثة : السلوك – التوقعات – الوضع الاجتماعى . فالسلوك يرتبط بالتوقعات الاجتماعية ارتباطا عضويا ، وكلاهما يشير إلى الوضع الاجتماعى الذى يحتله الفرد .

ويؤدى الفرد فى حياته أدوارا متعددة ، فبجانب أدواره فى الأسرة كدور الأب (الأم) والزوج (الزوجة) ، فإنه يؤدى أدوارا فى العمل ، كدور المحاسب ، أو الطبيب ، أو رجل القانون ... الخ ، كما أنه يؤدى أدوار فى الحياة العامة . وتختلف التوقعات المصاحبة للأدوار من دور إلى آخر ، ومن ثم تختلف أشكال السلوك المصاحبة لكل دور . وعندما تتعدد الأدوار يكون من المحتمل ظهور قدر من الصراع بينها يطلق عليه علماء النفس صراع الأدوار [1] ، ويعرف على أنه شكل من أشكال التنافر بين سلوكيات الأدوار وتوقعاتها ، أو هى تعارضات بين الجوانب المختلفة للذات (Shaver, 1981: 247) .

ولقد بدأت دراسة العلاقة بين توترات الأدوار والمشقة عام ١٩٧٩ من خلال دراسة نشرها بيرلين "Pearlin" وليبرمان "Liberman" حول المصادر الاجتماعية للكبد ، وحددا توترات الدور على أنها وحدة من هذه المصادر . وتشير توترات الدور إلى أشكال الضغوط التى تنشأ من ممارسة الدور ، والتى ترتبط بالفارق بين متطلبات الدور (الوقت والمجهود الفيزيقى بشكل خاص) والقدرة الفعلية على مواجهتها . وهذه التوترات يمكن إذا استمرت لفترة طويلة ، وإذا تعددت بتعدد الأدوار ، أن تكون مصدرا للمشقة (Pearlin & Lieberman, 1979: 217-248) .

(١) Roles Conflict

ولقد فتحت هذه الدراسة الطريق أمام دراسة العلاقة بين توترات الأدوار والمشقة . وتقوم هذه الدراسة على فرضية مفادها أن معظم المشكلات التى يعانى منها الأفراد ليست مشكلات غير عادية تظهر فى مواقف استثنائية ، ولكنها مشكلات ترتبط بمصاعب [1] يخبرها هؤلاء الذين يعايشون الأنشطة المرتبطة بتيار الحياة الاجتماعية داخل النظم الاجتماعية ، ومن ثم فإن البحث عن مصادر المشقة لا يجب أن يرتبط بدراسة أحداث الحياة التى قد تتكرر مرة واحدة فحسب ، بل يجب أن ترتبط – أيضا – بدراسة ما يخالط الحياة الاجتماعية من مصاعب وتوترات خاصة تنبع من ممارسة الأدوار الاجتماعية (Perlin & Schooler, 1978: 2-12) .

غير أن الأدوار التى يلعبها الأفراد فى حياتهم الاجتماعية متعددة ومتشابكة، وليست كل الأدوار باعثة على توترات أو ضغوط . وربما يكون هذا هو الذى دفع برلن وسكولر إلى تقسيم الأدوار وفقا للمجالات التى تظهر فيه . فهناك أربعة مجالات للأدوار يخبرها الأفراد فى كل منها أشكال من التوتر أو الضغوط . ولقد تم تحديد هذه المجالات من خلال مقابلات مفتوحة مع ١٠٠ مفحوص . ولقد استعان الباحثان بهذه المقابلات المفتوحة فى تصميم استبار مقنن لدراسة ضغوط الأدوار . أما هذه المجالات فهى :

١ – الأدوار المرتبطة بالزواج [2] .

٢ – الأدوار المرتبطة بالإدارة .

٣ – أدوار الآباء .

٤ – الأدوار المرتبطة بالعمل .

(١) Hardships

(٢) Marriage Partiness

ويقوم الاستبار الذى صممه برلين وسكولر على طرح عدد من العبارات تتعلق كل مجموعة منها بأحد المجالات الأربعة السابقة ، ويطلب من المفحوص أن يعبر عن درجة شعوره تجاه كل عبارة من هذه العبارات . فبالنسبة لدور شريك الحياة ، يطرح على المفحوص عبارات أشبه بهذه العبارة : "أنا لا أستطيع أن أحقق ذاتى بشكل كامل ، أنا أعيش مع شريك حياتى" . وبالنسبة لدور الأب : ماهى درجة الاهتمام التى توليها لأولادك الذين لا يستطيعون أن يجاروا الأطفال من نفس سنهم ؟ وبالنسبة لدور المدير : بأى قدر من الصعوبة تشعر وأنت تسدد فواتيرك الشهرية ؟ وبالنسبة للعمل : أى قدر من الوقت يمكن قضاؤه فى أداء عمل أكثر من العمل الذى تعودت عليه يوميا ؟ وتتحول درجات الشدة فى الاستجابة فى هذا الاستبار إلى أوزان يمكن من خلالها التعرف على درجة المشقة التى تفرضها الأدوار على شاغليها (Pearlin & Schooler, 1978) .

ولقد اكتشف برلن وسكولر أن هناك علاقة بين توترات الأدوار والمشقة فى دراسة مسحية بلغت عينتها (٢٣٠٠) مفردة من منطقة شيكاغو . حيث قاما بتطبيق استبار توترات الأدوار على هذه العينة ، كما جمعا بيانات عن الاضطرابات العاطفية التى يمكن أن يخبر عنها المفحوصون والتى تكشف عن درجة المشقة التى يتعرضون لها ، كما جمعا بيانات عن فاعلية استراتيجيات التكيف التى يطورها هؤلاء الأفراد للتعايش مع هذه التوترات . ولقد أجرى برلين وسكولر هذه الدراسة الموسعة عام ١٩٧٨ ، ثم قاما بالاشتراك مع آخرين بإعادة الدراسة على نفس العينة عام ١٩٨١ ، مع إدخال متغيرات جديدة ، كقياس أحداث الحياة ، والاكتئاب ، وخصائص الشخصية . ولقد كشفت الدراسة الأولى عن وجود ارتباط بين توترات الدور وبين ظهور وتكرار الاضطرابات العاطفية لدى أفراد العينة الأمر الذى يشير إلى اعتبار توترات الدور من مثيرات المشقة

(Pearlin & Schooler, 1978) . أما الدراسة الثانية فقد أكدت نفس النتيجة ، ولكنها أكدت فى نفس الوقت ضرورة إدخال متغيرات متعددة فى دراسة متلازمة المشقة ، مثل أحداث الحياة ، وتوترات الدور وخصال الشخصية ، والسمات المزاجية ، بحيث ينظر إلى بعضها على أنها عوامل مثيرة للمشقة ، والبعض الآخر على أنه عوامل وسيطة أو مساعدة ، والبعض الثالث على أنه نواتج خبرة المشقة (Pearlin, Menaghan, Lieberman, Mullan, 1981: 337-356) .

ولقد ساهمت هذه البحوث فى الكشف عن ميدان جديد لدراسات المشقة فى علاقتها بأحداث الحياة ، عن طريق اكتشاف مصدر جديد للضواغط الحياتية كما يتمثل فى توترات الأدوار ، ولقد فتح ذلك المجال لدراسات عديدة فى المجال المهنى. فقد لوحظ أن الأدوار التى تحتاج إلى درجة عالية من التركيز – كما فى مهنة الطب أو مهنة رجل الشرطة – تفرض ضغوطا كبيرة على ممارسيها ، خاصة إذا ارتبطت ممارسة هذه الأدوار بأحداث حياة كبيرة ففى هذه الحالة تتشابك أحداث الحياة مع توترات الدور فى خلق مصدر للمشقة فى حياة الأفراد . ولقد حظيت مهن ذوى الياقات البيضاء باهتمام خاص فى هذا المجال كالأطباء ورجال الشرطة والمحامين والقضاة وغيرهم من ممارسى المهن التخصصية (Cooper & Marshal, 1980: 64-78) .

وتصل المشقة الناتجة عن ضغوط الأدوار إلى أقصاها عندما تصاحب بأعراض مرضية أو سلوكيات غير سوية . فقد أكدت بعض البحوث على وجود علاقة ارتباطية بين ضغوط الأدوار فى الأسرة والعمل وبين ظهور الأمراض النفسية لدى المرأة العاملة ، التى تشعر بشكل من أشكال التوتر من فرط الأعباء التى تلقيها عليها أدوارها المتعددة كربة الأسرة ، وكزوجة ، وكامرأة عاملة (Kandel, Davies, & Raveis, 1985) . وتصل المشقة هنا إلى أقصاها عندما

ترتبط بسلوكيات باثولوجية ، كالإقدام على الانتحار على سبيل المثال . وقد أكدت دراسة حول العلاقة بين المشقة الناتجة عن العمل والحياة الأسرية تؤدى إلى ارتفاع معدلات الانتحار ، وإن كانت هذه العلاقة محكومة بمتغيرات ثقافية تقلل من حدتها كالتدعيم الأسرى (Leenaars, Yang, & Lester, 1993: 918-921) .

خامسا : *الضواغط ذات الطبيعة الخاصة*

قد يمر الفرد فى حياته بخبرات خاصة كأن يتأثر تأثيرا كبيرا بحدث طبيعى (الفيضانات والزلازل والبراكين) ، أو بحدث ناتج عن أخطاء البشر (كالحروب والتلوث البيئى القاتل أو حادث قتل) ، أو حدث فردى خاص (كالأمراض أو الضرب المبرح من قبل الآخرين) . وتشكل هذه الأحداث مصدرا هاما للضغوط الاجتماعية والبيئية ، وهى ضغوط تبرز أشكالا خاصة من المشقة . ولذلك فقد اتجهت بحوث علم النفس نحو تطوير أساليب لقياس هذا النوع من المشقة ، وذلك عن طريق أخذ عينات من الأفراد الذين تأثروا تأثرا بالغا بأحداث ذات طبيعة خاصة . وفى مثل هذا النوع من البحوث تطبق أساليب البحث التجريبى ، حيث تقارن العينات التجريبية بعينات ضابطة من أفراد لم يتعرضوا لمثل هذه الضغوط ، وتتجه البحوث نحو الكشف عن علاقة هذه الضغوط بمتغيرات نفسية وشخصية . ولقد ظهرت بحوث عديدة لدراسة هذا النوع من الضغوط . ونشير فيما يلى إلى بعض المجالات التى درستها هذه البحوث : خبرة الحرب فى فيتنام ، حوادث التسرب النووى ، دخول كلية الطب ، خبرة الامتحانات الجامعية ، تأثير الازدحام البيئى ، الإجهاض ، الاعتداء والاغتصاب ، تأثير الضوضاء البيئية ، ولادة طفل معوق ، الطلاق ، تأثير حوادث الفيضانات (Neufeld, 1989: 204) .

ولا تتجه هذه البحوث فى هذه الحالات نحو قياس مصدر المشقة ، إذ أنها تفترض وجوده ، بل تتجه إلى دراسة عينات خاصة . ولذلك فإن اختيار العينات

هنا يسبق عمليات تصميم المقاييس من حيث الأهمية . فمعظم البحوث هنا تدرس عينات مرت بخبرة المشقة ، وأحيانا تقارنها بعينات لم تمر بنفس الخبرة ، فى ضوء مقاييس تدرس آثار الضواغط كالإحباط والاكتئاب النفسى والخوف وغير ذلك من المتغيرات .

سادسا : خاتمة

ولا يجب أن يدخل فى روعنا أن تقنيات دراسة أحداث الحياة لا تستخدم إلا للتعرف على جوانب المشقة المرتبطة بظهور أعراض مرضية فحسب ، فقد أكدت الدراسات أن ثمة ميادين تطبيقية عديدة يمكن أن تستخدم فيها مقاييس أحداث الحياة ، من ذلك مثلا التعرف على العلاقة بين أحداث الحياة والمشقة فى العمل لدى جماعات مهنية بعينها ، خاصة المهن التى تتطلب درجة عالية من التركيز . كممارسة الطب ، أو المهن التى تتطلب درجة عالية من الانتباه كالعمل فى الشرطة . ولقد أجريت بعض الدراسات باستخدام مقاييس التغير فى أحداث الحياة كشفت عن أن التغير الكبير فى أحداث الحياة يشكل ضغطا خارجيا على رجال الشرطة يتشابك مع الضغط الناتج عن ممارسة المهنة ، أو الناتج عن التنظيم الشرطى الصارم (Cooper & Marshed, 1980: 140-141) .

ولقد نظرت دراسات المشقة إلى أحداث الحياة والتغير فيها بوصفها ضواغط باعثة على المشقة ، ولذلك فإنهم يميلون إلى ترتيبها وفقا لما تكشف عنه نتائج البحوث التجريبية . فقد كشفت هذه البحوث عن أن الضواغط الحياتية تأتى على رأس القائمة ، وأن الضواغط المتصلة بالعمل تأتى فى ذيل القائمة . ففى إحدى هذه الدراسات اتضح أن موت طفل فى الأسرة هو من أشد الضغوط ، يلى ذلك موت شريك الحياة ، ثم إصدار حكم بالسجن ، واكتشاف خيانة زوجية ،

ثم مواجهة مصاعب مادية ، والإفلاس ، ثم البطالة عن العمل . وجاءت الضواغط الخاصة بالعمل فى ذيل القائمة ، كتغيير العمل ، أو تغيير ظروف العمل ، أو تغيير مكان العمل (L. Warshaw, 1985: 14) .

وقد أكدت دراسة مصرية (يوسف ،١٩٩١) أهمية التدريج الهرمى لأحداث الحياة ، فقد اتضح أن أحداث الحياة السلبية أشد وقعا فى إحداث المشقة ، فهى تأتى على قمة الهرم بالنسبة للتأثير الذى تمارسه أحداث الحياة فى المشقة .

ويجدر بنا فى النهاية أن نشير إلى الفائدة التى عادت علينا من التحليل الذى قدمناه فى هذا الفصل . لقد ساعدنا عرض التراث البحثى حول المشقة على تطوير مشكلة البحث ، كما استفدنا أيضا من الجوانب المنهجية حيث حاولنا تطوير مقياس المشقة لراهى وهولز بإضافة أحداث جديدة ، والتفرقة بين تعدد أحداث الحياة ، ودرجة المشقة واتجاه المشقة (سلبى – إيجابى – محايد) .

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولا : فروض الدراسة

ثانيا : العينة ومواصفاتها

ثالثا : متغيرات الدراسة ومشكلة القياس

أ – متغير المشقة وأداة القياس

ب – متغير الاستهداف للعنف وأداة القياس

جـ – متغيرات الشخصية وأدوات القياس

رابعا : المعالم السيكومترية للمقاييس

أ – الثبات

ب – الصدق

خامسا : موقف التطبيق

سادسا : خطة التحليل الإحصائى

أولا: فروض الدراسة

ذكرنا فى الفصل الأول المبررات التى دفعتنا إلى افتراض وجود علاقة ارتباط بين المشقة والاستهداف للعنف وبعض سمات الشخصية . كما أوضحنا بعدئذ ، من خلال عرضنا للتراث البحثى ، أهمية مراعاة بعض المتغيرات عند محاولة تقييم هذه العلاقة ، وبالتحديد متغيرات الشخصية . وذلك لاحتمال ارتباط كل منها ارتباطا إيجابيا بمتغير الاستهداف للعنف من ناحية ، وبمتغير المشقة من ناحية أخرى . هذا بالإضافة إلى احتمال أخر هو وجود تفاعل بين هذه الأبعاد – كل على حدة – وبين متغير الاستهداف للعنف . بمعنى أن تأثير الاستهداف للعنف نفسه ، أو بعبارة أدق ارتباطه بالمشقة ، قد يختلف تبعا لموقع الفرد على كل بعد من هذه الأبعاد .

ولقد قمنا فى الفصل الأول بتحديد الصياغة النظرية لمشكلة البحث ، واستنبطنا منها مجموعة من التساؤلات التى حددت مشكلة البحث على نحو دقيق مكنتنا من صياغة أهداف البحث ، والتى سبق أن أشرنا إليها فى الفصل الأول . وأمكن فى ضوء هذه التساؤلات والأهداف تحديد فروض البحث فى صياغة صفرية على النحو التالى :

١ – لا توجد علاقة بين أحداث الحياة والاستهداف للعنف لدى العينة الكلية .

٢ – لا يسهم تعدد أحداث الحياة المثيرة للمشقة فى تباين الاستهداف للعنف لدى العينة الكلية .

٣ – لا تسهم شدة أحداث الحياة المثيرة للمشقة فى تباين الاستهداف للعنف لدى العينة الكلية .

٤ - لا يسهم اتجاه المشقة فى أحداث الحياة المثيرة للمشقة فى تباين الاستهداف للعنف لدى العينة الكلية .

٥ - لا تسهم سمات الشخصية فى تباين الاستهداف للعنف لدى العينة الكلية .

٦ - لا تسهم المتغيرات الديموجرافية (السن - الحالة الاجتماعية) فى تباين الاستهداف للعنف لدى العينة الكلية .

٧ - لا تسهم سمات الشخصية والاستهداف للعنف والمتغيرات الديموجرافية فى تباين الأحداث .

أما فروض المقارنة الوصفية على أبعاد الجنس والتعليم والسن والزواج ومحل الإقامة فهى على النحو التالى :

١ - لا توجد فروق بين الذكور والإناث فى التغيرات المنبئة بالاستهداف للعنف .

٢- لا توجد فروق بين صغار السن وكبار السن فى المتغيرات المنبئة بالاستهداف للعنف .

٣ - لا توجد فروق بين المتزوجين وغير المتزوجين فى المتغيرات المنبئة بالاستهداف للعنف .

٤ - لا توجد فروق بين المستويات التعليمية (أدنى - متوسط - أعلى) فى المتغيرات المنبئة بالاستهداف للعنف .

٥ - لا توجد فروق بين الاختلافات الثقافية (قبلى - بحرى - القاهرة) فى المتغيرات المنبئة بالاستهداف للعنف .

ثانيا : العينة ومواصفاتها

انطلاقا من صياغتنا السابقة لفروض هذه الدراسة كان اختيارنا للعينة لاختبار صحة القضايا التى انطوت عليها هذه الفروض ، فقد تكونت عينة الدراسة الحالية من ٢٩١ مبحوثا . وقد راعينا عند اختيار أفراد العينة عددا من

المتغيرات هى :

متغير العمر

اشترطنا ألا يتجاوز العمر ٦٠ سنة وألا يقل عن ٢٠ سنة . وذلك لتلافى ما يمكن أن يكون لمتغير التقدم فى العمر من تأثير على كفاءة الأداء فى الاختبارات التى تتضمنها الدراسة من ناحية ، وتيسيرا لإمكانية الحصول على أفراد فاعلين فى الحياة اليومية من ناحية أخرى . وكذلك يسمح هذا المدى بأن يكون هناك تفاوت فيما بينهم بالنسبة لمتغير العمر يمكننا من دراسة تأثير هذا المتغير فيما بعد .

متغير التعليم

قررنا أن تقتصر الدراسة على الأفراد المتعلمين ، واشترطنا أن يكون الحد الأدنى للتعليم هو الحصول على الإعدادية لضمان فهم تعليمات الاختبارات المختلفة والقدرة على التعامل معها وخاصة أن معظمها اختبارات تحتاج إلى قدر من التعليم .

الجنس

راعينا فى اختيارنا لعينة الدراسة أن تشمل الجنسين (ذكور - إناث) مما يمكننا من إجراء المقارنات على هذا المتغير ، وربما نجد فروقا بين الجنسين كما ظهر ذلك من خلال الدراسات السابقة .

محل الإقامة

راعينا فى اختيارنا لعينة الدراسة متغير محل الاقامة : وجه بحرى ، وجه قبلى ، والمحافظات الحضرية . ولذلك فقد تم اختيار محافظة المنيا من محافظات الوجه القبلى ، والمنوفية من محافظات الوجه البحرى ، والقاهرة الكبرى من بين المحافظات الحضرية ، مما يمكننا من إجراء المقارنات على هذا المتغير والتعرف

على مدى تأثير المتغير الحضارى الثقافى فى العلاقة بين الاستهداف للعنف والمشقة وسمات الشخصية .

وصف العينة

لقد اختيرت مفردات عينة الدراسة من العينة الأساسية التى طبق عليها بحث العنف فى الحياة اليومية فى المجتمع المصرى بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية التى اعتمدت على التعداد العام للسكان عام ١٩٨٦ . ولقد قام فريق بحث العنف بالاشتراك مع الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء بسحب هذه العينة وضبط بياناتها فى الميدان عام (١٩٩٣-١٩٩٤) . ولقد تكونت هذه العينة من ٥٠٠٠ مفردة ، ولقد تم تحديد العينة فى ضوء متغيرات أساسية هى :(١) محل الإقامة ، حيث غطت العينة مناطق جغرافية فى وجه قبلى (الجيزة والمنيا وسوهاج) ، وفى وجه بحرى (المنوفية والشرقية والبحيرة) ، فضلا عن المحافظات الحضرية (القاهرة والاسكندرية والسويس) . (٢) البعد الريفى الحضرى ، حيث غطت العينة الريف والحضر داخل المحافظات التى تشتمل على وحدات عمرانية ريفية ، وتم تحديد القرى والشياخات التى سحبت منها العينة بناء على متغير ثالث هو (٣) مستوى التعليم كما ينعكس فى نسبة الأمية ، حيث قسمت القرى والشياخات إلى ثلاث فئات وفقا لنسبة الأمية ، وتم تمثيل المستويات الثلاثة (منخفض الأمية – متوسط الأمية – مرتفع الأمية) ، وبالتالى تم تحديد القرى والشياخات الحضرية التى تسحب منها العينة ، وقد تم رفع العينة من الميدان باستخدام الخرائط الكروكية للقرى والشياخات ، حيث تم تقسيم الشياخات إلى قطع مساحية تضم كل منها ١٠٠٠ وحدة معيشية ، وتم سحب ٣٠ أسرة معيشية من كل قطعة مساحية باستخدام الطريقة العشوائية المنتظمة . ولم يكن بمقدورنا استخدام العينة الأساسية لبحث العنف ، نظرا لاختلاف أهداف هذه الدراسة

وحدودها عن بحث العنف الرئيسى ، ولذلك فقد اكتفينا بالعينة المستخدمة فى هذه الدراسة وعددها ٢٩١ مفردة والتى اختيرت وفقا للمتغيرات التى حددناها فيما سبق .

وفيما يلى بيانات مجدولة عن توزيع العينة التى استخدمت فى هذه الدراسة ، وهى التى يوضحها الجدول الآتى :

جدول رقم (١)

"الخصائص الديموجرافية للعينة"

المتغيرات	الفئات	ك	٪
الجنس	ذكور	١٣٦	٤٦ر٧
	إناث	١٥٥	٥٣ر٣
	المجموع	٢٩١	١٠٠٪
التعليم	إعدادية	٤٢	١٤ر٤
	ثانوية	٨٥	٢٩ر٢
	شهادة فوق المتوسط	٣٤	١١ر٧
	تعليم جامعى	١١٩	٤٠ر٩
	فوق الجامعى	١١	٣ر٨
	المجموع	٢٩١	١٠٠٪
الحالة الاجتماعية	أعزب	١١٢	٣٨ر٥
	متزوج	١٦٤	٥٦ر٤
	مطلق	٨	٢ر٧
	أرمل	٧	٢ر٤
	المجموع	٢٩١	١٠٠٪

تابع جدول رقم (١)

الخصائص الديموجرافية للعينة

المتغيرات	الفئات	ك	٪
السن	٢٠-	١٢٩	٣ر٤٤
	٣٠-	٨٧	٩ر٢٩
	٤٠-	٥٧	٦ر١٩
	٥٠-٦٠	١٨	٢ر٦
	المجموع	٢٩١	١٠٠٪
المهنة	العمال فى المهن التى لا تحتاج إلى مهارة	٢	٧ر
	العمال المهرة وأنصاف المهرة	٢٢	٦ر٧
	العاملون فى المهن الكتابية الفنية المساعدة	٨٦	٦ر٢٩
	العاملون فى مهن غير متخصصة	٥١	٥ر١٧
	مديرو الإنتاج والمهنيون	٥٥	٩ر١٨
	كبار الإداريين والمهنيين	٧	٤ر٢
	رجال السلطة التنفيذية العليا	٣	-ر١
	ربة منزل	٣٥	-ر١٢
	لم يحصل على عمل بعد	٢٩	-ر١٠
	غير مبين	١	٣ر
	المجموع	٢٩١	١٠٠٪
محل الإقامة	القاهرة	١٧٣	٤ر٥٩
	المنوفية	٦٠	٦ر٢٠
	المنيا	٥٨	٢٠
	المجموع	٢٩١	١٠٠٪

ويتبين من الجدول السابق أن نسبة الإناث بلغت ٧ر٤٦٪ بينما بلغت نسبة الذكور ٣ر٥٣٪ بفارق قدره ٦ر٦٪ .

أما متغير التعليم فيبين أن نسبة الحاصلين على الإعدادية بلغت نسبتهم ٤ر١٤٪ ، أما نسبة الحاصلين على الماچستير والدكتوراه فكانت نسبتهم ٨ر٣٪ .

وينقسم بقية أفراد العينة بين التعليم المتوسط والتعليم الجامعى . ومن المتغيرات التى قمنا برصدها أيضا فى عينتنا الحالية متغير الحالة الاجتماعية والسن والمهنة . فبالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية ، فقد كان ما يقرب من نصف العينة من المتزوجين ، يليهم بفارق ضئيل الذين لم يتزوجوا بعد ، وهناك نسبة ضئيلة جدا من المطلقين (أو المطلقات) والأرامل .

أما متغير السن فقد تركز أغلب العينة ، أى ما يقرب من نصف العينة ، فى الفئة العمرية الأولى (٢٠ إلى أقل ٣٠ سنة) ، ويليها مباشرة الفئة العمرية من (٣٠ إلى أقل٤٠ سنة) حيث بلغت نسبة الفئتين حوالى (٢ر٧٤٪) من إجمالى العينة ، ثم الفئة الثالثة (٤٠ إلى أقل ٥٠ سنة) ، حيث بلغت نسبتها(٦ر١٩٪) ، فالفئة الرابعة (٥٠إلى٦٠سنة) حيث بلغت نسبتها (٢ر٦٪) .

أما متغير المهنة فهو من المتغيرات التى قمنا برصدها أيضا ، وقد قبلنا مدى واسعا من المهن يتراوح من العمل فى مهن لاتحتاج إلى مهارة إلى العمل الذى يحتاج إلى مهارة والعمل فى السلطة التنفيذية العليا ، وهو ما يوضحه الجدول الخاص بالمهن وتبين من الجدول تفاوت الإسهامات النسبية لكل فئة من فئات المهن ، ومع هذا فكل المهن ممثلة فى العينة الحالية تقريبا . .

أما متغير محل الإقامة فهى آخر المتغيرات التى قمنا برصدها أيضا ، وقد تركز أغلب العينة فى القاهرة ، أى أكثر من نصف العينة ، ويليها المنيا فالمنوفية ويقترب عددهما من بعض .

ثالثا : متغيرات الدراسة ومشكلة القياس

متغير المشقة وأداة القياس

تكونت الأداة الرئيسية فى الدراسة الحالية من قائمة – أو استخبار أحداث الحياة – (SRRS) التى وضعها هولمز وراهى سنة ١٩٦٧ ، وتتكون هذه القائمة

من ٤٣ حدثا أو تغيرا فى الحياة . ويضم هذا المقياس أهم الأحداث التى يتعرض لها الأفراد من وجهة نظر راهى وهولز ، وتلك الأحداث التى يتعرض لها بعضها مفضل (كمظاهر الإنجاز التى يحققها الفرد فى حياته ، وبعضها الآخر غير مفضل (كموت أحد الزوجين) . وتقدم القائمة للأفراد ويطلب منهم الإجابة بنعم أو لا بما يتفق مع تعرضهم لكل متغير على حدة خلال سنة ماضية ، بالإضافة إلى ذلك يطلب منهم أن يعطوا تقديرا للمشقة المترتبة على الحدث أو التغير الناتج عنه على متصل يتكون من مائة وحدة . وقد تراوحت التقديرات بين ١٠٠ وحدة مشقة لوفاة شريك الحياة ، و١١ وحدة مشقة للمخالفات القانونية ، ١١ وحدة للمهنة ، أى أن الأحداث تتدرج فى درجة عمقها فى أحداث التغير . وتأخذ كل حادثة درجة ، وتجمع الأوزان ، ويمكن استخراج الدرجة الكلية على المقياس ، والتى تشير إلى التغير الحياتى ، وتجمع البيانات من خلال تقرير المبحوثين .

وقد قام مجدى حسن عام ١٩٨٦ باستخدام مقياس راهى وهولز ، وهى محاولة جادة لقياس ضغوط الحياة ، وقد قام بترجمة القائمة وهى تتكون من ٤٣ حدثا ، وقد حافظت الصورة المصرية على المعالم الأساسية للمقياس الأصلى ، وأضيف تعديل لنظام تقدير شدة الضغوط المترتبة على الحدث أو التغير ، فاستبدل نظام تقدير من خمس وحدات لتقدير شدة المشقة (سلبى قوى ، سلبى متوسط ، لا تأثير ، إيجابى ، إيجابى قوى) بدلا من نظام التقدير الأصلى ، وهذا التعديل - على بساطته - يعد تعديلا جوهريا وعميقا . ورغم ما قام به الباحث من هذا التعديل فإن هذه الأداة يؤخذ عليها ما يلى :

١ - إن المقياس الأصلى فى بنيته العميقة لا يقوم على أساس سلبية أو إيجابية أحداث الحياة . بعبارة أخرى ليست هناك أحداث سلبية أو إيجابية ، بل يقوم على مسلمة تفيد بأن كل حدث يحدث تغيرات فى الحياة ويحدث تغيرا

فى التوافق . والمسألة ليست أحداثا سالبة وأخرى موجبة وأخرى لا تأثير لها ، وإنما هى مقدار المشقة أو مقدار التغير الذى يتطلب إعادة التوافق ، إذن فقد خرج الباحث الحالى بالمقياس عن أصوله ومسلماته .

ويمكن النظر إلى التعديل الذى أدخله الباحث على المقياس فى ضوء طرح بعض التساؤلات .

أ – هل من المنطقى أن نسأل عن آثار إيجابية قوية لأحداث مثل الإيداع بالسجن ، والوفاة ، والمرض ؟

ب – ماذا عن الشخص الذى يجيب بأن وفاة والدته لا تأثير لها ، أو تأثيرها إيجابى قوى ، هل نعتبره شخصا متوافقا مع أحداث الحياة، أم نعتبر أن لديه استعدادا ذهانيا مرتفعا لأن هذا يعكس نوعا من التبلد الانفعالى؟

جـ – إذا قرر أحد الأشخاص أن خبرة مثل (مولود جديد) هى خبرة لها تأثير إيجابى قوى ، فهل هذا ينفى المشاق المرتبطة بها ، ومتطلبات إعادة التوافق بدرجة ما من الدرجات تختلف من شخص لآخر ؟

وبناء على ذلك فإن التأثير السلبى بدرجاته ، أو الإيجابى بدرجاته لأحداث الحياة ليس مؤشرا صادقا للمشاق أو درجة المشقة . بعبارة أدق فإن التأثير السلبى والإيجابى شئ مختلف عن درجة المشقة ، ومتطلبات التوافق ، وبالتالى فالمحاولة غير موفقة من الناحية المنطقية .

ويبقى حدود الاستفادة محصورة فى المقياس فى صورته الأصلية .

أما المحاولة الثانية فهى محاولة جمعة يوسف ، عام ١٩٩٠ ، حيث قام باستخدام مقياس راهى وهولمز ، وقام بترجمته . ويتكون هذا المقياس فى صورته المصرية من ٣٤ حدثا أو تغيرا فى الحياة ، وهى محاولة جادة من جانب الباحث ،

وخاصة أنه حاول استبعاد البنود التى لا تتلاءم مع الثقافة المصرية (مثل الكريسماس ، والتغير فى أماكن الاستجمام ... الخ) ، بالإضافة إلى محاولة الباحث فى استخدام نظام لتقدير شدة المشقة المترتبة على الحدث مكونا من ٣٠ وحدة مشقة بدلا من نظام التقدير الأصلى ، الذى اعتمد على ١٠٠ وحدة مشقة فى المقياس الأصلى . ورغم جدية الفكرة التى اعتمد عليها المقياس فى صورته المصرية فإن ما يؤخذ على هذه الأداة ما يلى :

أ - اقتصرت هذه الأداة على مجرد سرد للأحداث التى وردت فى مقياس راهى وهولمز دون اعتبار لأحداث أخرى ربما تكون مسببة للمشقة فى البيئة المصرية .

ب - لم يراع الباحث التميز بين شدة الإجهاد أو درجة المشقة التى مرت بالفرد بالفعل نتيجة لحدوث هذا الحدث ، وبين من لم يحدث لهم هذا الحدث بالتالى اختلطت الصورة الفعلية مع الصورة التصورية .

جـ - خلط الباحث بين مفهومين أساسيين فى أداته وهما : ما يثيره الحدث من مشقة ، ونوع هذه المشقة (سلبية كانت أم إيجابية) . فإذا كان دخول السجن يمثل درجة كبيرة من المشقة ، فهل يعنى ذلك أن هذه المشقة سلبية أم إيجابية ؟

د - وبالنسبة لتقديرات الصدق ، اعتمد الباحث على مؤشر الاتفاق مع ما كان متوقعا فهذا معيار نسبى قد يصدق مع فرد أو عينة ؛ وقد يختلف بالنسبة لفرد آخر أو عينة أخرى ، فربما وفاة شريك الحياة "يمثل أمرا شديد المشقة لزوجة أو زوج ما ، ولا يمثل هذا لفرد آخر كان شريك الحياة فيها مريضا أو مدمنا أو كبيرا جدا فى السن ... الخ" ، وبالتالى فمازال المقياس فى حاجة إلى تقديرات للصدق تجعله يصلح للتطبيق على المجتمع المصرى بشكل خاص ، والمجتمع العربى بوجه عام .

وبناء على ما سبق من دراسة نقدية لبعض الأدوات التى أتيح لنا رؤيتها كانت فكرة تصميم الأداة التى استخدمت فى الدراسة الحالية .

أداة القياس

اعتمدنا فى تصميمنا لأداة القياس على قائمة أو استخبار أحداث الحياة "SRRS" الذى وضعه هولمز وراهى ، وقام بترجمتها وإعدادها جمعة يوسف عام ١٩٩٠ وهو يتكون من ٣٤ حدثا مرتبة ترتيبا أقرب إلى العشوائية ، بحيث تختلط الأحداث السلبية مع الأحداث الإيجابية ، بالإضافة إلى الصورة التى أعدها مجدى حسن عام ١٩٨٦ ومحاولته إضافة نظام لتقدير المشقة .

وقد قمنا بتطوير الأداة على النحو التالى :

١ - قمنا بإجراء تجربة استطلاعية على عينة من ٢٠٠ مبحوث ، وهم يمثلون فئات عمرية مختلفة من سن ٢٠ سنة حتى ٦٠ سنة ، وهو المدى العمرى الذى اعتمدنا عليه فى بحث العنف فى الحياة اليومية . كما حاولنا أيضا تمثيل الفئات المهنية المختلفة وكذلك الحالة الاجتماعية (متزوج - أعزب)، ومثلنا أيضا متغيرالنوع (ذكور وإناث) بالإضافة إلى المحافظات التى تم سحب العينة منها ، وهى القاهرة والمنوفية والمنيا . وقد سألنا هذه العينة عن أهم الأحداث التى مرت فى حياتهم وعلى طرح تصوراتهم عن تأثير تلك الأحداث ، ونوعية هذا التأثير ، وكيفية مواجهة هذه الأحداث ، وقد صيغت التعليمات على النحو التالى :

"كل منا يمر فى حياته بمجموعة من الأحداث التى تؤثر فى حياته وتتطلب منا تلك الأحداث قدرا من المرونة لكى نتكيف معها أو نواجهها غيرأن هذه الأحداث تختلف فى مقدار ما تتطلبه من مرونة وفى مقدار ما

تسببه من عناء ومشقة والمطلوب منك تحديد الأحداث التى مرت بك والتى قد أثرت فى حياتك ، وأن تحدد مقدار ما سببته لك من عناء وكيفية مواجهتها" .

واعتمدت هذه التجربة على مقابلات غير مقننة يسأل فيها الباحث أسئلة مفتوحة حول أهم الأحداث التى واجهها المبحوث فى حياته وكيفية مواجهة هذه الأحداث والتكيف معها .

لم يتعد الهدف من هذه الخطوة الإجرائية مجرد استكشاف لنوعية أحداث الحياة دون التحقق من فروض بعينها . فقد قمنا برصد ما ورد من أحداث ، وذلك بعد طرح المتكرر منها ، توطئة لما سيلى ذلك من إجراءات إمبريقية أخرى .

٢ - مكنت الخطوة الإجرائية السابقة من الوقوف على عدد من الأحداث ، تسنى من خلالها وضع قائمة ضمت أحداث راهى وهولمز ، بالإضافة إلى الأحداث الأخرى التى تم الوقوف عليها من الدراسة الاستطلاعية ، وذلك بعد أن قمنا بصياغة هذه الأحداث فى شكل بنود راعينا فيها مقومات الصياغة الملائمة من منظور الاعتبارات السيكومترية التى تحكم إجراء تصميم المقاييس السيكولوچية .

٣ - قمنا بعد ذلك بمناقشة تلك القائمة فى اجتماعات هيئة البحث ، وقد طلب من كل عضو من أعضاء البحث إعطاء درجة لأهمية كل بند ، وقد تم من خلال هذه الخطوة الإجرائية استبعاد البنود التى لم يتم الاتفاق عليها ، والإبقاء على البنود التى تم الاتفاق عليها بين أعضاء هيئة البحث بنسبة ٧٥٪ ، وقد توصلنا إلى الصورة النهائية التى ضمت ٥٢ حدثا .

٤ - تم عرض القائمة على عدد من المحكمين (١٠ محكمين) للاستقرار على

القائمة النهائية . وقد تم من خلال هذه الخطوة حذف ٤ بنود ، فوصل المقياس فى الصيغة النهائية إلى ٤٨ حدثا .

٥ - اقتصر مقياس هولز وراهى فى الصورة المصرية على مجرد سرد للأحداث التى وردت فى قائمة هولز وراهى (حسن ، ١٩٨٦) مع حذف بعض البنود التى لا تتلاءم مع طبيعة المجتمع المصرى (يوسف ، ١٩٩٠) بينما أضاف المقياس الحالى كثيرا من الأحداث التى يتعرض لها الفرد فى المجتمع المصرى ، والتى تحدث تغيرا فى حياة الأفراد ، وتحدث مشقة من التعرض لهذه الأحداث ، فأضيف ١٥ حدثا .

كما أضاف المقياس الحالى تقديرا جديدا لشدة المشقة بدلا من تقدير راهى وهولز الذى اشتمل على ١٠٠ وحدة ، وبدلا من تقدير جمعة يوسف الذى اشتمل على ٣٠ وحدة مشقة ، فقد استبدلنا ذلك بثلاث وحدات مشقة أساسية تبدأ من (١) وتنتهى عند (٣) . ويعتمد المقياس فى تطبيقه على بيانات يقررها المبحوث بنفسه حول كل حدث من هذه الأحداث ، بحيث يحدد درجة المشقة التى عانى منها خلال سنة ماضية بالإضافة إلى إضافة بعد آخر وهو نوع التأثير الذى أحدثه هذا الحدث لتحديد اتجاه المشقة هل فى الاتجاه السلبى أم الإيجابى أم المحايد .

متغير الاستهداف للعنف واداة القياس

تصدرت مشكلة قياس العنف أو الاستهداف للعنف قائمة المشكلات المرتبطة بدراسة هذا الموضوع وقد يرجع ذلك إلى اختلاف الباحثين فى تحديد مضمون هذا المتغير ، هل هو جزء من العدوانية ؟ أم أنه اتجاه للعدوانية ؟ ولكن هذا التباين فى النظر إلى العنف ومضمونه لم يمنع من وجود عدة محاولات للقياس ، تعامل

بعضها مع العنف كاتجاه نحو العدوانية أو تأكيد الذات تعامل البعض الآخر معه على أنه اتجاه معاكس للوداعة .

ولعل فى استعراضنا للأبحاث السابقة جميعها فى مجال دراسة العنف نجد ما يشير إلى أن الاستهداف للعنف لم يحظ بمحاولات واضحة للاقتراب من قياسه وكانت معظم هذه المحاولات لدراسة الاتجاه نحو العدوانية أو العدائية أو الاتجاه نحو العنف ، مثال ذلك مقياس الاتجاه نحو العنف (منصور ، ١٩٩١) الذى أعد لقياس ظاهرة الاتجاه نحو العنف ، أى التعبيرات العدوانية المباشرة الموجهة إلى الآخر ، أو إلى موضوع خارجى ، وتهدف إلى إلحاق الأذى به . ويتكون المقياس من ٦٦ سؤالا يتم الإجابة عليها على متصل يمتد على خمس وحدات (دائما ، كثيرا ، أحيانا ، قليلا ، نادرا) ورغم جدية الفكرة التى يقوم عليها المقياس فإن هذه الأداة يؤخذ عليها ما يلى :

١ - بدراستنا لبنود المقياس وفئاته لم نجد ما يتسق ومفهوم الاتجاه نحو العنف والمقياس فى حقيقته يمكن أن يكون لسمة العدوانية أو العدائية ، وبعضها يقيس تأكيد الذات ، والبعض الآخر يقيس العدائية والمقياس بهذا لا يقيس العنف أو الاتجاه نحو العنف .

٢ - تميزت صياغة بعض البنود بإيحائية التعبير ، مما يدفع المستجيب بالإجابة بالنفى ، ومن أمثلة تلك العبارات أرقام (١٨، ٢٥، ٤٥) ، ومن ثم فقد يرجع درجة الفرد ليس إلى اتجاه العنف لديه كما يريد المؤلف ، ولكن الصياغة لها اليد الطولى فى تحديد اتجاه الاستجابة .

٣ - إن صياغة بعض البنود قد تضمنت الكثير من المعانى المحددة ، ولهذا التجريد مثالبه التى تعود على استجابة الفرد فتصبح هى كذلك على درجة عالية من التجريد الأمر الذى يعوق دقة التحليل .

إن صياغة الأداة التى تكثر بها المعانى المجردة قد تسمح بقدر كبير من الخداع من كل من الباحث والمبحوث معا ، مما قد يسفر عن حرمان البحث من كثير من الاستجابات التى يمكن أن تضفى عليه ثراء وعمقا ، ومن هنا ففى تصورنا أن صياغة الأداة صياغة واضحة دون استخدام العموميات والتجريدات يسهم فى ثراء البحث ، وفى تحديد الإجابة الصحيحة ، وفى تفسير السلوك الإنسانى بطريقة علمية صحيحة .

أما المقياس الثانى (الاستعداد للعنف) أحمد مصطفى وحاتم عبد المنعم عام ١٩٩٥ ، فقد أعد لقياس بعدين من أبعاد الاستعداد للعنف هما : الاستعداد للعنف نحو الأفراد ، والاستعداد للعنف نحو الممتلكات . ويتكون المقياس من ٣٦ سؤالا يتم الإجابة عليها على متصل يمتد عبر خمس وحدات (لا يحدث ، نادرا مرة ، أحيانا مرتين ، كثيرا ٣-٤ مرات ، دائما ٥-٦ مرات) . وبالرغم ما قام به الباحثان من محاولة جادة من حيث فكرة إعداد مقياس لقياس الاستعداد للعنف فإن هذه الأداة يؤخذ عليها ما يلى :

١ - بدراستنا لبنود المقياس وفئاته لم نجد ما يتسق ومفهوم الاستعداد للعنف والمقياس فى حقيقته يمكن أن يكون لسمة العدوانية وبعضها غير مميز فهل "هواية جمع الفراشات والاحتفاظ بها" تشير إلى الاستعداد للعنف . والمقياس بهذا المعنى لا يقيس الاستهداف أو الاستعداد للعنف ولكنه يقيس شيئا آخر .

٢ - اقتصرت هذه الأداة على مظهرين فقط من الاستعداد للعنف : عنف موجه للممتلكات ، وعنف موجه للآخرين . ولم يوجه أى اهتمام إلى باقى مظاهر العنف الأخرى (عنف مباشر وعنف غير مباشر) (عنف رمزى وعنف مادى) ... الخ .

وبناء على ما سبق ، فإن هذا المقياس لا يمكن الاستفادة منه ، وإذا شئنا الاستعانة بمقاييس الاستعداد للعنف فينبغى الاستعانة بمقاييس على درجة عالية من الصدق والثبات ومقاييس جادة ومستقرة فى المجال ومشهود لها . بحيث لا نلجأ إلى مقاييس لا تقيس ما تدعى قياسه .

ورغم عرضنا النقدى للأدوات التى أتيح لنا دراستها ، ألا أننا استفدنا منها فى تصميم أداة جديدة لقياس الاستهداف للعنف ، وفيما يلى نعرض لإجراءات تصميم هذا المقياس .

أداة القياس

ونحن بصدد تصميم مقياس للاستهداف للعنف لدى الذكور والإناث ، قمنا بسؤال ٢٠٠ مبحوث فى مناطق مختلفة من القاهرة الكبرى والمنيا والمنوفية عن تصوراتهم عن السمات التى تميز الشخص العنيف أو المستهدف للعنف . والاستهداف للعنف هنا ليس معناه احتمالات وقوع الفرد ضحية لمواقف عنيفة ، ولكن يعنى احتمالات أن تصدر عن الفرد استجابات وسلوكيات عنيفة فى مختلف مواقف الحياة اليومية . وقد صيغت التعليمات على النحو التالى :

"لكل منا تصور معين عن الخصائص والصفات التى تميز الشخص العنيف خلال تعامله مع الأفراد فى المجتمع فى مواقف الحياة اليومية ، والمطلوب منك أن تطرح كتابة هذه الخصائص والصفات المميزة للشخص العنيف . اذكر ما تشاء من صفات مادمت ترى أنها تميز ذلك الشخص ، واستمر فى التعبير دون أى قيود" .

وجدير بالذكر أن هذا الإجراء لم يكن الغرض منه الوقوف على صورة كمية لما يشيع من صفات وخصائص الشخص العنيف بتكرر ورودها لدى المبحوثين ، أو الوقوف على الأهمية النسبية لكل صفة من تلك الصفات ، وبالتالى التركيز على

أكثر الصفات أهمية على حساب الأقل أهمية ، ولكن هذا الإجراء كان موجها لإلقاء الضوء على جميع الصفات ، ثم تصنيفها فى أبعاد متميزة تنتظم المعالم المختلفة لصفات الشخص العنيف .

ونظرا لأن القصد من هذه الخطوة الإجرائية لم يتعد مجرد استكشاف معالم ظاهرة سلوكية دون التحقق من فروض بعينها ، فقد قمنا برصد ما ورد من صفات جسمت السلوك العنيف ومظاهره وذلك بعد طرح المتكرر منها .

وقد مكنت تلك الخطوة من الوقوف على ٤٩ مظهرا من مظاهر السلوك العنيف ، تسنى من خلالها وضع مقياس جديد للاستهداف للعنف . وذلك بعد أن قمنا بصياغة تلك المظاهر فى شكل بنود راعينا فيها مقومات الصياغة الملائمة من منظور الاعتبارات السيكومترية التى تحكم تصميم المقاييس السيكولوجية .

قمنا بمناقشة تلك البنود فى هيئة البحث ، وقد قام كل عضو من أعضاء الهيئة بإعطاء درجة لأهمية هذا البند ومدى ارتباطه بما يقيسه . وقد تم من خلال هذا الإجراء استبعاد البنود التى لم يتم الاتفاق عليها ، والإبقاء على البنود التى تم الاتفاق عليها بين أعضاء هيئة البحث بنسبة ٧٥٪ على الأقل ، وقد توصلنا إلى الصورة النهائية التى ضمت ٤٧ بندا .

وتم عرض المقياس على عدد من المحكمين – ١٠ محكمين – للاستقرار على الصورة النهائية ، وقد تم من خلال هذه الخطوة حذف عدد من البنود ، فوصل المقياس فى صياغته النهائية إلى ٣٠ بندا .

متغير الشخصية وأداة القياس

استخبار ايزنك للشخصية

يمثل هذا الاستخبار أحدث قوائم أيزنك للشخصية ، وقد بدأ استخدامه عام ١٩٨٥ ، وقد قام بإعداده وترجمته فيصل يونس ومى أدريس ، ١٩٩٣ ويتميز

بثبات وصدق مرتفعين (Eysenck & Eysenck, 1985) ويتكون الاستخبار من ١٠٠ بند تشمل المقاييس الفرعية التالية :

مقياس الانبساط

يتكون من ٢٣ بندا تتناول بعد الانبساط – الانطواء ، ويشير مفهوم الانبساط إلى الارتباط المتبادل بين سمات مختلفة مثل : الاجتماعية والميل إلى مخالطة الآخرين، والاندفاعية ، واللامبالاة ، والميل إلى النشاط والحركة ... الخ ، وهو بهذا الوصف يمثل قطبا مقابلا للانطواء الذى يشير إلى عكس هذه السمات ، ومؤشره الدرجة المنخفضة على هذا المقياس الفرعى (Eysenck & Eysenck, 1975: 9) .

مقياس العصابية

ويتكون من ٢٤ بندا تقيس بعد العصابية – الاتزان الوجدانى ، وتمثل العصابية مفهوما يشير إلى الارتباط المتبادل بين مجموعة السمات يدخل فيها : القلق ، والتوتر ، والانفعال المفرط ، والانشغال الزائد على أمور عديدة بغير مبرر معقول ... الخ (Ibid, pp. 9-10) . وبوجه عام يقصد بالعصابية الإشارة إلى محور ينتظم جميع جوانب النشاط الوجدانى ، من حيث تحقيقها لشعور الفرد بالاستقرار ، أو باختلال هذا الاستقرار ، وبالرضا عن نفسه ، أو باختلال هذا الرضا ، وبقدرته على التحكم فى مشاعره ، أو بإفلات زمام السيطرة من يديه . والمحور بهذه الصورة يمتد بين قطبين : أحدهما يمثل أعلى درجات الاتزان الوجدانى أو الاستقرار النفسى ومؤشره الدرجة المنخفضة على هذا المقياس ، والقطب الآخر يشير إلى أكبر قدر من الاختلال ومؤشره الدرجة المرتفعة على المقياس ، والذى يتخذ شكل تقلبات وجدانية عنيفة متلاحقة ، ليس لها ما يبررها ، وفى أغلب الأحيان تكون مصحوبة بضعف القدرة على ضبط النفس ، أو السيطرة على تلك التقلبات ، وفيما بين هذين القطبين يحتل الأفراد مواضع مختلفة ، تتفاوت قربا من أحد الطرفين وابتعادا عن الطرف الآخر (سويف ، ١٩٦٧، ص ص ٢٥٢–٢٥٣) .

مقياس الذهانية

يتكون من ٣٢ بندا يقيس بعد الذهانية – السواء . ويشير مفهوم الذهانية إلى سمة عريضة كامنة فى الشخصية ، إذا ما وجدت بدرجة مرتفعة فإنها تشير إلى أن لدى الفرد قابلية أو استعدادا للمرض العقلى . ولكن هذا الاستعداد لا يشير إلى وجود ذهان فعلى ، وإن كان هناك احتمال فى أن نسبة ضئيلة من الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة بشكل مبالغ فيه على هذا المقياس ، يمكن أن يصابوا بالذهان خلال مجرى حياتهم (عبدالخالق ، ١٩٨٠، ص ٣٤٦) . وعلى أية حال ، ينهض مفهوم الذهانية كمحصلة للارتباط المتبادل بين مجموعة من السمات الفرعية وبعضها البعض مثل : البرود الوجدانى ، والشعور بالعداء تجاه الآخرين أو عدم التعاطف معهم ، والتمركز حول الذات ، والعدوانية ... الخ (Eysenck & Eysenck, 1980: 91) .

مقياس الكذب

يتكون من ٢١ بندا الهدف الأساسى منها الكشف عن مدى الخداع أو الزيف الذى يمكن أن يلجأ إليه المبحوث فى إجاباته على بنود الاستخبار بوجه عام . إلا أن هناك ميلا من جانب بعض الباحثين ، ومنهم أيزنك ، إلى اعتبار الدرجة المرتفعة على هذا المقياس مؤشرا لسمة المجاراة الاجتماعية ، والعكس صحيح فى حالة الدرجة المنخفضة والتى يمكن أن تعتبر مؤشرا بالسلوك اللا اجتماعى ، أو الميل إلى التمرد ، أو عدم المجاراة للمعايير الاجتماعية السائدة (See: Eysenck & Eysenck, 1975) ، وبهذا المعنى سيكون تعاملنا مع هذا المقياس فى هذه الدراسة .

مقياسا تأكيد الذات والوداعة

تأكيد الذات

وهو مقياس فرعى من بطارية أيزنك لصلابة التفكير ومرونته ، وهو يتكون من ٣٠ بندا . ويهدف هذا المقياس إلى تقدير درجة تأكيد الذات لدى الفرد ، أى قدرته على حرية التعبير الانفعالى وحرية الفعل ، سواء أكان ذلك فى الاتجاه الإيجابى (أى فى اتجاه التعبير عن الأفعال والتعبيرات الانفعالية الإيجابية الدالة على الاستحسان والتقبل وحب الاستطلاع والاهتمام والحب والود والمشاركة والصداقة والإعجاب) ، أم فى الاتجاه السلبى (أى فى اتجاه اظهار الأفعال والتعبيرات الدالة على الرفض وعدم التقبل والغضب والألم والحزن والشك والأسى) (نصر ، ١٩٨٣، ١٩٨٦) .

الوداعة

ويتكون هذا المقياس من ٣٨ بندا ، وهو أحد العوامل الثلاثة عشر التى تمثل وجهة نظر جليفورد فى العوامل الأساسية للشخصية . ويشير مفهوم الوداعة إلى سمة عريضة موجودة فى الشخصية ، فإذا ما وجدت بدرجة مرتفعة فإنها تشير إلى المسالمة والود ، مقابل الدرجة المنخفضة التى تشير إلى إمكانية استثارة استجابة العدوانية لدى الشخص ومقاومة سيطرة الآخرين عليه وتحكمهم فيه ويزدرى من حوله (انظر : عبد الخالق ، ١٩٨٣ ، ص ١٣٧) وقد اعتمدنا على الترجمة التى أعدها سويف وفراج .

رابعا : المعالم السيكومترية للمقاييس

الثبات

قمنا بحساب ثبات مقياس أحداث الحياة المثيرة للمشقة بطريقة إعادة التطبيق [١]

(١) Test - Retest

على عينة من ٣١ مبحوثا منهم (١٤ من الذكور ، ١٦ من الإناث) وكانت الفترة الفاصلة بين التطبيق وإعادة التطبيق من أسبوع إلى أسبوعين ، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين التطبيقين لبنود الأحداث الفرعية وعدد الأحداث التى مرت بالمبحوث ودرجة المشقة (قوية - متوسطة - ضعيفة) ونوع التأثير الخاص باتجاه المشقة (سلبى - إيجابى - محايد) ، وذلك لكل من العينة الكلية وعينة الذكور والإناث .

ويتضح من الجدول رقم (٢) أن جميع معاملات الثبات مقبولة ومرتفعة سواء للعينة الكلية أو لعينة الذكور ولعينة الإناث .

جدول رقم (٢)

معاملات ثبات مقياس أحداث الحياة

مقاييس أحداث الحياة	الثبات		
	العينة الكلية	ذكور	إناث
عدد الأحداث	٩٤ر	٩٣ر	٨٩ر
تقدير المشقة	٨٢ر	٨١ر	٨٣ر
اتجاه المشقة			
سلبى	٨٧ر	٨٤ر	٨٦ر
إيجابى	٩٤ر	٩٠ر	٩٢ر
محايد	٨٩ر	٨٦ر	٨٥ر

العينة الكلية (ن = ٣٠)
ذكور (ن=١٤)
إناث (ن=١٦)

وبالنسبة لتقدير ثبات مقاييس الشخصية "EPQ" لايزنك ، فقد اتبعنا طريقة إعادة الاختبار بعد فترة (تراوحت بين أسبوع وأسبوعين) على نفس العينة التى تم حساب ثبات اختبار أحداث الحياة عليها . ويوضح الجدول رقم (٣) ثبات الاختبارات الفرعية لبطارية إيزنك .

جدول رقم (٣)

معاملات ثبات مقاييس ايزنك للشخصية

EPQ

طرق حساب الثبات	إعـــادة التطبيـــق			القسمـــة النصفيـــة			الاتســـاق الداخلـــى		
المقاييس	عينة كلية	ذكور	إناث	عينة كلية	ذكور	إناث	عينة كلية	ذكور	إناث
العصابية	٨٥ر	٨٨ر	٩٠ر	٨٠ر	٧٩ر	٧٧ر	٨١ر	٧٩ر	٨٠ر
الذهانيـة	٧٩ر	٨٢ر	٨٣ر	٨١ر	٧٥ر	٧٦ر	٧٨ر	٧٤ر	٧٢ر
الانبساط	٨٦ر	٨٩ر	٨٩ر	٧٧ر	٧٦ر	٧٤ر	٧٥ر	٧١ر	٧٣ر
الكـــذب	٩٠ر	٩١ر	٩٣ر	٨٣ر	٨٤ر	٨١ر	٨٣ر	٨٦ر	٨٢ر

العينة الكلية (ن = ٣٠)
ذكور (ن=١٤)
إناث (ن=١٦)

ويتبين من هذا الجدول أن معظم معاملات الثبات مقبولة ومرتفعة كما تشير جميعها إلى إمكانية التعامل مع المقاييس بدرجة كبيرة من الثقة من حيث اتساقها فى التعامل مع الظاهرة المقصود قياسها . وكما قمنا أيضا بإجراء حساب ثبات تلك المقاييس الفرعية بالقسمة النصفية ، وكانت معاملات ارتباطها مرتفعة ، وهى كما يوضحها جدول رقم (٣) .

وقمنا أيضا بحساب الثبات باختبار درجة الاتساق الداخلى للمقاييس الفرعية لاختبار أيزنك للشخصية "EPQ" ، ويوضح الجدول السابق أن معاملات ارتباط ألفا معاملات مقبولة ومرتفعة .

أما فيما يتعلق بصدق المفحوصين فى الإجابة على بنود الاستخبار بوجه عام ، فقد استعنا بالمؤشر الذى ذكره أيزنك فى كتيب الاستخبار ، وهو حساب معامل الارتباط بين مقياس العصابية والكذب ، فإذا اقترب أو تجاوز (٥٠ر) دل ذلك فى رأيه على وجود تزييف الإجابات (Eysenck & Eysenck, 1975) .

وقد بلغ معامل الارتباط بين المقياسين فى دراستنا الراهنة (-٣ر) وهو معامل يشير إلى عدم وجود تزييف فى الإجابات ، على حد قول إيزنك نفسه (Eysenck & Eysenck, 1975 : 14-15) .

أما تقدير ثبات مقياس العنف وتأكيد الذات والوداعة ، فقد اعتمدنا على طريقة إعادة التطبيق وعلى نفس العينة التى تم حساب ثبات أحداث الحياة الشخصية عليها ، وقد أظهرت معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول رقم (٤) أنها معاملات مقبولة ومرتفعة .

جدول رقم (٤)

معاملات ارتباط مقاييس العنف وتأكيد الذات والوداعة

المقاييس	الثبات		
	العينة الكلية	ذكور	إناث
العنف	٨١ر	٨٢ر	٨٣ر
تأكيد الذات	٧٢ر	٧٠ر	٦٩ر
الوداعة	٧٥ر	٧٣ر	٧٢ر

العينة الكلية (ن = ٣٠)
ذكور (ن=١٤)
إناث (ن=١٦)

واعتمدنا أيضا على حساب ثبات المقاييس السابقة بطريقة القسمة النصفية وحساب الاتساق الداخلى بمعامل ألفا ، وقد تبين من خلال معاملات الارتباط أنها معاملات ضعيفة ومنخفضة بالمقارنة بمعاملات الثبات التى توصلنا إليها بطريقة إعادة التطبيق ، وهى على التوالى : القسمة النصفية (الاستهداف للعنف ٦٥ر ، تأكيد الذات ٤٨ر ، الوداعة ٥٦ر) أما معامل ألفا فكانت على النحو التالى : الاستهداف للعنف ٦٦ر ، تأكيد الذات ٤٦ر ، الوداعة ٥٢ ، الأمر الذى يوحى بحمل هذه المقاييس لخصائص معينة يبدو من الضرورى إلقاء الضوء عليها ، وهذا

ما دعانا إلى إجراء الخطوة المنهجية التالية .

وكانت هذه الخطوة هى إجراء حساب معاملات الارتباط الثنائى الأصيل [1] بين كل بند والدرجة الكلية لكل مقياس من المقاييس الثلاثة (الاستهداف للعنف – الوداعة – تأكيد الذات) ، وتم بناء على دلالة معامل الارتباط استبعاد البنود الضعيفة والغير دالة من كل مقياس ، وهى التى يوضحها جدول رقم (٥) ، وتم الإبقاء على البنود ذات الدلالة الجوهرية ، ثم قمنا بحساب الثبات بعد الاستبعاد ، وكانت معاملات الارتباط معاملات مقبولة ومرتفعة إلى حد ما ، وهى التى يوضحها جدول رقم (٦) .

جدول رقم (٥)

البنود التى تم استبعدها من مقياس الاستهداف للعنف وتأكيد الذات والوداعة

المقاييس	البنود المستبعدة	عدد بنود المقياس بعد الاستبعاد
الاستهداف للعنف	١٠ ، ١٦ ، ٢٠	٢٧
تأكيد الذات	٦ ، ٧ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٣	٢٣
الوداعة	٢، ٧ ، ٨ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٨، ٢١، ٢٤، ٣٠ ، ٣٨	٢٨

(١) Point Biserial Correlation

جدول رقم (٦)

معاملات ثبات مقاييس الاستهداف للعنف وتأكيد الذات والوداعة

المقاييس	الثبات القسمة النصفية			ألفا			إعادة التطبيق		
	عينة كلية	ذكور	إناث	عينة كلية	ذكور	إناث	عينة كلية	ذكور	إناث
الاستهداف للعنف	٧٥ر	٧٣ر	٧٦ر	٧١ر	٧٣ر	٦٩ر	٨٦	٨٣	٨٤
تأكيد الذات	٦٢ر	٦٥ر	٦٦ر	٦٦ر	٦٥ر	٧٤ر	٧٥	٧٢	٧١
الوداعة	٧٠ر	٦٩ر	٦٦ر	٧٢ر	٧٤ر	٧٣ر	٧٨	٧٥	٧٤

العينة الكلية (ن = ٣٠)
ذكور (ن=١٤)
إناث (ن=١٦)

الصدق

فيما يتعلق باستخبار أحداث الحياة ، فقد اعتمدت تقديراتنا للصدق على الصدق المرتبط بمحك المحكمين . فقد عرضت عبارات المقياس على عشرة من أساتذة علم النفس ، وتم حساب درجة الاتفاق على مستوى كل حدث حيث تم استبعاد العبارات التى لم يتم الاتفاق عليها ، ووصلت أحداث القائمة إلى ٤٨ حدثا ، كما أضاف الخبراء متغير "محايد" إلى اتجاه المشقة ، فأصبحت ثلاث وحدات على النحو التالى (سلبى – إيجابى – محايد) .

أما بالنسبة لمقياس الاستهداف للعنف ، فقد اعتمدنا أيضا على محك المحكمين ، فعرضنا العبارات على نفس المحكمين على مستوى كل عبارة ، وتم استبعاد العبارات التى لم يتم الاتفاق عليها ، ووصل عدد عبارات المقياس فى الصورة النهائية إلى ٣٠ بندا .

وفيما يتعلق بصدق استخبار أيزنك للشخصية ، اعتمدنا مبدئيا على أنه من الاستخبارات التى يشيع استخدامها ، ويتميز بصدق مرتفع (Eysenck & Eysenck, 1985) . وبالنسبة لصدق الاختبارات المستخدمة فى

الدراسة الحالية (تأكيد الذات) ، اعتمدنا على ما أوضحناه فى ثنايا عرضنا لهذه الاختبارات من أنها اختبارات سبق استخدامها من قبل ، ولها صدق معروف (نصر ، ١٩٨٣، ١٩٨٦) أما فيما يتعلق بمقياس الوداعة فسوف نعتمد على ماتسفر عنه النتائج فى تقييمنا لصدقه .

خامسا : موقف التطبيق

تم تطبيق جميع مقاييس الدراسة (التى تشتمل على مقاييس الشخصية والاستهداف للعنف والوداعة وتأكيد الذات وأحداث الحياة) تطبيقا فرديا فى شكل استخبار ، وقد قمنا بالاستعانة بمجموعة من الباحثين الذين تم تدريبهم على كيفية مقابلة المبحوثين وتقديم الاستخبار لهم دون الإضرار بموقف التطبيق ، وكان دائما يطلب من المبحوث الجلوس بمفرده مع الباحث لتقليل أثر العوامل المشتتة ، ومنعا لتدخل أى فرد فى عملية التطبيق ، وتبدأ الجلسة دائما باستيفاء بعض البيانات الشخصية الضرورية للدراسة مثل العمر ، ومستوى التعليم ، والحالة الاجتماعية ، والمهنة ، وإجمالى الدخل الشهرى .

وبعد استيفاء هذه البيانات يبدأ تقديم المقاييس على النحو التالى :

١ - مقاييس العنف ، وتأكيد الذات ، الوداعة

وقمنا بإعادة ترتيبها بطريقة أقرب إلى العشوائية بحيث تختلط بنود مقياس الاستهداف للعنف مع تأكيد الذات والوداعة لمنع تكوين الوجهة الذهنية [١] .

٢ - استخبار أيزنك للشخصية EPQ .

٣ - استخبار أحداث الحياة .

وكانت جلسة التطبيق تستغرق ما بين ساعة ، وساعة ونصف ، وكان كل استخبار يراجع عند الانتهاء من الجلسة للتأكيد من أنه لم يترك أى سؤال دون إجابة عليه .

(١) Mental set

واستغرقت عملية جمع البيانات الفترة من شهر يناير ١٩٩٥ حتى شهر مايو ١٩٩٥ .

سادسا : خطة التحليل الإحصائى

اشتملت خطة التحليل الإحصائى لبيانات الدراسة على نوعين من التحليلات :

تحليلات بسيطة

الهدف منها التحقق من طبيعة الأداء على هذه الاختبارات فى إطار المواصفات المميزة للعينة .

أ - حساب معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرات بعضها والبعض على مستوى العينة الكلية والعينات الفرعية .

ب - حساب قيم "ت" للوقوف على دلالة الفروق بين عينة الذكور وعينة الإناث بالنسبة للأداء على الاختبارات حتى يكون ذلك مبررا كافيا لإجراء مزيد من التحليلات المستقيمة لكل عينة على حدة ، ومحكا مقبولا لأساس اختيار هاتين العينتين (ذكور - إناث) .

جـ - حساب قيم "ت" للوقوف على دلالة الفروق بين عينة صغار السن وكبار السن بالنسبة للأداء على الاختبارات ، وحتى يكون ذلك مبررا كافيا لإجراء مزيد من التحليلات لكل عينة على حدة .

د - حساب قيم "ت" للوقوف على دلالة الفروق بين العينات الثقافية الفرعية (المنيا - المنوفية - القاهرة) بالنسبة للأداء على الاختبارات .

هـ - حساب قيم "ت" للوقوف على دلالة الفروق بين عينة المتزوجين وغير المتزوجين بالنسبة للأداء على الاختبارات الموضوعية المختلفة .

تحليلات مركبة

الهدف منها التحقق من الفروض الأساسية التى طرحت فى بداية هذا الفصل وذلك على النحو التالى :

تحليل الانحدار الخطى المرحلى المتعدد

أ - استخدمنا هذا الأسلوب الإحصائى فى دراسة قوة تأثير متغيرات الدراسة على متغير الاستهداف للعنف .

ب - دراسة الأهمية النسبية لتلك المتغيرات بافتراض أن الاستهداف للعنف متغير تابع والمتغيرات الأخرى مستقلة لكل من العينة الكلية والعينات الفرعية الأخرى .

جـ - ومعرفة العوامل المؤثرة من متغيرات الدراسة على المشقة باعتبار أن المشقة متغير تابع والمتغيرات الأخرى مستقلة وتحديد أكثر العوامل فاعلية فيها لكل من العينة الكلية والعينات الفرعية الأخرى .

ومما تجدر الإشارة إليه أننا نستخدم الانحدار الخطى المرحلى المتعدد بهدف :

تحديد الدور الذى يسهم به متغير معين فى تفسير العنف فى المجتمع المصرى مع التحكم فى باقى المتغيرات الأخرى باعتبارها متغيرات مستقلة .

إبراز الأهمية النسبية للمتغيرات فى تفسير ظاهرة العنف من خلال الاعتماد على معامل بيتا (B) .

وصف اتجاه العلاقات بين المتغيرات السابقة فى تحديدها لظاهرة الاستهداف للعنف .

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة

أولا : نتائج أولية

ثانيا : العلاقة بين الاستهداف للعنف وأحداث الحياة ومتغيرات الشخصية

ثالثا : العلاقة بين متغيرات الدراسة فى ظل بعض المتغيرات الديموجرافية والثقافية

رابعا: نظرة عامة على نتائج الدراسة

تنقسم النتائج الأساسية لهذه الدراسة إلى قسمين :

الأول : يختص بتوضيح حجم وطبيعة العلاقة القائمة بين كل من الاستهداف للعنف وأحداث الحياة المثيرة للمشقة وسمات الشخصية ، وبين بعضها البعض.

الثانى : يختص بالوقوف على دور المتغيرات الديموجرافية فى تشكيل العلاقة بين الاستهداف للعنف وأحداث الحياة ، هذا بالإضافة إلى بعض النتائج الأوليـة .

أولا : النتائج الأولية

وقد بدا ضروريا ، قبل الدخول فى تناول تفصيلى للنتائج ، الوقوف على طبيعة الأداء وتوزيعاته على كل الاختبارات المستخدمة فى الدراسة ، وكذلك الفروق الجنسية . وذلك ليتسنى لنا مقارنة هذه البيانات بالبيانات المتجمعة من الدراسات السابقة ، الأمر الذى يدخل فى محاولة لتحقيق مزيد من الصدق لهذه الاختبارات . كذلك كان من الضرورى أن نقارن بين مصفوفتى الارتباط لدى كل من الذكور والإناث ، وذلك ضرورى من حيث إنه يرشد قرارنا : إما بضم العينتين إلى بعضهما البعض فى التحليلات التالية والتعامل معهما باعتبارهما عينة واحدة ، أو بإجراء هذه التحليلات لكل من الجنسين على حدة .

ويتضح من الجدول رقم (١) تماثل أداء هذه العينة على اختبارات الاستهداف للعنف والشخصية وأحداث الحياة مع الأداء على هذه الاختبارات كما أوضحته بحوث سابقة (نصر ١٩٨٣، ١٩٨٦ ؛ طه ، يوسف ، ١٩٩٣ ؛ يونس ،

إدريس ، ١٩٩٣) تعاملت مع عينات تقترب فى بعض الخصائص من العينة الحالية ، كما تماثل التباين فى الأداء على هذه الاختبارات مع نظيره فى الدراسات السابقة الأمر الذى يكشف عن صلاحية المقاييس واتساقها عبر العينات المختلفة .

جدول رقم (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء

أفراد العينة الكلية على اختبارات العنف والشخصية وأحداث الحياة

الاختبـــار	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
الاستهداف للعنف	٧٫٩١	٤٫٠١
تأكيـــد الـــذات	١٤٫٥٥	٣٫١٧
الوداعـــــــة	١٠٫٤٢	٣٫٨٩
الذهانيـــــــة	٦٫٠١	٤٫١٨
الانبساطيـــــة	١٣٫٩٩	٤٫٠٨
العصابيـــــــة	١٤٫٣٧	٤٫٤٩
الكـــــــذب	١٤٫٤٧	٤٫٢٩
أحداث الحياة (تكـــــرار)	١٢٫٩١	٦٫٦٢
أحداث الحياة (درجة الشـدة)	١٢٤٫٤٩	١٣٫٢١
أحداث الحياة (اتجاه المشقة)	٢٥٫٠٦	١٧٫٦٦

وحسبت المتوسطات والانحرافات المعيارية لدى كل من الذكور والإناث وقيمة "ت" للفروق بين الدرجات على كل المقاييس ، ويكشف جدول رقم (٢) عن هذه القيم .

ويتضح من الجدول رقم (٢) وجود فروق دالة بين الجنسين على معظم المتغيرات (ستة متغيرات من عشرة متغيرات) ، وتصل دلالة الفروق إلى ما بعد ٠١ر لثلاث من العشرة ، وإلى مستوى ٠٥ر لمتغيرين ، وآخر لا يصل إلى أى مستوى من مستويات الدلالة لأربعة متغيرات هى : تأكيد الذات ، والوداعة ، والانبساط ، والعصابية .

ويوضح الجدولان رقما (٣ ، ٤) معاملات الارتباط المستقيم بين الاستهداف للعنف ، وأحداث الحياة المثيرة للمشقة ، وسمات الشخصية بعضها مع البعض الآخر لدى كل عينة على حدة للتعرف على حجم واتجاه العلاقات بين تلك الفئات من المتغيرات وبعضها البعض .

جدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للفروق الخاصة *

بأداء كل من عينة الذكور وعينة الإناث على اختبارات الدراسة

المجموعات / المتغيرات	ذكـــور		إنـــاث		قيم "ت"
	م	ع	م	ع	
الاستهداف للعنف	٩ر١١٧٦	٤ر٢١٨	٦ر٨٤٥٢	٣ر٥٠٠	٤ر٩٦ **
تأكيد الذات	١٤ر٧٦٤٧	٣ر٥١١	١٤ر٣٦ر٧٧	٢ر٨٣١	١ر٠٥
الوداعة	١٠ر٧٧٢١	٤ر٢٣٦	١٠ر١١٦١	٣ر٥٤٠	١ر٤٢
الذهانية	٦ر٦٨٣٨	٤ر٨٠٨	٥ر٤١٩٤	٣ر٤٤٣	٢ر٥٥ *
الانبساطية	١٣ر٦٩١٢	٤ر١٠٩	١٤ر٢٥٨١	٤ر٠٤٢	-١ر٠١٨
العصابية	١١ر٣٣٨٢	٤ر٤٢٩	١٢ر٣٠٩٧	٤ر٢٧٦	-١ر٩٠
الكذب	١٣ر٧٥٠٠	٤ر٥٠٥	١٥ر١٠٣٢	٣ر٩٩٢	-٢ر٧٠ **
عدد الأحداث	١٢ر١١٠٣	٦ر١٤٨	١٤ر٤٩٦٨	٦ر٥١٠	-٣ر٢١ **
شدة التأثير	١٢١ر١٩٨	١٤ر٥٧٩	١٢٧ر٣٨٧١	١١ر١٤٦	-٤ر٠٢ **
اتجاه التأثير	٢٩ر٢٧٩٤	١٩ر٢٢٢	٢١ر٣٥٤٨	١٥ر٣٠٠	٣ر٨٥ **

ذكور ن ١٣٦
إناث ن ١٥٥
ت جوهرى عند مستوى * ٠ر٠٥ ≤ ١ر٩٧
** ٠ر٠١ ≤ ٢ر٥٩

جدول رقم (٣)

معاملات الارتباط المستقيم بين الاستهداف للعنف وأحداث الحياة المثيرة للمشقة وسمات الشخصية (عينة الذكور)

١- الاستهداف للعنف									
٢- تأكيد الذات	–٠٤٢١ر								
٣- الوداعة	–٣١١١ر**	–٢٩٥٥ر**							
٤- الذهانية	٥٦٣٩ر**	–٢٩٢٧ر**	–٠٠٥٤ر						
٥- الانبساطية	٠٥٦٠ر	٢٧٠٦ر**	–٢٢٧٥ر**	–٢٥١٧ر**					
٦- العصابية	٢٨٦١ر**	٠٦٨٥ر	–٤٥٩٠ر**	١١٩٨ر	٠٩٢٥ر				
٧- الميل إلى المجاراة	–٥١٠٧ر**	١٤٠٥ر	٢٤٢٠ر**	–٥٢١٧ر**	٠٨٠٦ر	–٣٦٨٨ر**			
٨- تعدد الأحداث	١٠٣٤ر	٠٠٤٧ر	٠٥٥٣ر	١٥٦٤ر	١٢٠٣ر	٠٨٣٠ر	–١٧٣٧ر*		
٩- درجة المشقة	–٠٤٦٧ر	١١٩٣ر	٠٣٦٨ر	–٠٥٤٩ر	–٠٠٤٧ر	٠٤٥١ر	٠٧٦٨ر	–٠٠٨٢ر	
١٠- اتجاه المشقة	–٠٠٥٧ر	٠٤٥٦ر	–٠٠٣٠ر	–٠٢٠٦ر	٠٨١٧ر	٠١٤٧ر	–١٢٠٨ر	٥١٩٨ر**	–٠٥٥٠ر
	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

ن ١٣٦

** ر دال عند مستوى ٠١ر حيث ر ≥ ٢٢٨ر – ٢٠٨ر

* ر دال عند مستوى ٠٥ر حيث ر ≥ ١٧٤ر – ١٥٩ر

جدول رقم (٤)

معاملات الارتباط المستقيم بين الاستهداف للعنف وأحداث الحياة المثيرة للمشقة وسمات الشخصية

(عينة الإناث)

	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
١- الاستهداف للعنف									
٢- تأكيد الذات	٠٢٨١ر								
٣- الوداعة	-٣٦٥٩ر**	-١٤٦٨ر							
٤- الذهانية	٣٣٢٥ر**	-٠٥٥٩ر	-٠٧٢٢ر						
٥- الانبساطية	١٢٤٠ر	٣٨٨٤ر**	-١٨٨٢ر*	-٠٠٥٠ر					
٦- العصابية	٣٢٠٩ر**	-١٢٨٨ر	-٣٢٣٢ر**	١٢٧٩ر	-٠٤٦٠ر				
٧- الميل إلى المجاراة	-٤٠١٣ر**	٠٩٧٧ر	١٨٩٤ر*	-٤٢٠٨ر**	٠٣٠١ر	-٢٧٨٥ر**			
٨- تعدد الأحداث	١٣٧٩ر	٠٢٢٧ر	-١٢٩٦ر	١٥٢٦ر	٠٤٠٩ر	١٢٥٩ر	-١٧١٩ر*		
٩- درجة المشقة	-٠٤١٩ر	-٠٣٠٩ر	-٠٥٥٨ر	-٠٩٢٩ر	٠٧١٠ر	٠٨٩٣ر	١٥٨٥ر	-٠١٥٧ر	
١٠- اتجاه المشقة	١٣٤٣ر	-٠٠٢٩ر	-١٣٧٢ر	١٠٦٩ر	٠٦٠٧ر	١٤٤٦ر	-٢٤٨٢ر**	٧٤٩٧ر**	٠٠٩٧ر

ن ١٥٥

** ر دال عند مستوى ٠١ر حيث ر ≥ ٢٠٨ر

* ر دال عند مستوى ٠٥ر حيث ر ≥ ١٥٩

ويلاحظ بالنسبة للمصفوفات الارتباطية وجود سمات مشتركة بينها ، تتلخص فى الآتى :

أ - ارتباط الاستهداف للعنف ببعض متغيرات الشخصية بعضها مع البعض الآخر ارتباطا جوهريا .

ب - لا توجد أى ارتباطات مستقيمة بين الاستهداف للعنف وأحداث الحياة المثيرة للمشقة (تعدد ، شدة ، اتجاه) .

جـ - ارتباط بعض متغيرات الشخصية بأحداث الحياة المثيرة للمشقة (تعدد ، شدة ، اتجاه) .

وبالإضافة إلى هذا لا توجد فروق حادة بين مصفوفتى الارتباط الأمر الذى ييسر لنا القيام بضم العينتين إلى بعضهما فى التحليلات التالية.

ثانيا: العلاقة بين الاستهداف للعنف وأحداث الحياة ومتغيرات الشخصية

الارتباطات البسيطة

تم حساب معاملات الارتباط البسيط بين الدرجات على مقياس الاستهداف للعنف وأحداث الحياة المثيرة للمشقة وسمات الشخصية بعضها مع البعض الآخر .

جدول رقم (٥)

معاملات الارتباط المستقيم بين الاستهداف للعنف وأحداث الحياة المثيرة للمشقة وسمات الشخصية (العينة الكلية)

	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١-الاستهداف للعنف									
٢-تاكيد الذات	٠٠٦٥ر								
٣-الوداعة	-٢٩٦٦ر	٢٢٤٣ر**							
٤-الذهانية	٤٨٧٦ر**	-٢٤٥٦ر	-٠١٩٢ر						
٥-الانبساط	٠٦٤٩ر	٣١٩٢ر**	-٢١٢٤ر**	-١٤٨٦ر*					
٦-العصابية	٣٦٠٧ر**	٠٢٥٦ر	-٤٠٣٢ر**	١٠٣١ر	٠٢٨٠ر				
٧-الكذب	-٤٨٠٨ر**	١٠٩٥ر	٢٠١٠ر	-٤٩٤٨ر	٠٦٥٥ر	-٣٠٠٣ر**			
٨-تعدد (ب)	١٦٣٥ر**	٠٢٤٣ر	-٠٧٥٠ر	١٨٨٠ر	٠٦٣٥ر	٠٨٣٧ر	-١٩٥٤ر**		
٩-درجة الشدة	١٠٩٠ر	٠٤٠٩ر	-٠٢١٩ر	-١٠٢٢ر	٠٤٥٤ر	٠٨٨٧ر	١٤٤٦ر*	-٠٥٢٩ر	
١٠-اتجاه المشقة	١١٤٤ر*	٠٢٨٥ر	-٠٤٠٢ر	٠٦٢٤ر	٠٥٣٨ر	٠٤٧٨ر	-٢٠٦١ر**	٦٤٠٢ر**	٠٧٩٥ر

ن ٢٩١

** ر دال عند مستوى ١٠ر حيث ر ≥ ١٨١ – ١٤٨

* ر دال عند مستوى ٠٥ر حيث ر ≥ ١٣٨ – ١١٣

ويوضح الجدول (٥) هذه الارتباطات ، ويلاحظ عليها ما يلى :

أ - الارتباطات بين الاستهداف للعنف وسمات الشخصية

ويتضح من جدول رقم (٥) وجود أحد عشر معامل ارتباط من بين عشرين ارتباطا (تمثل ارتباط الدرجات على مقياس الاستهداف للعنف وسمات الشخصية بعضها مع البعض الآخر) تصل فى مستويات دلالتها إلى ما بعد ٠١ر ، وآخر يصل بالكاد إلى مستوى ٠١ر ، ووجود معامل ارتباط واحد يصل بالكاد إلى مستوى ٠٥ر ، وثمانية معاملات ارتباط لا تصل إلى أى مستوى من مستويات الدلالة .

وبالنظر فى الجدول رقم (٥) والخاص بمعاملات الارتباط الجوهرية بين الاستهداف للعنف والشخصية يتضح الآتى :

١ - وجود ارتباط إيجابى بين الاستهداف للعنف واختبارات الذهانية والعصابية .

٢ - وجود ارتباط سلبى بين الاستهداف للعنف واختبارات الوداعة والكذب .

٣ - لم يرتبط الاستهداف للعنف بكل من تاكيد الذات والانبساط .

ب - الارتباطات بين الاستهداف للعنف وأحداث الحياة المثيرة للمشقة

تشير النتائج إلى ما يلى :

١ - وجود ارتباط إيجابى بين الاستهداف للعنف وتعدد أحداث الحياة المثيرة للمشقة .

٢ - وجود ارتباط إيجابى بين الاستهداف للعنف واتجاه المشقة .

٣ - لم يرتبط الاستهداف للعنف بدرجة المشقة الناتجة عن أحداث الحياة .

جـ - الارتباطات بين الشخصية وأحداث الحياة

كشفت النتائج عن وجود عدد من الارتباطات الجوهرية بين متغيرات الشخصية

وأحداث الحياة ، وهى على النحو التالى :

١ - وجود ارتباط إيجابى بين تعدد أحداث الحياة والذهانية .

٢ - وجود ارتباط سلبى بين تعدد أحداث الحياة والكذب .

٣ - وجود ارتباط إيجابى بين درجة المشقة الناتجة عن أحداث الحياة والكذب .

٤ - وجود ارتباط سلبى بين اتجاه المشقة الناتجةعن أحداث الحياة والكذب .

وبهذا ننتهى من الوصف المفصل لنتائج معاملات الارتباط والتى تكشف عن عدد كبير من العلاقات الدالة بين متغيرات البحث بعضها البعض ، بما يتيح الفرصة نحو مزيد من التنظيم والتقدم لإجراء تحليلات الانحدار التى تسمح بتبين الوزن النسبى للمتغيرات المختلفة فى علاقتها ببعضها البعض .

نتائج تحليل الانحدار المتدرج والارتباط المتعدد

وجدير بالذكر أن معامل الارتباط البسيط بين أى متغيرين لا يمكن أن يكشف عما إذا كان الارتباط بين كليهما هو دالة لارتباط حقيقى بينهما ، أو دالة لارتباط كل منهما بمتغير آخر أو أكثر ، وإزاء هذا تمثلت أهمية البحث عن معالجة إحصائية يمكن من خلالها عزل تأثير المتغيرات الأخرى عند الكشف عما يقوم من ارتباط بين متغير وآخر ، وهذا هو ما يمكن منه استخدام معالجات الانحدار الخطى . كذلك يحتاج الأمر - فى ظل تعدد الارتباطات بهذا الشكل - إلى التعرف على حجم الإسهام المتراكم الذى تضيفه الاختبارات الأخرى فى تباين كل متغير ، الأمر الذى تكشف عنه معاملات الارتباط المتعدد .

وهذا الإجراء الإحصائى يمكننا من الوقوف على العلاقة الخطية بين جميع المتغيرات المستقلة موضع الاهتمام ، والمتغير التابع ، كما أنه يمكننا -أيضا- من خلال حساب معامل الانحدار المتعدد [١] الوقوف على مدى إسهام كل متغير من

(١) Multiple Regression

المتغيرات المستقلة فى الدرجة على المتغير التابع .

(Kim & Kohourt, 1975, p. 321; Nie, 1975 P. 8 ; Haase, 1975).

وقد استخدم فى حساب معاملات الارتباط المتعدد والانحدار المتدرج (١) والذى يتم فيه حساب الانحدار على أساس عدد ثابت من المتغيرات يضاف فيه كل متغير بعد آخر بالصورة الموضحة فى برنامج حساب الانحدار الخطى (٢) المتعدد .

وهذه هى إحدى الصور التى يمكن بها تبين طبيعة التصنيفات والبناءات كما تنتظم على مقاييس الشخصية وأحداث الحياة المثيرة للمشقة باعتبارها متغيرات مستقلة أو منبئة فى الدرجة على مقياس الاستهداف للعنف ، ويتحدد ذلك من خلال أسلوب تحليل الانحدار . وقد أفضى هذا الأمر إلى حساب معاملات الارتباط المتعدد بين تلك المتغيرات المستقلة السابقة الإشارة إليها ومتغير الاستهداف للعنف كمتغير تابع ، كما تم أيضا حساب معاملات الارتباط المتعدد وتحليل الانحدار بين متغير الاستهداف للعنف وسمات الشخصية باعتبارها متغيرات مستقلة وأحداث الحياة المثيرة للمشقة كمتغير تابع .

الاداء على مقياس الاستهداف للعنف كمتغير تابع فى علاقته بالاداء على مقاييس الشخصية واحداث الحياة المثيرة للمشقة كمتغيرات مستقلة

ويتضح من الجدول رقم (٦) أن ٤٣ر من التباين فى الاستهداف للعنف تفسرها الدرجات على المتغيرات الخمسة المبينة بالجدول ، وكما يتضح أيضا أن الإسهامات الدالة الخاصة بالدرجات على المقاييس الممثلة للمتغيرات المستقلة تأخذ شكلا تنازليا تبدأ بالذهانية كأعلى إسهام ، إلى أن تنتهى بالعصابية .

(١) Stepwise technique
(٢) Linear regression

جدول رقم (٦)

الانحدار المتدرج والارتباط المتعدد لدرجات مقاييس الشخصية

وأحداث الحياة والمتغيرات الديموجرافية (متغيرات مستقلة)*

والدرجة على مقياس العنف (متغير تابع)

(العينة الكلية)

المتغيرات ذات الإسهام	الارتباط المتعدد	درجة الإسهام ** في مربع الارتباط	درجات الحرية	قيمة "ف"
الذهانية	٤٨٨ر	٣٣٨ر	٢٨٩	١٦٤ر٩٠**
الوداعة	٥٦٦ر	-٢١٢ر	٢٨٨	٨٦٣ر٦٧**
الكذب	٦٤٣ر	-١٩١ر	٢٨٦	٣٩٠ر٥٤ **
الانبساط	٦٥٠ر	٠٩٨ر	٢٨٥	٦١٢ر٤١ **
العصابية	٦٥٦ر	٠٩٥ر	٢٨٤	٧٤٢ر٣٥ **

ر٢ = ٤٣٠ر

* سنورد هنا المتغيرات المستقلة ذات الإسهام الدال جوهريا فقط في المتغير التابع بترتيب إضافة كل منها بعد الآخر .

** سنستخدم مربع معامل الارتباط المتعدد (ر ٢) بدلا من ر نظرا لأن (ر ٢) تشير إلى نسبة إسهام المتغيرات المستقلة في التباين الحقيقي للمتغير التابع .

هذا وتجدر الإشارة إلى أن قيمة (ر٢) مربع الارتباط المتعدد المستخلصة من هذه الحالة ، تمثل إسهام المتغيرات الخمسة في تباين متغير الاستهداف للعنف، حيث نجد متغيرات الشخصية : الذهانية ، والوداعة ، والكذب ، والانبساط، والعصابية . ويمكننا هنا التعامل مع الوداعة والكذب بمقلوب هاتين السمتين ، ويعنى ذلك إننا نجد أن متغير مقلوب الوداعة يعنى الشراسة هى الفاعلة فى تباين الاستهداف للعنف ، وكذلك مقلوب الكذب عدم المجاراة الاجتماعية هو الفاعل فى تباين الاستهداف للعنف . وكان لإسهامات تلك المتغيرات دلالة إحصائية عند مستوى (٠١ر) لكل من الذهانية ، والشراسة ، وعدم التزيف . وعند مستوى (٠٥ر) لكل من متغيرى الانبساط والعصابية مع اختلاف اتجاه هذا التأثير . أما باقى المتغيرات فكان تأثيرها المباشر على الاستهداف للعنف غير دال .

ويعنى ذلك أن المتغيرات الخمسة السابق الإشارة إليها فاعلة فى الاستهداف للعنف وذات تأثير سواء على المستوى الإيجابى أو السلبى وتفسر ٤٣٪ من تباين الاستهداف للعنف .

الاداء على احداث الحياة كمتغير تابع وضروب الاداء على الاستهداف للعنف ومقاييس الشخصية كمتغيرات مستقلة

تم إجراء التحليلات مع اعتبار الأداء على مقياس أحداث الحياة من حيث التعدد ، ودرجة المشقة ، واتجاه المشقة كل منها كمتغير تابع ، والأداء على مقاييس الاستهداف للعنف والشخصية (كمتغيرات مستقلة) ، أمكن الحصول على الصورة التى نوضحها فيما يلى :

تعدد احداث الحياة كمتغير تابع وضروب الاداء على الاستهداف للعنف ومقاييس الشخصية كمتغيرات مستقلة

ويتضح من الجدول رقم (٧) أن ٤٣٩ر من التباين الخاص بتعدد أحداث الحياة يفسره متغيران هما : اتجاه المشقة ، الذهانية . وتقف الذهانية كأعلى مصدر للإسهام فى هذا التباين ، وتنتهى بمتغير اتجاه المشقة (سلبى – إيجابى – محايد) .

جدول رقم (٧)

الانحدار المتدرج والارتباط المتعدد لدرجات مقاييس العنف والشخصية والمتغيرات الديموجرافية (متغيرات مستقلة) والدرجة على تعدد احداث الحياة (متغير تابع)

(العينة الكلية)

المتغيرات ذات الإسهام	الارتباط المتعدد	درجة الإسهام ** فى مربع الارتباط	درجات الحرية	قيمة "ف"
اتجاه المشقة	٦٤٠ر	٢٢٨ر	٢٨٩	٢٠٠ر٧٦١
الذهانية	٦٥٧ر	٢٤٦ر	٢٨٨	١٠٩ر٤٧٩

** $ر^{٢}$ = ٤٣٩ر

أما فيما يتعلق بإسهام تأكيد الذات ، والوداعة ، والاستهداف للعنف ، والعصابية ، والانبساط ، فلم يكن لتلك المتغيرات أية دلالة جوهرية .

الاداء على درجة المشقة الناتجة عن احداث الحياة كمتغير تابع وضروب الاداء على مقياس الاستهداف للعنف ومقاييس الشخصية كمتغيرات مستقلة

ويتضح من الجدول رقم (٨) أن ٠٣٥ر٠ من التباين الخاص بالمشقة الناتجة عن أحداث الحياة تفسرها متغيرات : (الميل إلى المجاراة الاجتماعية ، العصابية) ، وهو مقدار ضعيف ، ويقف الميل إلى المجاراة كأعلى مصدر للإسهام فى هذا التباين ، وتليه العصابية .

أما باقى متغيرات الدراسة (تأكيد الذات ، الوداعة ، الاستهداف للعنف ، والذهانية ، الانبساطية ، اتجاه المشقة ، تعدد أحداث الحياة ، فلم يظهر لها أى تأثيرات جوهرية .

الاداء على درجة اتجاه المشقة عن احداث الحياة كمتغير تابع وضروب الاداء على مقاييس الشخصية والاستهداف للعنف كمتغيرات مستقلة

ويتضح من الجدول رقم (٩) أن ٤١٠ر من التباين الخاص باتجاه المشقة يفسرها متغير الميل إلى المجاراة الاجتماعية ، حيث يتصدر الإسهام فى هذا التباين ويسهم بنحو (٧١٣ر١) فى تباين اتجاه المشقة .

جدول رقم (٨)

الانحدار المتدرج والارتباط المتعدد لدرجات مقاييس الشخصية

والاستهداف للعنف والمتغيرات الديموجرافية (متغيرات مستقلة)

والدرجة على درجة المشقة الناتجة عن أحداث الحياة (متغير تابع)

(العينة الكلية)

المتغيـــرات ذات الإسهام	الارتباط المتعدد	درجة الإسهام فى مربع الارتباط	درجات الحرية	قيمة "ف"
الميل إلى المجاراة الاجتماعية	١٤٤ر	٠٩٣ر	٢٨٩	١٦٨ر٦**
العصابيـــــــــة	٢٠٦ر	٤٥٤ر	٢٨٨	٣٨٨ر٦**

ر^{٢} =٠٢٥ر

جدول رقم (٩)

الانحدار المتدرج والارتباط المتعدد لدرجات مقاييس الشخصية

والاستهداف للعنف والمتغيرات الديموجرافية (متغيرات مستقلة)

والدرجة على اتجاه المشقة الناتجة عن أحداث الحياة (متغير تابع)

(العينة الكلية)

المتغيـــرات ذات الإسهام	الارتباط المتعدد	درجة الإسهام فى مربع الارتباط	درجات الحرية	قيمة "ف"
الميل إلى المجاراة الاجتماعية	٦٤٢ر	١ر٧١٣	٢٨٩	٢٠٢ر٧٩*

ر^{٢} =٤١٠ر

ولم تسهم باقى المتغيرات فى تباين اتجاه المشقة إسهاما جوهريا .

وبهذا ننتهى من الوصف المفصل لنتائج العينة الكلية ، والتى كشفت عن عدد كبير من العلاقات الدالة بين متغيرات البحث بعضها والبعض الآخر ، كما أوضحت قدرا من التباين بين النتائج ، فهى لا تسير فى اتجاه القبول التام

للفروض ، كما أنها لا تسير فى اتجاه الرفض الكامل لها ، ويبدو هذا التباين فى النتائج بين معاملات الارتباط وبين تحليل الانحدار لمتغيرى الاستهداف للعنف وأحداث الحياة ، الأمر الذى دعانا إلى إجراء مزيد من التحليلات التى تسمح لنا بتبيين طبيعة العلاقة القائمة بين الاستهداف للعنف وأحداث الحياة والشخصية فى ظل بعض المتغيرات الديموجرافية والثقافية للتعرف على شكل تلك العلاقة .

ولقد أثارت هذه النتيجة تساؤلا هاما : ألا يمكن أن تتغير طبيعة العلاقة بين أحداث الحياة والعنف إذا نظرنا إليها فى ضوء متغيرات السن والحالة الاجتماعية والتعليم ومحل الإقامة ؟ ولقد دعم من طرح هذا السؤال ما أكدته البحوث التى أجريت على العلاقة بين أحداث الحياة وظهور الأعراض المرضية من أن هذه العلاقة لا تستقيم فى اتجاه التأثير المباشر لأحداث الحياة على ظهور أعراض المرض ، بل إنها تتغير بتغير عوامل أخرى معدلة كوجود أشكال من التدعيم الاجتماعى [1] أو وجود أنماط محددة من الشخصية ، أو باختلاف استراتيجيات التكيف (Rod. A. Martin, 1989: 213 - 218) . كما أشار ماسودا "M. Masuda" وهولمز "T.H. Holmes" إلى بعض المتغيرات التى تؤثر فى إدراك الفرد للأحداث ومن ثم فى إعطائه أوزانا للمشقة التى تثيرها ، من ذلك العمر والجنس ومستوى التعليم .

وفى ضوء ذلك فقد قررنا أن ننظر فى البيانات التى حصلنا عليها من خلال النظر إلى متغيرات السن ، والحالة الاجتماعية ، والتعليم ، ومحل الإقامة ، على اعتبار أن إدخال هذه المتغيرات يمكن أن يعدل من طبيعة العلاقة بين المشقة والاستهداف للعنف ، أو بين المشقة وأنماط الشخصية . وقد اختيرت هذه المتغيرات ؛ لأنها هى المتغيرات الأساسية المحددة لما أسميناه فى مشكلة البحث

(١) Social Support

بالظروف البيئية التى افترضنا أنها تؤثر على أحداث الحياة من ناحية ، وعلى الشعور بالمشقة من ناحية أخرى . فالحالة الاجتماعية للأسرة تعكس الظروف الأسرية التى يفترض أن تكون لها تأثير على المشقة الناتجة عن أحداث الحياة ، كما أنها تضاعف من تأثير الشعور بأحداث الحياة . أما التعليم فله أهمية خاصة فى المجتمعات التى بها نسبة أمية عالية . والسن ربما يرتبط بطول أو قصر الفترة التى يخبر فيها الفرد أحداث الحياة ، وبالتالى فقد تؤثر على درجة المشقة المرتبطة بها . وأما الموقع الجغرافى أو محل الإقامة فيكشف عن الاختلافات الثقافية التى يمكن أن تؤثر بدورها على وجود التدعيم الاجتماعى الذى يجعل الشعور بالمشقة قليلا أو كبيرا .

ثالثا :العلاقة بين متغيرات الدراسة فى ظل بعض المتغيرات الديموجرافية والثقافية

الفروق العمرية ومتغيرات الدراسة

أ - حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين الفئات العمرية

حسبت المتوسطات والانحرافات المعيارية لدى كل من صغار السن (٢٠ إلى أقل من ٤٠ سنة) ، وكبار السن (٤٠ إلى ٦٠سنة) وقيمة "ت" لدلالة بين المتوسطات ، ويكشف جدول رقم (١٠) عن هذه القيم .

ويتضح من الجدول السابق الإشارة إليه وجود فروق دالة بين أربعة متغيرات من عشرة متغيرات ، وإن كنا قد لاحظنا أن الفروق قد بدت واضحة للمتغيرات الأربعة ، حيث وصل متغيران فى دلالتهما إلى مستوى ٠١ر ، بينما وصل المتغيران الآخران فى الدلالة إلى مستوى ٠٥ر . أما باقى المتغيرات (الستة متغيرات) فلم تصل إلى أى مستوى من الدلالة ، وكانت هذه المتغيرات هى : الاستهداف للعنف ، تأكيد الذات ، الوداعة ، الانبساط ، وأحداث الحياة (تعدد) .

جدول رقم (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت"

الخاصة بأداء عينة الفئة العمرية (أ) والفئة العمرية (ب) على اختبارات الدراسة

المجموعات / المتغيرات	الفئة العمرية (أ)		الفئة العمرية (ب)		قيم
	م	ع	م	ع	
الاستهداف للعنف	٨ر١٠٩	٣ر٨٨٦	٧ر١٧٥	٤ر٣٨٣	١ر٦٤
تأكيد الذات	١٤ر٥٠٤	٣ر٢٤٤	١٤ر٧٣٠	٢ر٨٩٢	– ر٥٠
الوداعة	١٠ر٣١٦	٣ر٩١٧	١٠ر٨٠٩	٣ر٧٨٤	– ر٨٩
الذهانية	٦ر٢٦٣	٤ر١٣٩	٥ر٠٩٥	٤ر٢٢٦	١ر٩٧ *
الانبساطية	١٤ر٠٤٣	٤ر٠٠٠	١٣ر٨٠٩	٤ر٣٦٩	ر٤٠
العصابية	١٤ر٨١٥	٤ر٣٤٢	١٢ر٧٧٧	٤ر٦٧٥	٣ر٢٤**
الكذب	١٤ر١٩٣٠	٤ر٢٩٢	١٥ر٤٧٦	٤ر١٤٢	– ٢ر١٢ **
عدد الأحداث	١٢ر٥٧٠	٦ر٢٦٩	١٤ر١٥٨	٧ر٦٧٩	– ١ر٦٩
شدة التأثير	١٢٣ر٢٦٧	١٣ر٧٠١	١٢٨ر٩٣٦	١٠ر١٦١	– ٣ر٦١**
اتجاه التأثير	٢٤ر٥٠٤	١٧ر٣٨٧	٢٧ر٠٦٣	١٨ر٦٣٦	– ر٩٨

ن الفئة العمرية (أ) ٢٢٨
ن الفئة العمرية (ب) ٦٣
* ت عند مستوى ر٠٥ ≥ ١ر٩٧
** ت عند مستوى ر٠١ ≥ ٢ر٥٩

ب – معاملات الارتباط البسيط

وتلى الخطوة السابقة خطوة إحصائية أخرى ، ألا وهى حساب معاملات الارتباط البسيط بين الدرجات على مقاييس الاستهداف للعنف والشخصية وأحداث الحياة المثيرة للمشقة بعضها البعض .

ويوضح الجدولان رقما (١١ ، ١٢) معاملات الارتباط المستقيمة بين درجات مقاييس الاستهداف للعنف والشخصية وأحداث الحياة المثيرة للمشقة بعضها مع البعض الآخر لدى كل عينة على حدة للتعرف على حجم واتجاه العلاقات بين تلك الفئات من المتغيرات .

جدول رقم (١١)

معاملات الارتباط المستقيم المتبادلة بين الاستهداف للعنف وسمات الشخصية واحداث الحياة

الفئة العمرية الاولى (٢٠ إلى أقل من ٤٠)

	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١- الاستهداف للعنف									
٢- تأكيد الذات	٠٠٨ر								
٣- الوداعة	-٣٠٨ر**	-٢٦٦ر**							
٤- الامانية	٤٥٠ر**	-٢١٣ر**	-٠٠٢ر						
٥- الانبساط	-٠١٩ر	٣٨٢ر**	-١٨٢ر**	-١٨٤ر**					
٦- العصابية	٢٢٤ر**	٠٠١ر	-٣٨٣ر**	٠٢٤ر	٠٠١ر				
٧- الكذب	-٤٨٦ر**	٠٩١ر	١٧٩ر**	-٤٦٣ر**	١١١ر	-٢٩١ر**			
٨- تعدد (ب)	١٣٢ر	-٠٢٥ر	-٠٧١ر	٢١٤ر	٠٥٥ر	٠٩٤ر	-١٨٦ر**		
٩- درجة الشدة	-١٦٣ر*	٠٥٨ر	-٠٤٩ر	-١٣٣ر*	٠١١ر	١٧٦ر**	١٥٢ر*	-٠٧٧ر	
١٠- اتجاه المشقة	-١٢٥ر	٠٠١ر	-٠٧١ر	٠٨١ر	٠٥٩ر	٠٩٤ر	-٢٢٢ر**	٥٩٩ر**	-٠٩٢ر

ن ٢٢٨

** ر دال عند مستوى ١٠ر حيث ر ≥ ١٨١

* ر دال عند مستوى ٥٠ر حيث ر ≥ ١٣٨

جدول رقم (١٢)

معاملات الارتباط المستقيم المتبادلة بين الاستهداف للعنف وسمات الشخصية واحداث الحياة الفئة العمرية الثانية (٤٠ - ٦٠)

	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١- الاستهداف للعنف									
٢- تاكيد الذات	٠١١ر								
٣- الوداعة	-٢٤٧ر	-٠٥٦ر							
٤- الذهانية	٥٨٥ر**	-٣٦٩ر**	-٠٥٢ر						
٥- الانبساط	٣٠٨ر*	٠٨٩ر	-٣١٦ر*	-٠٥٠ر					
٦- العصابية	٣٤٤ر**	-١٥٣ر	-٤٨٨ر**	٢٨٣ر*	٠٨٧ر				
٧- الكذب	-٤٤٢ر**	١٧٤ر	٢٦٢ر*	-٥٧٩ر**	-٠٧٥ر	-٣١٣ر*			
٨- تعدد الأحداث	٢٥٢ر*	١٧٢ر	-٠٩٠ر	١٥٧ر	٠٧٨ر	١٢٥ر	-٢٧١ر*		
٩- درجة الشدة	٢٠٠ر	-٠٨٨ر	٠٥٦ر	١٤٩ر	٢٣٢ر	-٠٥٨ر	-٠٠٨ر	-٠٦٨ر	
١٠- اتجاه المشقة	١٠٨ر	١٧٤ر	٠٥٤ر	٠٣٢ر	٠٤٣ر	-٠٠١ر	-١٩٣ر	٧٥٩ر**	-٠٩٥ر

ن ٦٣
** ر دال عند مستوى ٠١ر حيث ر ≥ ٣٢٥
* ر دال عند مستوى ٠٥ر حيث ر ≥ ٢٥٠

الارتباطات بين الاستهداف للعنف وسمات الشخصية

ويتضح من الجدولان رقما (١١ ، ١٢) وجود عدد من الارتباطات بين الاستهداف للعنف وسمات الشخصية لدى كل عينة من العينتين وسنعرض لها وفقا لأوجه الاتفاق والاختلاف .

كشفت النتائج عن وجود بعض أوجه الاتفاق بين العينتين فى ارتباط الاستهداف للعنف بسمات الشخصية على النحو التالى :

١ - ارتبط الاستهداف للعنف ارتباطا إيجابيا بكل من الذهانية والعصابية .

٢ - ارتبط الاستهداف للعنف ارتباطا سلبيا بسمة الكذب .

وأبانت النتائج أيضا عن وجود بعض الاختلافات بين العينتين فى ارتباط الاستهداف للعنف بسمات الشخصية ، وهى على النحو التالى :

١ - ارتبط الاستهداف للعنف ارتباطا سلبيا بسمة الوداعة لدى صغار السن .

٢ - ارتبط الاستهداف للعنف ارتباطا إيجابيا بسمة الانبساط لدى عينة كبار السن .

الارتباطات بين الاستهداف للعنف وأحداث الحياة

كشفت النتائج التى يوضحها الجدولان رقما (١١ ، ١٢) عن وجود عدد من الارتباطات بين الاستهداف للعنف وأحداث الحياة المثيرة للمشقة (تعدد - مشقة - اتجاه مشقة) لدى كل عينة ، وسنستعرض أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما .

فقد أبانت النتائج عن عدم وجود ارتباط جوهرى بين الاستهداف للعنف واتجاه المشقة لدى العينتين .

وأوضحت النتائج أيضا وجود عدد من الاختلافات بين العينتين فى ارتباط الاستهداف للعنف بأحداث الحياة المثيرة للمشقة ، وهى على النحو التالى :

١ - ارتبط الاستهداف للعنف ارتباطا سلبيا بدرجة المشقة الناتجة عن أحداث

الحياة لدى صغار السن .

٢ - ارتبط الاستهداف للعنف ارتباطا إيجابيا بتعدد أحداث الحياة المثيرة للمشقة لدى كبار السن .

الارتباطات بين سمات الشخصية وأحداث الحياة

كشفت النتائج التى يوضحها الجدولان رقما (١١ ، ١٢) عن وجود عدد من الارتباطات بين سمات الشخصية وأحداث الحياة . وسنعرض لها من حيث أوجه الاتفاق والاختلاف بين العينتين .

فقد كشفت النتائج عن اتفاق العينتين فى ارتباط سمة الكذب ارتباطا سلبيا بتعدد أحداث الحياة ، وعن بعض الاختلافات بينهما فى ارتباط سمات الشخصية بأحداث الحياة وهذه هى الملامح الرئيسية لها :

١ - ارتبطت سمة الذهانية ارتباطا إيجابيا بتعدد أحداث الحياة لدى صغار السن .

٢ - ارتبطت سمة الذهانية ارتباطا سلبيا بدرجة المشقة لدى عينة صغار السن .

٣ - ارتبطت سمة العصابية والكذب ارتباطا إيجابيا بدرجة المشقة لدى عينة صغار السن .

٤ - ارتبطت سمة الكذب ارتباطا سلبيا باتجاه المشقة لدى عينة صغار السن .

تحليل الانحدار والارتباط المتعدد للأداء على مقياس الاستهداف للعنف (كمتغير تابع) والأداء على مقاييس الشخصية وأحداث الحياة المثيرة للمشقة (كمتغيرات مستقلة)

ويتبين من جدول رقم (١٣) أن ٣٥ر من التباين الخاص بالدرجة على مقياس الاستهداف للعنف لدى عينة صغار السن تفسرها الدرجات على ثلاثة متغيرات مستقلة ، فهى تبدأ بالذهانية كأعلى إسهام ، وتنتهى بالوداعة .

بينما يكشف جدول رقم (١٤) عن أن ٤٨ر من التباين الخاص بالدرجة على مقياس الاستهداف للعنف لدى عينة كبار السن تفسرها الدرجة على ثلاثة متغيرات مستقلة ، تبدأ بالذهانية كأعلى إسهام ، وتنتهى بالانبساطية .

وتجدر الإشارة إلى أنه بالرجوع إلى نتائج العينة الكلية نجد أن ٤٣ر من التباين الخاص بالدرجة على مقياس الاستهداف للعنف تفسرها الدرجات على خمسة متغيرات مستقلة ، تبدأ بالذهانية كأعلى إسهام ، وتنتهى بالعصابية .

وإذا أمعنا النظر فى نتائج العينات الثلاث لوجدنا أن هناك قدرا من الاختلاف بين نتائج العينة الكلية وبين نتائج عينة صغار السن وكبار السن ، فقد ظهرت مجموعة من المتغيرات أسهمت فى تباين الدرجة على مقياس الاستهداف للعنف ؛ ولم تظهر لدى أى من عينة صغار السن أو كبار السن . فلدى صغار السن لم تظهر متغيرات الانبساطية والعصابية ، أما عينة كبار السن فلم تظهر متغيرات الكذب والعصابية . وتشابهت العينات الثلاث فى متغيرى الذهانية والوداعة ، حيث أسهما فى تباين الاستهداف للعنف ، مع اختلاف نسبة أسهمهما لدى كل عينة من العينات الثلاث .

جدول رقم (١٣)
الانحدار المتدرج والارتباط المتعدد لدرجات مقاييس الشخصية
وأحداث الحياة والمتغيرات الديموجرافية (متغيرات مستقلة)
والدرجة على مقياس العنف (متغير تابع)
الفئة العمرية الأولى (٢٠ إلى أقل من ٤٠)

المتغيرات ذات الإسهام	الارتباط المتعدد	درجة الإسهام فى مربع الارتباط	درجات الحرية	قيمة "ف"
الكـذب	٤٨٥ر	– ٢٦٧ر	٢٢٦	٦٩ر٨٦٠
الذهانية	٥٤٨ر	٢٩٣ر	٢٢٥	٤٨ر٣٦٧
الوداعة	٦٠٢ر	–٢٥١ر	٢٢٤	٤٢ر٤٣٩

ر ٢ =٣٥٢ر

جدول رقم (١٤)
الانحدار المتدرج والارتباط المتعدد لدرجات مقاييس الشخصية
وأحداث الحياة والمتغيرات الديموجرافية (متغيرات مستقلة)
والدرجة على مقياس العنف (متغير تابع)
الفئة العمرية الأولى (٤٠ –٦٠)

المتغيرات ذات الإسهام	الارتباط المتعدد	درجة الإسهام فى مربع الارتباط	درجات الحرية	قيمة "ف"
الذهانية	٥٨٥ر	٧١٤ر	٦١	٣١ر٧٤٨
الانبساط	٦٧٥ر	٣٢٣ر	٦٠	٢٥ر٢٢٥
الوداعة	٧١٠ر	–٣٥٨ر	٥٩	٢٠ر٠٥٣

ر ٢ = ٤٧٩ر

أما متغيرات تأكيد الذات وأحداث الحياة المثيرة للمشقة بمتغيراتها (تعدد – درجة المشقة – اتجاه المشقة) فلم يكن لتلك المتغيرات أية دلالة جوهرية فى تباين الاستهداف للعنف على مستوى العينات الثلاث الأمر الذى يكشف عن انتظامها

فى دائرة تخرج عن دائرة المتغيرات المنبئة بالاستهداف للعنف فى ظل الفروق العمرية .

الاداء على مقياس احداث الحياة (تعدد) كمتغير تابع والاداء على مقاييس الشخصية والاستهداف للعنف (كمتغيرات مستقلة)

ويوضح جدول رقم (١٥) أن ٣٨ر من التباين فى تعدد أحداث الحياة المثيرة للمشقة لدى عينة صغار السن تفسرها الدرجات على متغيرى اتجاه المشقة والذهانية .

ويبين جدول رقم (١٦) أن ٥٩ر من التباين فى الدرجة على مقياس تعدد أحداث الحياة المثيرة للمشقة لدى كبار السن تفسرها الدرجات على متغيرى اتجاه المشقة والاستهداف للعنف .

وتجدر الإشارة إلى أنه بالرجوع إلى نتائج العينة الكلية نجد أن ٤٣ر من التباين فى الدرجة على مقياس تعدد أحداث الحياة المثيرة للمشقة تفسرها الدرجات على متغيرى اتجاه المشقة والذهانية .

جدول رقم (١٥)

الانحدار المتدرج والارتباط المتعدد لدرجات مقاييس العنف والشخصية والمتغيرات الديموجرافية (متغيرات مستقلة) والدرجة على تعدد أحداث الحياة (متغير تابع) الفئة العمرية الاولى (٢٠ إلى أقل من ٤٠)

المتغيرات ذات الإسهام	الارتباط المتعدد	درجة الإسهام فى مربع الارتباط	درجات الحرية	قيمة "ف"
اتجاه المشقة	٥٥٩ر	٢١٦ر	٢٢٦	١٢٦ر٨٥٠
الذهانية	٦٢٢ر	٢٥٢ر	٢٢٥	٧١ر٠٤٨

$ر^2$ = ٣٨١ر

جدول رقم (١٦)
الانحدار المتدرج والارتباط المتعدد لدرجات مقاييس العنف
والشخصية والمتغيرات الديموجرافية (متغيرات مستقلة)
والدرجة على تعدد أحداث الحياة (متغير تابع)
الفئة العمرية الثانية (٤٠ -٦٠)

المتغيـــرات ذات الإسهام	الارتباط المتعدد	درجة الإسهام	درجات الحرية	قيمـة "ف"
اتجاه المشقة	٧٥٨ر	٣٠٥ر	٦١	٨٢ر٨٢
العنـــــف	٧٧٧ر	٣٠١ر	٦٠	٩٨٠ر٤٥

ر ^٢^ = ٥٩٢ر

وبالنظر فى نتائج العينات الثلاث نجد أن هناك تشابها بين نتائج العينة الكلية وعينة صغار السن ، من حيث المتغيرات التى أسهمت فى تباين تعدد أحداث الحياة . إلا أن هناك اختلافا واضحا بين العينتين السابقتين وبين عينة كبار السن، حيث أسهم متغير الاستهداف للعنف فى تباين تعدد أحداث الحياة ، ولم يظهر لدى العينة الكلية وعينة صغار السن .

ويعنى ذلك أن متغير الاستهداف للعنف لدى عينة كبار السن فاعل فى تباين تعدد أحداث الحياة ، وذات تأثير فى تباينها . وبناء عليه فإن التغيرات الحادثة فى تعدد أحداث الحياة يمكن إرجاعها إلى هذا المتغير بنسبة إسهامه بالإضافة إلى اتجاه المشقة المشترك بين العينات الثلاث .

الاداء على درجة المشقة الناتجة عن أحداث الحياة كمتغير تابع والاداء على مقياس الاستهداف للعنف والشخصية كمتغيرات مستقلة

ويكشف جدول رقم (١٧) عن أن ٠٦٧ر من التباين فى درجة المشقة الناتجة عن أحداث الحياة لدى عينة صغار السن تفسرها الدرجات على متغيرى العصابية

والكذب ، حيث بلغت العصابية أعلى إسهام فى تباينها ، يليها الكذب .

وقد كشفت النتائج عن عدم وجود أى متغيرات ذات إسهام جوهرى فى تباين درجة المشقة الناتجة عن أحداث الحياة لدى عينة كبار السن .

جدول رقم (١٧)

الانحدار المتدرج والارتباط المتعدد لدرجات مقاييس الشخصية والاستهداف للعنف والمتغيرات الديموجرافية (متغيرات مستقلة) درجة المشقة الناتجة عن احداث الحياة (متغير تابع)

الفئة العمرية (أ) (٢٠ إلى أقل من ٤٠سنة)

المتغيرات ذات الإسهام	الارتباط المتعدد	قيمة الإسهام	درجات الحرية	قيمة "ف"
العصابية	١٧٥ر	٧٥٧ر	٢٢٦	١٨٢ر٧
الكذب	٢٧٥ر	٧٠٩ر	٢٢٥	٢٥٩ر٩

ر ٢ = ٠٦٧ر

وتجدر الإشارة إلى أنه بالرجوع إلى نتائج العينة الكلية نجد أن ٠٣٥ر من التباين فى الدرجة على مقياس المشقة تفسرها الدرجات على متغيرى الكذب والعصابية ، وهى بذلك تتشابه مع عينة صغار السن ، حيث ظهرت لديها نفس المتغيرات المنبئة بدرجة المشقة والفاعلة فى تباينها مع اختلاف درجة الإسهام ، ولم تظهر تلك المتغيرات لدى عينة كبار السن .

الاداء على درجة اتجاه المشقة الناتج عن احداث الحياة كمتغير تابع والاداء عل مقاييس الشخصية والاستهداف للعنف كمتغيرات مستقلة

يوضح جدول رقم (١٨) أن ٣٧ر من التباين الخاص بالدرجة على مقياس اتجاه المشقة لدى عينة صغار السن تفسرها الدرجات على ثلاثة متغيرات مستقلة فقط

أسهمت بنسب ذات دلالة جوهرية فى التباين ، تبدأ بتعدد أحداث الحياة ، وتنتهى بالذهانية .

جدول رقم (١٨)

الانحدار المتدرج والارتباط المتعدد لدرجات مقاييس الشخصية
والاستهداف للعنف والمتغيرات الديموجرافية (متغيرات مستقلة)
واتجاه المشقة الناتجة عن أحداث الحياة (متغير تابع)
الفئة العمرية (أ) (٢٠ إلى أقل من ٤٠ سنة)

المتغيـــرات ذات الإسهام	الارتباط المتعدد	درجة الإسهام فى مربع الارتباط	درجات الحرية	قيمة "ف"
تعدد أحداث الحياة	٥٩٩ر	١ر٦٤٩	٢٢٦	١٢٦ر٨٥٠
الكـــــــــذب	٦١٠ر	–٦٨٥ر	٢٢٥	٦٦ر٦٨٤
الذهانيـــــــة	٦١٩ر	–٥٢٣ر	٢٢٤	٤٦ر٥٦٥

$ر^{٢}$ = ٣٧٥ر

ويبين جدول رقم (١٩) أن ٥٦ر من التباين الخاص بالدرجة على مقياس اتجاه المشقة لدى عينة كبار السن يفسره الدرجة على مقياس تعدد أحداث الحياة فقط .

وتجدر الإشارة إلى أنه بالرجوع إلى نتائج العينة الكلية نجد متغير الكذب هو المتغير الوحيد الذى أسهم فى تباين اتجاه المشقة ، وقد ظهر هذا المتغير لدى عينة صغار السن ، ولم يظهر لدى عينة كبار السن ، بالإضافة إلى ظهور متغيرات أخرى فاعلة فى تباين اتجاه المشقة كتعدد أحداث الحياة لدى العينتين (صغار السن – كبار السن) ، بالإضافة إلى متغير الذهانية الذى ميز عينة صغار السن عن العينة الكلية وعينة كبار السن .

جدول رقم (١٩)

الانحدار المتدرج والارتباط المتعدد لدرجات مقاييس الشخصية والاستهداف للعنف (متغيرات مستقلة) واتجاه المشقة الناتجة عن أحداث الحياة (متغير تابع)

الفئة العمرية (ب) ٤٠ - ٦٠ سنة

المتغيرات ذات الإسهام	الارتباط المتعدد	درجة الإسهام في مربع الارتباط	درجات الحرية	قيمة "ف"
تعدد أحداث الحياة	ر٧٥٨	١ر٨٤١	٦١	٨٢ر٨٢٦

ر٢ = ر٥٦٨

الحالة الاجتماعية ومتغيرات الدراسة

حسبت المتوسطات والانحرافات المعيارية لدى العينتين (متزوج/أعزب) وحسبت قيمة "ت" بين الدرجات على المقاييس الفرعية العشرة ، ويكشف جدول رقم (٢٠) عن هذه القيم .

جدول رقم (٢٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" الخاصة بأداء عينة المتزوجين وغير المتزوجين على اختبارات الدراسة

المجموعات	أعزب (أ)		متزوج (ب)		قيم
المتغيرات	م	ع	م	ع	ت
الاستهداف للعنف	٨ر٧٦٣	٣ر٧٤٩	٧ر٢٤٣	٤ر٠٩٠	٣ر٣٠ **
تأكيد الذات	١٤ر٣٧٠	٣ر١٦٤	١٤ر٦٩٥	٣ر١٧٣	– ر٨٧
الوداعة	٩ر٩٨٤	٣ر٩٦٠	١٠ر٧٦٢	٣ر٨٠٨	– ١ر٦٩
الذهانية	٦ر٧٠٠	٤ر١٤٣	٥ر٤٧٥	٤ر١٣٩	٢ر٥٠ *
الانبساطية	١٣ر٧٨٧	٤ر١٥٥	١٤ر١٥٢	٤ر٠١٩	– ر٧٥
العصابية	١٥ر٤٠١	٤ر٤٢١	١٣ر٥٧٩	٤ر٣٨٩	٣ر٥٠ **
الكذب	١٣ر١١٨	٤ر٣٣٦	١٥ر٥١٨	٣ر٩٥١	– ٤ر٨٧ **
عدد الأحداث	٣٥ر٠٠٠	٥ر٦٠٣	٣٥ر٠٨٥	٧ر٣٥٠	– ر١١
شدة التأثير	١٢٢ر٨٣٤	١٢ر٨٢٥	١٢٥ر٧٨٠	١٣ر٣٩٧	– ١ر٩١
اتجاه التأثير	٢٤ر٩٩٢	١٧ر٢٢٦	٢٥ر١٠٩	١٨ر٠٤٨	– ر٠٦

ن (أ) أعزب ١٢٧   ن (ب) متزوج ١٦٤

* ت جوهري عند مستوى ر٠٥ ≤ ١ر٩٧   ** ت جوهري عند مستوى ر٠١ ≤ ٢ر٥٩

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين أربعة متغيرات من عشرة متغيرات ، وإن كنا قد لا حظنا أن الفروق قد بدت واضحة للمتغيرات الأربعة ، وتصل فى دلالتها إلى مستوى ٠١ر لثلاثة متغيرات ، وآخر يصل إلى مستوى ٠٥ر ، وستة متغيرات لا تصل إلى أى مستوى من مستويات الدلالة هى تأكيد الذات والوداعة ، والانبساط ، وتعدد أحداث الحياة ودرجة المشقة واتجاه المشقة .

الارتباطات بين الاستهداف للعنف وسمات الشخصية

يتضح من الجدولين رقمى (٢١ ، ٢٢) العلاقة الارتباطية بين الاستهداف للعنف وسمات الشخصية لدى كل عينة على حدة ، ويتضح من خلال معاملات الارتباط أن هناك تماثلا بين العينتين (أعزب ومتزوج) فى ارتباط الاستهداف للعنف بسمات الشخصية .

وتجدر الإشارة إلى أنه بالرجوع إلى نتائج العينة الكلية نجد أن هناك تماثلا بين العينات الثلاث فى ارتباط الاستهداف للعنف بمتغيرات الشخصية (الذهانية ، والوداعة ، والعصابية ، والكذب) .

ويكشف النظر إلى معاملات الارتباط التى وصلت فى مستويات دلالتها إلى ما بعد ٠١ر عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الاستهداف للعنف ومتغيرات الشخصية ، الأمر الذى يكشف عن طبيعة العلاقة القوية بين الاستهداف للعنف ومتغيرات الذهانية والعصابية والوداعة والكذب على مستوى العينات الثلاث وكما يتضح أيضا الصلة الضعيفة بين الاستهداف للعنف وتأكيد الذات والانبساط التى لا تصل إلى أى مستوى من مستويات الدلالة لدى العينات الثلاث .

جدول رقم (٢١)

معاملات الارتباط المستقيم المتبادلة

بين الاستهداف للعنف وسمات الشخصية وأحداث الحياة

الفئة الاجتماعية (أ) (أعزب)

المتغير									
١- الاستهداف للعنف									
٢- تأكيد الذات	-٠١٠ر								
٣- الوداعة	-٢١٥ر**	-١٨٣ر*							
٤- الدهائية	٣٨٤ر**	-٢٠٨ر*	-٠٦٤ر						
٥- الانبساط	٠٢٩ر	٤١١ر**	-١٤٥ر	-٢٤٦ر**					
٦- العصابية	٢٤٩ر**	-٠٢٧ر	-٣٧٢ر**	٠٠١ر	٠٢٥ر				
٧- الكذب	-٣٩٦ر**	١٣٦ر	٢١٤ر*	-٤٣٢ر**	١٠٨ر	-٣١٧ر**			
٨- تعدد الأحداث	٢٢٤ر*	٠٤٠ر	-١٦٤ر	١٠٧ر	١٣٢ر	١٦٦ر	-٢٤٨ر**		
٩- درجة الشدة	-٢٠٩ر*	٠١٤ر	٠٢٤ر	-١٤٢ر	-٠٧٩ر	١٨٥ر*	١٢٥ر	٠١٨ر	
١٠- اتجاه المشقة	١٩٢ر*	٠٣٩ر	-١٠٧ر	٠١٤ر	١١٩ر	٢١١ر*	-٣٣٠ر**	٥١٥ر**	٠١٦ر
		٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

ن = ١٢٧

* ر دال عند مستوى ٠٥ر حيث ر ≥ ١٣٨

** ر دال عند مستوى ٠٥ر حيث ر ≥ ١٧٤

جدول رقم (٢٢)
معاملات الارتباط المستقيم المتبادلة
بين الاستهداف للعنف وسمات الشخصية واحداث الحياة
الفئة الاجتماعية (ب) (متزوج)

	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١- الاستهداف للعنف									
٢- تأكيد الذات	٠٣٥ر								
٣- الوداعة	-٢٦٢ر**	-٢٦٩ر**							
٤- الانانية	٣٨٥ر**	-٢٦٦ر**	٠٤٣ر						
٥- الانبساط	١٠٨ر	٢٤٣ر**	-٢٧٨ر**	-٠٦٢ر					
٦- العصابية	٢٣٠ر**	-٠٢٤ر	-٤١٧ر**	١٤٨ر	٠٤٥ر				
٧- الكذب	-٥٠٢ر**	٠٦٨ر	١٥٢ر	-٥١٧ر**	٠٠٨ر	-٢٣١ر**			
٨- تعدد (ب)	١١٩ر	٠١٤ر	-٠١٣ر	٢٣٥ر**	٠١٦ر	٠٣٢ر	-١٦٨ر*		
٩- درجة الشدة	-٠٠٩ر	٠٥٠ر	-٠٧٧ر	-٠٤٧ر	١٣٢ر	٠٧١ر	١١٤ر	-٠٩٨ر	
١٠- اتجاه المشقة	٠٦٦ر	٠٣٧ر	٠٠٩ر	١٢١ر	٠٠٣ر	-٠٥١ر	-١٢٣ر	٧١٩ر**	-١١٤ر

ن = ١٦٤
* ر دال عند مستوى ١٠ر حيث ر ≥ ٢٠٨
** ر دال عند مستوى ٠٥ر حيث ر ≥ ١٥٩

الارتباطات بين الاستهداف للعنف وأحداث الحياة

كشفت النتائج التى يوضحها جدول رقم (٢١) عن وجود عدد من الارتباطات الجوهرية بين الاستهداف للعنف وأحداث الحياة المثيرة للمشقة (تعدد ، درجة مشقة ، اتجاه مشقة) لدى عينة غير المتزوجين مع اختلاف اتجاه العلاقة .

وتجدر الإشارة إلى أنه بالرجوع إلى نتائج العينة الكلية نجد أن هناك اختلافا واضحا يبين تلك النتائج ونتائج عينة غير المتزوجين ، حيث ظهرت العلاقة الواضحة بين درجة المشقة والاستهداف للعنف ، ولم تظهر تلك العلاقة لدى العينة الكلية ، بالإضافة إلى عدم وجود أى علاقات ارتباطية بين الاستهداف للعنف وأحداث الحياة لدى عينة المتزوجين ، وهى التى يوضحها جدول رقم (٢١) .

الارتباطات بين سمات الشخصية وأحداث الحياة

وإذا دققنا النظر فى المصفوفات الارتباطية الثلاث (٥ ، ٢١ ،٢٢) لوجدنا عددا من الارتباطات بين سمات الشخصية وأحداث الحياة ، وهى ارتباطات جوهرية ودالة إحصائيا كما يتضح من خلال تلك المصفوفات الثلاث قدر من الاختلافات بين العينات الثلاث ، وهى على النحو التالى :

١ - ارتباط سمة الكذب بدرجة المشقة ارتباطا إيجابيا لدى العينة الكلية .

٢ - ارتباط سمة الكذب باتجاه المشقة ارتباطا سلبيا لدى العينة الكلية .

ولم يظهر هذا الارتباط لدى أى من عينة الأعزب أو المتزوج ، بالإضافة إلى ظهور علاقات ارتباطية لدى عينة الأعزب ، ولم تظهر لدى أى من العينة الكلية أو عينة المتزوج ، وهى على النحو التالى :

١ - ارتبطت العصابية ارتباطا إيجابيا باتجاه المشقة .

٢ - ارتبطت العصابية ارتباطا إيجابيا بدرجة المشقة .

وبهذا العرض ننتهى من الوصف لنتائج معاملات الارتباط والتى اتضح

منها العلاقة الارتباطية البسيطة التى أبانت عن نفسها فى شكل معاملات ارتباطية بسيطة بين الدرجات على مقياس الاستهداف للعنف وسمات الشخصية وأحداث الحياة ، الأمر الذى يدعونا إلى إجراء المزيد من التحليلات للكشف عن طبيعة هذه العلاقة ، وهو ما سنتناوله فى سطورنا التالية :

تحليل الانحدار المتدرج والارتباط المتعدد الاداء على مقياس الاستهداف للعنف (كمتغير تابع) والاداء على مقاييس الشخصية واحداث الحياة (كمتغيرات مستقلة)

ويبين جدول رقم (٢٣) أن ٢٥ر من التباين فى الدرجة على مقياس الاستهداف للعنف لدى عينة الأعزب تفسرها الدرجات على ثلاثة متغيرات مستقلة أسهمت بنسب ذات دلالة جوهرية فى التباين .

بينما نجد أن جدول رقم (٢٤) يكشف عن أن ٤٠ر من التباين الخاص بالدرجة على مقياس الاستهداف للعنف لدى عينة المتزوج تفسرها الدرجات على ثلاثة متغيرات مستقلة أيضا أسهمت بنسب ذات دلالة جوهرية فى التباين ، وجدير بالإشارة إلى أن هناك تماثلا بين العينة فى تلك المتغيرات الفاعلة فى تباين الاستهداف للعنف .

وتجدر الإشارة إلى أنه بالرجوع إلى نتائج العينة الكلية نجد أن هناك قدرا من الاختلاف بين هذه العينة وعينة الأعزب والمتزوج فى المتغيرات التى أسهمت فى تباين الاستهداف للعنف ، حيث ظهر متغيرا العصابية والانبساطية لدى العينة الكلية ، ولم يظهر لدى العينتين (أعزب – متزوج) .

أما فيما يتعلق بباقى متغيرات الدراسة الأخرى التى لم تسهم فى تباين الاستهداف للعنف فهى تأكيد الذات ، وتعدد أحداث الحياة والمشقة واتجاه المشقة، فلم يكن لتلك المتغيرات أى دلالة إحصائية ، الأمر الذى يكشف عن انتظامها خارج دائرة المتغير الذى نحن بصدد دراسته .

جدول رقم (٢٣)

الانحدار المتدرج والارتباط المتعدد لدرجات مقاييس الشخصية
وأحداث الحياة والمتغيرات الديموجرافية (كمتغيرات مستقلة)
والدرجة على مقياس الاستهداف للعنف (متغير تابع)
الفئة الاجتماعية (أعزب)

المتغيرات ذات الإسهام	الارتباط المتعدد	درجة الإسهام في مربع الارتباط	درجات الحرية	قيمة "ف"
الكذب	٣٩٦ر	- ١٩٥ر	١٢٥	٢٣٫٢٦٨
الذهانية	٤٦١ر	٢٤٤ر	١٢٤	١٦٫٧٤٨
الوداعة	٥٢١ر	-٢٣٥ر	١٢٣	١٥٫٢٩٢

ر^{2} =٢٥٣ر

جدول رقم (٢٤)

الانحدار المتدرج والارتباط المتعدد لدرجات مقاييس الشخصية
وأحداث الحياة والمتغيرات الديموجرافية (كمتغيرات مستقلة)
والدرجة على مقياس الاستهداف للعنف (كمتغير تابع)
الفئة الاجتماعية (متزوج)

المتغيرات ذات الإسهام	الارتباط المتعدد	درجة الإسهام في مربع الارتباط	درجات الحرية	قيمة "ف"
الذهانية	٥٣٧ر	٤١٤ر	١٦٢	٦٥٫٩١٩
الوداعة	٦٠٩ر	- ٢٦١ر	١٦١	٤٧٫٥٥٠
الكذب	٦٤٣ر	-٢٥٦ر	١٦٠	٣٧٫٧٦٢

ر^{2} =٤٠٣ر

الاداء على مقياس تعدد احداث الحياة (كمتغير تابع) الاداء على مقاييس الشخصية والاستهداف للعنف (كمتغيرات مستقلة)

يوضح جدول رقم (٢٥) أن ٢٦ر من التباين الخاص بالدرجة على مقياس تعدد أحداث الحياة المثيرة للمشقة لدى عينة الأعزب تفسره الدرجة على متغير اتجاه المشقة ، حيث أسهم بنسبة ذات دلالة جوهرية فى تباينها .

بينما يكشف جدول رقم (٢٦) عن أن ٣٢ر من التباين الخاص بالدرجة على مقياس تعدد أحداث الحياة المثيرة للمشقة لدى عينة المتزوج تفسره الدرجات على متغيرى اتجاه المشقة والذهانية .

وتجدر الإشارة إلى أنه بالرجوع إلى نتائج العينة الكلية التى يوضحها جدول رقم (٧) عن أن هناك متغيرين من بين المتغيرات المستقلة محل الاهتمام فى الدراسة الحالية هما اللذان يسهمان بنسب ذات دلالة جوهرية فى التباين الخاص بالدرجة على مقياس تعدد أحداث الحياة ، وهما : متغير اتجاه المشقة ، ومتغير الذهانية ، وهى بذلك تتشابه مع نتائج عينة المتزوج وتختلف عن عينة الأعزب ، حيث لم يسهم متغير الذهانية فى تباين تعدد أحداث الحياة لدى عينة الأعزب ، ولم يكن ذا دلالة جوهرية .

أما متغيرات الدراسة الباقية فلم تسهم فى تباين تعدد أحداث الحياة حيث لم يكن لتلك المتغيرات أى دلالة إحصائية ، فربما يكونوا فاعلين فى دائرة أخرى خارج هذه الدائرة .

جدول رقم (٢٥)

الانحدار المتدرج والارتباط المتعدد لدرجات مقاييس الشخصية
والاستهداف للعنف والمتغيرات الديموجرافية (كمتغيرات مستقلة)
والدرجة على تعدد أحداث الحياة (كمتغير تابع)
الفئة الاجتماعية ((عزب)

المتغيـــرات ذات الإسهام	الارتباط المتعدد	درجة الإسهام فى مربع الارتباط	درجـات الحريـة	قيمـــــــة "ف"
اتجاه المشقة	٥١٥ر	١٦٦ر	١٢٥	١٨٥ر٤٥
ر ٢ =٢٥٩ر				

جدول رقم (٢٦)

الانحدار المتدرج والارتباط المتعدد لدرجات مقاييس الشخصية
والاستهداف للعنف والمتغيرات الديموجرافية (كمتغيرات مستقلة)
والدرجة على تعدد أحداث الحياة (كمتغير تابع)
الفئة الاجتماعية (متزوج)

المتغيـــرات ذات الإسهام	الارتباط المتعدد	درجة الإسهام فى مربع الارتباط	درجـات الحريـة	قيمـــــــة "ف"
اتجاه المشقة	٧١٩ر	٢٨٥ر	١٦٢	١٧٣ر٦٤٢
الذهانيـــة	٧٣٤ر	٢٦٦ر	١٦١	٩٤ر٣٣٦
ر ٢ =٣٢١ر				

الاداء على مقياس المشقة الناتج عن احداث الحياة (كمتغير تابع) والاداء على مقاييس الشخصية والاستهداف للعنف (كمتغيرات مستقلة)

ويكشف النظر فى نتائج العينات الثلاث (العينة الكلية ، وعينة الأعزب ، وعينة المتزوج) عن وجود اختلافات واضحة بينها ، حيث نجد أن هناك متغيرين من بين المتغيرات المستقلة محل الاهتمام فى الدراسة هما اللذان يسهمان بنسب ذات دلالة جوهرية فى التباين الخاص بالدرجة على مقياس درجة المشقة لدى كل عينة على حدى ، إلا أن هذين المتغيرين يتفقان فى أحدهما وهو متغير العصابية ، ويختلفان فى المتغير الآخر حيث ظهر لدى كل عينة متغير لم يظهر لدى الأخرى ، وهما على النحو التالى :

١ - أسهم متغير الاستهداف للعنف فى تباين درجة المشقة لدى عينة الأعزب فقط ولم يسهم لدى العينة الكلية .

٢ - أسهم متغير الكذب فى تباين درجة المشقة لدى العينة الكلية ، ولم يسهم هذا المتغير فى تباين المشقة لدى عينة الأعزب ، حيث لم يكن ذا دلالة جوهرية .

بالإضافة إلى ما سبق عرضه فلم يسهم أى من المتغيرات التى ظهرت لدى عينة الأعزب والعينة الكلية فى تباين درجة المشقة لدى عينة المتزوج .

الاداء على مقياس اتجاه المشقة (كمتغير تابع) والاداء على مقياس الاستهداف للعنف ومقاييس الشخصية (كمتغيرات مستقلة)

ويكشف النظر فى نتائج تحليل الانحدار والارتباط المتعدد لدى العينات الثلاث عن وجود قدر من الاختلاف بينهم ، حيث ظهرت بعض المتغيرات التى أسهمت فى تباين اتجاه المشقة لدى عينة الأعزب ، ولم تظهر لدى كل من عينة المتزوج والعينة الكلية ، وهى متغير الذهانية ، حيث أسهم هذا المتغير فى تباين اتجاه المشقة بنسبة (٨٠ر) من التباين فى الاتجاه السلبى والتى يوضحها جدول رقم (٢٨) .

جدول رقم (٢٧)

الانحدار المتدرج والارتباط المتعدد لدرجات مقاييس الشخصية والاستهداف للعنف والمتغيرات الديموجرافية (متغيرات مستقلة) ودرجة المشقة الناتجة عن أحداث الحياة (متغير تابع)

"الأعزب"

المتغيرات ذات الإسهام	الارتباط المتعدد	درجة الإسهام	درجات الحرية	قيمة ف
الاستهداف للعنف	٢٠٩ر	– ٩٣٣ر	١٢٥	٧٥٥ر٥
العصابية	٣٢٣ر	٧٣٥ر	١٢٤	٢٢٥ر٧

ر ^{٢} =٠٨٩ر

جدول رقم (٢٨)

الانحدار المتدرج والارتباط المتعدد لدرجات مقاييس الشخصية والاستهداف للعنف والمتغيرات الديموجرافية (متغيرات مستقلة) واتجاه المشقة الناتجة عن أحداث الحياة (متغير تابع)

"الأعزب"

المتغيرات ذات الإسهام	الارتباط المتعدد	درجة الإسهام	درجات الحرية	قيمة ف
تعدد أحداث الحياة	٥١٥ر	١٫٤٣٠	١٢٥	١٨٥ر٤٥
الكذب	٥٥٥ر	–١٫١٨٦	١٢٤	٧٢٤ر٢٧
الذهانية	٥٨٢ر	–٨٠٢ر	١٢٣	٠٥١ر٢١

ر ^{٢} =٣٢٣ر

جدول رقم (٢٩)

الانحدار المتدرج والارتباط المتعدد لدرجات مقاييس الشخصية
والاستهداف للعنف والمتغيرات الديموجرافية (متغيرات مستقلة)
واتجاه المشقة الناتجة عن أحداث الحياة (متغير تابع)
"متزوج"

المتغيرات ذات الإسهام	الارتباط المتعدد	درجة الإسهام	درجات الحرية	قيمة ف
تعدد أحداث الحياة	٧١٩ر	١ر٧٦٦	١٦٢	١٧٣ر٦٤٢

$ر^{٢}$ =٥١٤ر

التعليم ومتغيرات الدراسة

إن ما يشكل اهتمامنا فى هذه الجزئية فى ضوء الهدف الحالى هو مدى تأثير درجات الأفراد على مقاييس الاستهداف للعنف ومقاييس الشخصية وأحداث الحياة المثيرة للمشقة فى إطار المستويات التعليمية الثلاثة (منخفض ، متوسط ، عال) ، ولذا فقد استخدم أسلوب تحليل التباين للوقوف على طبيعة الفروق بين المجموعات .

وقد حسبت المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل عينة على حدة على المتغيرات العشر وقيم "ف" وهى التى يوضحها جدول رقم (٣٠) ، وقد كشفت قيم "ف" عن عدم وجود فروق ذات دلالة جوهرية بين العينات الثلاث للمتغيرات العشر .

وقد بدا ضروريا ، أن نقوم بحساب معاملات الارتباط بين الاستهداف للعنف وسمات الشخصية وأحداث الحياة . تماثلا لما تم إجراؤه مع عينة الذكور والإناث ، ولكى نقارن بين المصفوفات الارتباطية لدى كل عينة على حدة وذلك ضرورى من حيث إنه يرشد قرارنا إما بضم العينات الثلاث والتعامل معها باعتبارها عينة واحدة ، أو بإجراء مزيد من التحليلات لكل عينة على حدة .

جدول رقم (٣٠)

متوسطات درجات افراد العينة على مقاييس الاستهداف للعنف والشخصية
واحداث الحياة بعد انتظامها فى إطار ثلاثة مستويات تعليمية
وقيمة "ف" الممثلة لدلالة الفروق فى الاداء

المتغيرات	المستوى الأدنى		المتوسط		الأعلى		قيم ف
	م	ع	م	ع	م	ع	
الاستهداف للعنف	٨ر٩٧٦	٣ر٧٩٠	٧ر٧٠٥	٣ر٩١٩	٧ر٧٤٦	٤ر١٣٤	١ر٧٥٦
تأكيد الذات	١٤ر٩٥٢	٢ر٦٣١	١٤ر٥٢٩	٣ر١٤٣	١٤ر٤٤٦	٣ر٣٥٥	ر٤٠٩
الوداعة	٩ر٥٤٧	٣ر٥٩٦	١٠ر٨١٥	٤ر١٤١	١٠ر٣٤٦	٣ر٧١١	١ر٧٠٣
الذهانية	٧ر٠٢٣	٤ر٠٨٧	٥ر٧٨٩	٣ر٧٠٩	٥ر٨٨٤	٤ر٥٧٧	١ر٤٦٤
الانبساطية	١٤ر٥٢٣	٣ر٧٨٨	١٤ر٠٢٥	٣ر٦٤٨	١٣ر٧٩٢	٤ر٥٢٥	ر٥١٥
العصابية	١٥ر٥٢٣	٤ر٢٨٤	١٤ر١٥١	٤ر٤٩٦	١٤ر٢٠٧	٤ر٥٢١	١ر٦٢١
الكذب	١٣ر٨٥٧	٤ر٢٠٥	١٥ر١٤٢	٤ر٠٨٦	١٤ر٠٥٣	٤ر٤٣٦	٢ر٥٣٥
أحداث الحياة تكرار	١٣ر٦٦٦	٧ر١٩٩	١٢ر٧٠٥	٧ر١٨٠	١٢ر٨٦١	٥ر٨٨٠	ر٣٣٣
أحداث الحياة شدة	١٢٦ر٥٤٧	٨ر٩٢٠	١٢٤ر٠٥٨	١٥ر٣٩٧	١٢٤ر٢٣٠	١٢ر١٨٥	ر٥٩٦
أحداث الحياة اتجاه	٢١ر٩٧٦	١٤ر١١٥	٢٦ر١٤٢	١٩ر١١٨	٢٥ر٠٦١	١٧ر٣٠٧	ر٨٦٢

المستوى الأدنى الإعدادية
المستوى المتوسط تعليمى متوسط وفوق متوسط
المستوى الأعلى تعليمى عالى وما فوق العالى ، ماجستير ، دكتوراه
ف عند مستوى ٠١ر > ٤ر٧١
ف عند مستوى ٠٥ر > ٣ر٠٤

الارتباطات بين الاستهداف للعنف وسمات الشخصية

يتضح من الجدول رقم (٣١) العلاقة الارتباطية بين الاستهداف للعنف وسمات الشخصية لدى كل عينة على حدة ، ويتضح من خلال معاملات الارتباط بين العينات الثلاث (التعليم المنخفض ، التعليم المتوسط ، التعليم العالى) تماثلا فى ارتباط الاستهداف للعنف بسمات الشخصية فيما عدا سمة العصابية لدى عينة التعليم المنخفض لم يكن لها أى دلالة جوهرية فى ارتباطها بمتغير الاستهداف للعنف .

وتجدر الإشارة إلى أنه بالرجوع إلى نتائج العينة الكلية نجد أن هناك تماثلا بين العينات الثلاث والعينة الكلية فيما عدا سمة العصابية التى ظهر ارتباطها بالاستهداف للعنف لدى العينة الكلية ولم يظهر ذلك الارتباط لدى عينة التعليم المنخفض .

الارتباطات بين الاستهداف للعنف وأحداث الحياة

كشفت النتائج التى توضحها الجداول أرقام (٣١، ٣٢، ٣٣) عن وجود عدد من الاختلافات بين العينات الثلاث فى الارتباط بين مقياس الاستهداف للعنف بأحداث الحياة (تعدد ، مشقة ، اتجاه) حيث لم تظهر أى ارتباطات بين الاستهداف للعنف وأحداث الحياة لدى عينة التعليم المنخفض ، بينما ارتبطا بالمشقة على مستوى التعليم المتوسط ارتبطا بتعدد أحداث الحياة واتجاه المشقة على مستوى التعليم العالى .

وتجدر الإشارة إلى أنه بالرجوع إلى نتائج معاملات الارتباط للعينة الكلية نجد أن هناك إختلافا واضحا بين عينة التعليم المنخفض والمتوسط والعينة الكلية ، حيث ظهرت ارتباطات جوهرية بين الاستهداف للعنف وبين تعدد أحداث الحياة وبين الاستهداف للعنف واتجاه المشقة فى حين لم تظهر تلك الارتباطات لدى عينة التعليم المنخفض والمتوسط .

جدول رقم (٣١)

معاملات الارتباط المستقيم بين الاستهداف للعنف وسمات الشخصية وأحداث الحياة

(التعليم المنخفض)

	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١- الاستهداف للعنف									
٢- تأكيد الذات	٠٧٦ر								
٣- المهادعة	-٣٢٤ر*	-٠٣٨ر							
٤- الذهانية	٣٦٨ر*	-٢٧٨ر	-١١٢ر						
٥- الانبساطية	٢٠٦ر	٢٠٠ر	-٢٢٥ر	٠١٥ر					
٦- العصابية	٠٩٢ر	١١٤ر	-٤٥٤ر**	١٥٢ر	١٨٤ر				
٧- الميل لمجاراة	-٤٢٤ر**	٢٣٣ر	٢٠٥ر	-٤٠٧ر**	١٢٨ر	-٢٢٨ر			
٨- تهدد الأحداث	-٠٣٠ر	-٠٦٥ر	٠٢٤ر	-٠٧٨ر	١٢٧ر	-٠٦٨ر	١٧٧ر		
٩- المشقة	٠٠٩ر	-٢٥٩ر	-١٨٩ر	٢٨٣ر	٠٨٢ر	٣٨١ر*	-٠٢٧ر	-١٥٢ر	
١٠- اتجاه المشقة	-٠٢٣ر	٠٨٣ر	-٠٢١ر	-٠٤١ر	-١٠٩ر	٠٤٨ر	-١٨٠ر	-٨٨٣ر**	١٤٢ر

ن = ٤٢

** ر دال عند مستوى ٠١ر حيث إن ر ≥ ٣٩٣ر

* ر دال عند مستوى ٠٥ر حيث إن ر ≥ ٣٠٤ر

جدول رقم (٣٢)

معاملات الارتباط المستقيم بين الاستهداف للعنف وسمات الشخصية وأحداث الحياة

(التعليم المتوسط)

	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١- الاستهداف للعنف									
٢- تأكيد الذات	٠٢٠ر								
٣- الوداعة	-٣٧٥ر**	-٢٩٤ر**							
٤- الذهانية	٢٠٥ر**	-٢١٢ر*	-١١٥ر						
٥- الانبساطية	٠٥٥ر	٢٢٥ر*	-٢٥٢ر**	-١١٩ر					
٦- العصابية	٣٤٧ر**	٠٧٧ر	-٣٣٣ر**	١٤٥ر	٠٤٠ر				
٧- الميل لمجاراة	-٥٤٦ر**	٠١٢ر	١٧٧ر	-٥٧٤ر**	٠٧٣ر	-٣٣٤ر**			
٨- تعدد الأحداث	-١٠٢ر	-٠٤٦ر	٠٩٣ر	-١٠٤ر	-١٥٩ر	-٠٦٠ر	١٦٠ر		
٩- المشقة	-٢١٦ر*	١٣٤ر	-١١١ر	-٢٠٥ر*	٠٢٨ر	١٢١ر	١٤٩ر	١٢٣ر	
١٠- اتجاه المشقة	٠٥٤ر	٠٢٧ر	٠١٢ر	-٠١٨ر	٠٥٤ر	٠٦٠ر	-١٠٠ر	-٦١٤ر**	-٠٨٩ر

ن = ١١٩

** ر دال عند مستوى ٠١ر حيث إن ر ≥ ٢٢٨ر٠

* ر دال عند مستوى ٠٥ر حيث إن ر ≥ ١٧٤ر٠

جدول رقم (٣٣)
معاملات الارتباط المستقيم بين الاستهداف للعنف
وسمات الشخصية واحداث الحياة
(التعليم العالى)

	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١- الاستهداف للعنف									
٢- تاكيد الذات	٠٤٠ر								
٣- الوداعـــة	-١٩٥ر*	١٩٤ر*							
٤- الذهانيـــة	٤٩٩ر**	-٢٧٥ر**	١٠٦ر						
٥- الانبساطية	٠٢٧ر	٤٠٦ر**	-١٧٧ر*	-٢٠٩ر*					
٦- العصابيـــة	٢٢٦ر**	-١٧٩ر*	-٤٥٧ر**	٠٥٥ر	-٠٣٢ر				
٧- الميل لمجاراة	-٤٤٤ر**	١٦٣ر	٢٠٣ر*	-٤٦٤ر**	٠٤٥ر	-٣٠٠ر**			
٨- تعددالأحداث	٢٤٣ر**	-٠٠٤ر	-٠٥١ر	٢٩٨ر**	٠٤٧ر	٠٩٧ر	-٢٢٥ر**		
٩- المشقـــة	-٠٣٩ر*	-٠١١ر	١٤٦ر	-١٠٧ر	١٠٢ر	-٠١٠ر	١٩٨ر*	-٠٦٣ر	
١٠-اتجاه المشقة	٢٢٨ر**	٠٤٨ر	-١٢٥ر	١٧٠ر	٠٩٦ر	٠٧٨ر	-٣٢٥ر	-٦٢٣ر**	-٠٩٩ر

ن = ١٣٠
** ر دال عند مستوى ٠١ر حيث إن ر ≥ ٢٢٨ر.
* ر دال عند مستوى ٠٥ر حيث إن ر ≥ ١٧٤ر.

وإذا دققنا النظر فى نتائج العينات الثلاث (عينة التعليم المنخفض ، التعليم المتوسط، التعليم العالى) والعينة الكلية التى توضحها الجداول أرقام (٣١، ٣٢، ٣٣، ٥) لوجدنا عددا من الاختلافات بينهم ، وهى على النحو التالى :

١ - ارتبطت كل من الذهانية والمجاراة بتعدد أحداث الحياة المثيرة للمشقة لدى العينة الكلية ، فى حين لم تظهر تلك الارتباطات لدى عينة التعليم المنخفض والمتوسط .

٢ - ارتبطت المجاراة الاجتماعية بدرجة المشقة الناتجة عن أحداث الحياة لدى العينة الكلية فى حين لم تظهر تلك العلاقة لدى عينة التعليم المتوسط والمنخفض .

وقد ظهرت لدى كل عينة منهما سمة فى علاقتها بالمشقة ميزتها عن العينة الكلية ، فارتبطت العصابية بالمشقة الناتجة عن أحداث الحياة لدى عينة التعليم المنخفض فقط ، فى حين ارتبطت الذهانية بالمشقة لدى عينة التعليم المتوسط ، ولم يظهر هذان الارتباطان لدى العينة الكلية .

أما اتجاه المشقة فقد ارتبط بالمجاراة الاجتماعية لدى العينة الكلية ، واختفت هذه العلاقة لدى العينات الثلاث .

الاداء على مقياس الاستهداف للعنف (كمتغير تابع) والاداء على مقياس الشخصية واحداث الحياة (كمتغيرات مستقلة)

كشفت النتائج التى يوضحها جدول رقم (٣٤) عن أن ١٦ر من التباين فى الدرجة على مقياس الاستهداف للعنف لدى عينة التعليم المنخفض تفسره الدرجة على متغير واحد ألا وهو متغير الميل إلى المجاراة ، بينما نجد أن ٤٣ر ومن التباين فى الاستهداف للعنف لدى عينة التعليم المتوسط تفسره الدرجات على أربعة متغيرات

تسهم بنسب ذات دلالة جوهرية ، وهى التى يوضحها جدول رقم (٣٥) ، بينما بلغ نسبة ٣٢ر ومن التباين فى الاستهداف للعنف لدى عينة التعليم العالى تفسره الدرجات على ثلاثة متغيرات تسهم بنسب ذات دلالة جوهرية ، وهى التى يوضحها جدول رقم (٣٦) .

وتجدر الإشارة إلى أنه بالرجوع إلى نتائج العينة الكلية نجد أن التباين فى الدرجة على مقياس الاستهداف للعنف تفسره الدرجة على خمسة متغيرات وهى التى يوضحها جدول رقم (٦) . وإذا ما أمعنا النظر نجد أن هناك بعض المتغيرات التى أسهمت فى تباين الاستهداف للعنف لدى العينة الكلية لم تظهر لدى العينات التعليمية الثلاث وهى العصابية والانبساطية ، كما أن هناك بعض المتغيرات التى لم تظهر لدى عينة منخفض التعليم ، وهى الذهانية ، الوداعة .

ومن أهم النتائج التى ظهرت لدى عينة التعليم المتوسط وتسهم فى تباين الاستهداف للعنف متغير المشقة ، حيث أسهم بنسبة ذات دلالة جوهرية ، ولم يظهر لدى العينة الكلية بالإضافة إلى العينات الفرعية ككل .

جدول رقم (٣٤)

الانحدار المتدرج والارتباط المتعدد لدرجات مقاييس الشخصية
وأحداث الحياة المثيرة للمشقة (كمتغيرات مستقلة)
والاستهداف للعنف (كمتغير تابع)
(التعليم المنخفض)

المتغيرات ذات الإسهام	الارتباط المتعدد	قيمة الإسهام	درجات الحرية	قيمة ف
الميل إلى المجاراة	٤٢٤ر	-٣٨٢ر	٣٩	٨ر٧٧٠ **

ر^{٢}=١٥٩ر

جدول رقم (٣٥)

الانحدار المتدرج والارتباط المتعدد لدرجات مقاييس الشخصية

وأحداث الحياة المثيرة للمشقة (كمتغيرات مستقلة)

والاستهداف للعنف(كمتغير تابع)

(التعليم المتوسط)

المتغيرات ذات الإسهام	الارتباط المتعدد	قيمة الإسهام	درجات الحرية	قيمة ف
الميل إلى المجاراة	٥٤٦ر	–٣١٤ر	١١٧	٤٩ر٨٤٠ **
الوداعة	٦١٥ر	–٢٨٩ر	١١٦	٣٥ر٣٨٦ **
الذهانية	٦٥٥ر	٢٦١ر	١١٥	٢٨ر٨٦٤ **
المشقة	٦٧١ر	–٠٣٨ر	١١٤	٢٣ر٣٨٠ **

ر٢ = ٤٣١ر

جدول رقم (٣٦)

الانحدار المتدرج والارتباط المتعدد لدرجات مقاييس الشخصية

وأحداث الحياة المثيرة للمشقة (كمتغيرات مستقلة)

والاستهداف للعنف(كمتغير تابع)

(التعليم العالى)

المتغيرات ذات الإسهام	الارتباط المتعدد	قيمة الإسهام	درجات الحرية	قيمة ف
الذهانية	٤٩٩ر	٣٨٣ر	١٢٨	٤٢ر٦٢٦
الوداعة	٥٥٩ر	–٢٢١ر	١٢٧	٢٨ر٨٦٥
الميل إلى المجاراة	٥٨٥ر	–١٩٢ر	١٢٦	٢١ر٩٤٣

ر٢ = ٣٢٧ر

الاداء على مقياس تعدد احداث الحياة (كمتغير تابع) الاداء على مقاييس الشخصية والاستهداف للعنف (كمتغيرات مستقلة)

توضح الجداول أرقام (٣٧، ٣٨، ٣٩، ٧) أن المتغير الأكثر إسهاما فى تباين تعدد أحداث الحياة على مستوى العينات الأربع (التعليم المنخفض ، التعليم المتوسط ، التعليم العالى ، العينة الكلية) ألا وهو متغير اتجاه المشقة ، إلا أن هناك متغيرا آخر فاعلا فى تباين تعدد أحداث الحياة المثيرة للمشقة لدى العينة الكلية وهو متغير الذهانية ، حيث أسهم بنسبة ذات دلالة جوهرية فى تباينها ، ولم يظهر ذلك المتغير لدى العينات التعليمية الثلاث .

أما متغيرات الدراسة الباقية ، فلم تسهم فى تباين تعدد أحداث الحياة ، حيث لم تكن لتلك المتغيرات أى دلالة جوهرية ، فربما يكونوا فاعلين فى دائرة أخرى تخرج عن تلك الدائرة التى نحن بصدد دراستها .

جدول رقم (٣٧)

الانحدار المتدرج والارتباط المتعدد لدرجات مقاييس الشخصية والاستهداف للعنف (متغيرات مستقلة)

تعدد أحداث الحياة المثيرة للمشقة (متغير تابع)

(التعليم المنخفض)

المتغيرات ذات الإسهام	الارتباط المتعدد	قيمة الإسهام	درجات الحرية	قيمة ف
اتجاه المشقة	٨٨١ر	٤٤٩ر	٣٩	١٣٩٫٩٧٩**

ر^{٢} = ٧٧٢ر

جدول رقم (٣٨)

الانحدار المتدرج والارتباط المتعدد لدرجات مقاييس الشخصية

والاستهداف للعنف (كمتغيرات مستقلة)

تعدد أحداث الحياة المثيرة للمشقة (كمتغير تابع)

(التعليم المتوسط)

المتغيرات ذات الإسهام	الارتباط المتعدد	قيمة الإسهام	درجات الحرية	قيمة ف
اتجاه المشقة	٦١٩ر	٢٣٢ر	١١٦	٧٢,٨١٨ **

ر^{٢} =٢٧٨ر

جدول رقم (٣٩)

الانحدار المتدرج والارتباط المتعدد لدرجات مقاييس الشخصية

والاستهداف للعنف (كمتغيرات مستقلة)

تعدد أحداث الحياة المثيرة للمشقة (كمتغير تابع)

(التعليم العالى)

المتغيرات ذات الإسهام	الارتباط المتعدد	قيمة الإسهام	درجات الحرية	قيمة ف
اتجاه المشقة	٦٢٣ر	٢٠٠ر	١٢٨	٨١,٣٣١ **
الذهانية	٦٥٢ر	٢٥٣ر	١٢٧	٤٧,١٩٢

ر^{٢} =٤١٧ر

الاداء على مقياس المشقة الناتج عن احداث الحياة (كمتغير تابع) والاداء على مقاييس الشخصية والاستهداف للعنف (كمتغيرات مستقلة)

ويكشف النظر فى نتائج العينات الثلاث (تعليم منخفض ، وتعليم متوسط ، وتعليم عال) مقارنة بالعينة الكلية عن وجود اختلافات واضحة بينهما . حيث نجد أن هناك متغيرين من بين المتغيرات المستقلة محل الاهتمام فى الدراسة هما اللذان يسهمان بنسب ذات دلالة جوهرية فى تباين المشقة لدى العينة الكلية هما متغير المجاراة الاجتماعية والعصابية ، وقد ظهرت العصابية لدى التعليم المنخفض والتعليم المتوسط ، وظهرت المجاراة لدى التعليم العالى .

وتجدر الإشارة هنا إلى وجود متغيرات أخرى ظهرت على مستوى عينة التعليم المنخفض والمتوسط أسهمت فى تباين درجة المشقة بنسبة ذات دلالة جوهرية ، وهو متغير تاكيد الذات لدى التعليم المنخفض ، ولم تظهر لدى العينة الكلية . وظهر الاستهداف للعنف فاعلا فى تباين المشقة لدى عينة التعليم المتوسط.

أما باقى المتغيرات فلم يكن لها أى إسهام ذى دلالة جوهرية فى تباين درجة المشقة .

جدول رقم (٤٠)

الانحدار المتدرج والارتباط المتعدد لدرجات مقاييس الشخصية
والاستهداف للعنف (متغيرات مستقلة)
ودرجة المشقة (متغير تابع)
(التعليم المنخفض)

المتغيرات ذات الإسهام	الارتباط المتعدد	قيمة الإسهام	درجات الحرية	قيمة ف
العصابية	٣٨١ر	٨٦٦ر	٤٠	٦٫٧٩٢
تاكيد الذات	٤٨٨ر	١٫٠٤٢	٣٩	٦٫١٠٥

ر^{٢}=١٩٩ر

جدول رقم (٤١)

الانحدار المتدرج والارتباط المتعدد لدرجات مقاييس الشخصية

والاستهداف للعنف (متغيرات مستقلة)

ودرجة المشقة (متغير تابع)

(التعليم المتوسط)

المتغيرات ذات الإسهام	الارتباط المتعدد	قيمة الإسهام	درجات الحرية	قيمة ف
الاستهداف للعنف	٢١٦ر	-١٥٤ر١	١١٧	٧٣٢ر٥**
العصابية	٣٠١ر	٧٦٥ر	١١٦	٧٧٩ر٥**

ر ٢ =٠٧٤ر

جدول رقم (٤٢)

الانحدار المتدرج والارتباط المتعدد لدرجات مقاييس الشخصية

والاستهداف للعنف (متغيرات مستقلة)

ودرجة المشقة (متغير تابع)

(التعليم العالى)

المتغيرات ذات الإسهام	الارتباط المتعدد	قيمة الإسهام	درجات الحرية	قيمة ف
الميل إلى المجاراة	١٩٧ر	٥٤٣ر	١٢٨	٢٢٠ر٥ **

ر ٢ =٠٣١ر

الاداء على مقياس اتجاه المشقة (كمتغير تابع) والاداء على مقياس الاستهداف للعنف وسمات الشخصية (كمتغيرات مستقلة)

وتبين النتائج التى توضحها الجداول التالية أن من أهم المتغيرات التى أسهمت فى تباين اتجاه المشقة على مستوى العينات التعليمية الثلاث متغير تعدد أحداث الحياة حيث أسهم بنسبة ذات دلالة جوهرية فى تباين اتجاه المشقة .

وتجدر الإشارة إلى أنه بالرجوع إلى نتائج العينة الكلية نجد أن متغير المجاراة الاجتماعية هو المتغير الوحيد الذى أسهم فى تباين درجة المشقة ، ولم يظهر هذا المتغير إلا لدى عينة التعليم العالى .

أما باقى متغيرات الدراسة فلم تسهم فى تباين الدرجة على مقياس اتجاه المشقة ، الأمر الذى يكشف عن فاعليتها فى دائرة أخرى .

جدول رقم (٤٣)
الانحدار المتدرج والارتباط المتعدد لدرجات مقاييس الشخصية
والاستهداف للعنف (متغيرات مستقلة)
واتجاه المشقة (متغير تابع)
(التعليم المنخفض)

المتغيرات ذات الإسهام	الارتباط المتعدد	قيمة الإسهام	درجات الحرية	قيمة ف
تعدد أحداث الحياة	٨٨١ر	٧٢٨ر١	٤٠	٩٧٢ر١٣٩**

ر^{٢} = ٧٧٢ر

جدول رقم (٤٤)

الانحدار المتدرج والارتباط المتعدد لدرجات مقاييس الشخصية
والاستهداف للعنف (متغيرات مستقلة)
والدرجة على اتجاه المشقة (متغير تابع)
(التعليم المتوسط)

المتغيرات ذات الإسهام	الارتباط المتعدد	قيمة الإسهام	درجات الحرية	قيمة ف
تعدد أحداث الحياة	٦١٩ر	١ر٦٤٩	١١٧	٧٢ر٨١٨**

ر^٢ = ٣٧٨ر

جدول رقم (٤٥)

الانحدار المتدرج والارتباط المتعدد لدرجات مقاييس الشخصية
والاستهداف للعنف (متغيرات مستقلة)
واتجاه المشقة (متغير تابع)
(التعليم العالى)

المتغيرات ذات الإسهام	الارتباط المتعدد	قيمة الإسهام	درجات الحرية	قيمة ف
تعدد أحداث الحياة	٦٢٣ر	١ر٦٩٧	١٢٨	٨١ر٣٣٣ **
الميل إلى المجاراة	٦٥٤ر	-١ر٨٠١	١٢٧	٤٧ر٦٣٦**

ر^٢ = ٤١٩ر

متغير الاختلافات الثقافية ومتغيرات الدراسة

الاستهداف للعنف والشخصية وأحداث الحياة

حيث إن ما يشكل اهتمامنا هنا هو مدى تأثير درجات الأفراد على مقاييس الاستهداف للعنف ومقاييس الشخصية وأحداث الحياة باختلافاتهم الثقافية ممثلة فى متغير محل الإقامة(محافظة المنوفية – محافظة القاهرة – محافظة المنيا) ، استخدمنا أسلوب تحليل التباين ذا الاتجاه الواحد للوقوف أولا على طبيعة الفروق بين المجموعات الثلاث : المنوفية ، القاهرة ، المنيا .

ويوضح جدول رقم (٤٦) دلالة قيم "ف" المشتقة من تحليل التباين لخمسة اختبارات فقط من عشرة (فيما بعد مستوى ٠١ر) ، وهذه المتغيرات هى الاستهداف للعنف والوداعة والعصابية والكذب واتجاه المشقة ، أما باقى المتغيرات فلم يكن للفروق أى دلالة إحصائية .

وقد حسبت الفروق بين المتوسطات وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين المجموعات الثلاث بالنسبة للحالات التى كانت لقيمة "ف" دلالة جوهرية ، ويوضح جدول رقم (٤٦) دلالة هذه القيم .

وانتهاء إلى هذا وإزاء ما يكشف عنه حساب قيمة "ف" لدلالة الفروق بين المجموعات وقيمة "ت" تتبدى أهمية البلورة الاجتماعية للتعرف على طبيعة العلاقة بين الاستهداف للعنف وسمات الشخصية وأحداث الحياة لكل عينة على حدة .

جدول رقم (٤٦)

متوسطات درجات افراد العينة على مقاييس الاستهداف للعنف والشخصية وأحداث الحياة بعد انتظامها فى إطار ثلاثة مستويات ثقافية مختلفة وقيم "ف" الممثلة لدلالة الفرق فى الاداء

المتغيـــــرات	المجموعة الأولى		المجموعة الثانية		المجموعة الثالثة		قيم ف
	م	ع	م	ع	م	ع	
العنف	٦ر٦٠٠	٤ر٠٤٧	٨ر٦٥١	٣ر٩٥٥	٧ر٠٦٧	٣ر٦٧١	٧ر٧٩٠**
تاكيـــد الـــذات	١٤ر٤٣٣	٣ر٩٤٧	١٤ر٦٦٨	٢ر٩٨٧	١٤ر٣٣٩	٢ر٨١٣	ر٢٩٠
الوداعـــــة	١٢ر٠٠٠	٤ر٤٠٧	٩ر٨٧٢	٣ر٧٣٧	١٠ر٤٢٣	٣ر٣٣٣	٦ر٩٣٦**
الذهانيـــــة	٦ر٣٠٠	٥ر٤١٢	٦ر٢٢٦	٣ر٨٩٩	٥ر٠٨٤	٣ر٤٠٠	١ر٨٣٣**
الانبساطيـــــة	١٣ر٩٦٦	٤ر٠٧٩	١٣ر٨٠٨	٤ر٣٠٤	١٤ر٥٥٩	٣ر٣٢٨	ر٧٤٦
العصابيـــــة	١١ر١٣٣	٤ر٢٤٤	١٥ر٥٤٠	٤ر١٦١	١٤ر٢٧١	٤ر٠٥٠	٢٥ر٠٣١**
الكـــــذب	١٦ر١٦٦	٣ر٦١٨	١٣ر٩٤٧	٤ر٣٣٣	١٤ر٢٧١	٤ر٣٩٧	٦ر٢٦٢**
أحداث الحياة تكرار	١١ر٨١٦	٦ر١٥٢	١٣ر٢٠٩	٦ر٧٧٩	١٣ر١٦٩	٦ر٥٨٩	١ر٠٤٠
أحداث الحياة شدة	١٢٥ر٢٣	١٦ر٨٣	١٢٤ر٨٥	١٠ر٢٥	١٢٢ر٦٩	١٦ر٤٣	ر٧٠٣
أحداث الحياة اتجاه	١٨ر٧٨٢	١١ر٠٥٤	٢٣ر٣٧٧	١٥ر٣٠٢	٣٦ر٣٣٩	٢٣ر٨٠٥	١٨ر٦١٢**

المجموعة الأولى المنوفية
المجموعة الثانية القاهرة
المجموعة الثالثة المنيا
"ف" عند مستوى ٠١ر ≥ ٤ر٧١
"ف" عند مستوى ٠٥ر ≥ ٣ر٠٤

الاستهداف للعنف وسمات الشخصية

توضح الجداول أرقام (٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠) معاملات الارتباط بين درجات كل عينة من العينات الثلاث على مقياس الاستهداف للعنف وسمات الشخصية ، ويلاحظ من خلال تلك المصفوفات الارتباطية وجود عدد من الارتباطات ذات الدلالة الجوهرية .

وتجدر الإشارة إلى أنه بالرجوع إلى نتائج العينة الكلية يتبين أن هناك تماثلا بين نتائجها ونتائج عينة القاهرة ، بينما تختلف نتائج العينة الكلية مع عينة المنوفية والمنيا ، وهى على النحو التالى :

ارتبط الاستهداف للعنف بسمة الذهانية ارتباطا إيجابيا ، ولم يظهر ذلك الارتباط بين عينة المنيا .

ارتبط الاستهداف للعنف ارتباطا سلبيا بسمة الوداعة ، ولم يظهر لدى عينة المنوفية .

ارتبط الاستهداف للعنف بمتغير العصابية ارتباطا إيجابيا ، ولم يظهر ذلك الارتباط لدى عينة المنوفية .

جدول رقم (٤٧)

قيم ت الممثلة لدلالة الفروق بين متوسطات الاداءعلى الاستهداف للعنف والشخصية وأحداث الحياة فى إطار ثلاثة مستويات ثقافية مختلفة (المنوفية . القاهرة . المنيا)

المتغيـــــرات	المنوفية /القاهرة	المنوفية /المنيا	القاهرة /المنيا
العنف	٣ر٤٠***	٦٦ر	٢ر٨٠***
تأكيــد الــــذات	٤٢ر	١٥ر	٧٦ر
الوداعـــــــة	٣ر٣٤***	٢ر٢٠*	١ر٠٦
الذهانيـــــــة	١٠ر	١ر٤٧	٢ر١٤*
الانبساطيـــــة	٢٦ر	٨٧ر	١ر٣٨
العصابيـــــــة	٦ر٩٦***	٤ر١٣***	٢ر٠٦*
الكــــــــذب	٣ر٨٨***	٢ر٥٧**	٤٩ر
أحداث الحياة تكرار	١ر٤٧	١ر١٦	٠٤ر
أحداث الحياة شدة	١٦ر	٨٣ر	٩٥ر
أحداث الحياة اتجاه	٢ر٤٩**	٥ر١٥***	٣ر٩١***

*** دالة عند مستوى ١٠ر

** دالة عند مستوى ٠٢ر

* دالة عند مستوى ٠٥ر

جدول رقم (٤٨)

معاملات الارتباط المستقيم بين الاستهداف للعنف وسمات الشخصية واحداث الحياة

(المنيا)

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١- الاستهداف للعنف									
٢- تاكيد الذات	١١١ر								
٣- الوداعـــة	-٢٨٨ر*	-٠٧٨ر							
٤- الذهانيـــة	١٧٠ر	-٠٨٧ر	٠٠٢ر						
٥- الانبساطية	١٣٩ر	١٥٦ر	-٢٠٣ر	-٢١٤ر					
٦- العصابيـــة	٣٢٦ر*	-٣٤٢ر**	-٢٠٣ر	٠٠٧ر	-١٠١ر				
٧- الكـــــذب	-٣٣٢ر*	٠١١ر	٢٣٤ر	-٤٢٩ر**	٠٣٦ر	-١٩١ر			
٨- تعدد أحداث الحياة	٠٦٩ر	٠٢٦ر	-١٥٣ر	٠٥٣ر	-١٤٣ر	١٠٩ر	-٠٧٧ر		
٩- درجة المشقة	-١١٨ر	-٠٧٩ر	١٤٧ر	-٠٢٣ر	-١٢٨ر	٢٠٨ر	-٠١٢ر	-٠٥٤ر	
١٠- اتجاه المشقة	١٨٥ر	٠١٢ر	-٠١٤ر	٠١٩ر	-٠٦٩ر	٠١٦ر	-٢١١ر	٤٧٦ر**	-١٥٠ر

ن=٥٨

ر ** دال عند مستوى ١٠ر حيث ر ≥ ٣٢٥ر

* دال عند مستوى ٠٥ر حيث ر ≥ ٢٥٠ر

جدول رقم (٤٩)

معاملات الارتباط المستقيم بين الاستهداف للعنف

وسمات الشخصية وأحداث الحياة

(المنوفية)

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١- الاستهداف للعنف									
٢- تاكيد الذات	-ر١٦٢								
٣- الوداعة	-ر١٤٣	-ر٢٢٤							
٤- الذهانية	ر٦٣٢**	-ر٤٢٠**	ر٠٤٩						
٥- الانبساطية	-ر١١٧	ر١٩١	ر٠٤٣	-ر٣٩٠**					
٦- العصابية	ر١٤٠	ر١١٢	-ر٦١٧**	ر٠٧٣	ر٠٥٩				
٧- الكذب	-ر٥٩٣**	-ر٠٢٩	ر١٧١	-ر٧٧٣**	ر٢٧٤*	-ر٢٤٩			
٨- تعدد الأحداث	ر٢٢٨	-ر٠٥٠	-ر٢٦٤*	ر١٣١	ر١٥٥	ر١٤٧	-ر٣٤٨**		
٩- درجة المشقة	-ر٢١١	ر١٠٠	-ر١٢٧	-ر٢٢٣	ر٠٦٥	ر١٤١	ر١٣٤	-ر١٣٧	
١٠- اتجاه المشقة	ر١٠٦	ر٠٠٩	-ر٢١٩	ر٠٠٠	ر١٦٩	ر٠٧٠	-ر٢٣١	ر٩٦١**	-ر٠٧٠

ن = ٦٠

ر ** دال عند مستوى ١٠ر حيث ر ≥ ٣٢٥ر

* دال عند مستوى ٠٥ر حيث ر ≥ ٢٥٠ر

جدول رقم (٥٠)
معاملات الارتباط المستقيم بين الاستهداف للعنف
وسمات الشخصية واحداث الحياة
(القاهرة)

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١- الاستهداف للعنف									
٢- تاكيد الذات	٠٣٧ر								
٣- الوداعة	-٢١٢ر**	-٢٥٩ر**							
٤- الذهانية	٥٢٢ر**	-١٨٣ر*	-٠١٢ر						
٥- الانبساطية	١٢٨ر	٤٢٧ر**	-٢٩٥ر**	-٠١٦ر					
٦- العصابية	١٩٨ر**	-٠٣٧ر	-٣٠٢ر**	١٨١ر*	٠٦٣ر*				
٧- الكذب	-٤٧١ر**	٠٨٩ر	١٤٤ر	-٤٥٨ر**	٠١٧ر	-٢٨٤ر**			
٨- تعدد الأحداث	١٣٦ر	٠٥٠ر	٠٥٢ر	٢٦١ر**	٠٨٢ر	٠٠٦ر	-١٦٧ر*		
٩- درجة المشقة	-٠٧٠ر	٠٥٥ر	-٠٤١ر	-٠٧١ر	١٢٢ر	٠٣٩ر	٢٤٧ر**	-٠١٣ر	
١٠- اتجاه المشقة	١٣٦ر	٠٩٣ر	٠٣٣ر	١٩٨ر**	٠٤٩ر	٠٢٢ر	-١٨٢ر*	٧٣٦ر**	-٠١٤ر

ن = ١٧٣
ر ** دال عند مستوى ٠١ر حيث ر ≥ ٢٠٨ر
* دال عند مستوى ٠٥ر حيث ر ≥ ١٥٩ر

الاستهداف للعنف وأحداث الحياة

كشفت النتائج التى توضحها المصفوفات الارتباطية السابقة عن عدم وجود أى ارتباطات جوهرية بين الاستهداف للعنف وأحداث الحياة ، فى حين ظهرت بعض الارتباطات على مستوى العينة الكلية ، وهى على النحو التالى :

١ - ارتبط الاستهداف للعنف بتعدد أحداث الحياة ارتباطا إيجابيا .

٢ - ارتبط الاستهداف للعنف ارتباطا إيجابيا باتجاه المشقة .

سمات الشخصية وأحداث الحياة

توضح الجداول أرقام (٤٨، ٤٩، ٥٠) عن وجود عدد من الارتباطات بين سمات الشخصية وأحداث الحياة . ويكشف النظر إلى معاملات الارتباط الصلة القوية بين أحداث الحياة وبين سمة المجاراة الاجتماعية ، والذهانية وبين أحداث الحياة على مستوى عينة القاهرة وعينة المنوفية والصلة الضعيفة بين أحداث الحياة وتأكيد الذات والانبساطية على مستوى العينات الثلاث .

وإذا ما رجعنا إلى نتائج العينة الكلية مقارنة بنتائج العينات الثلاث لوجدنا تماثلا بين نتائج العينة الكلية وعينة القاهرة فيما عدا ارتباط متغير الذهانية باتجاه المشقة لدى عينة القاهرة ، فى حين اختفت تلك العلاقة لدى العينة الكلية . وقد ظهرت علاقات ارتباطية بين المشقة وسمة المجاراة وبين الذهانية وتعدد أحداث الحياة وبين المجاراة واتجاه المشقة على مستوى العينة الكلية . فى حين اختفت تلك الارتباطات على مستوى عينة المنوفية وعينة المنيا ، حيث لم تظهر لديها أى ارتباطات بين أحداث الحياة وسمات الشخصية .

وقد ظهرت الوداعة فى ارتباطها بتعدد أحداث الحياة فى حين اختفت تلك العلاقة فى العينة الكلية وعينة القاهرة .

تحليل الانحدار المتدرج والارتباط المتعدد للأداء على مقياس الاستهداف للعنف (كمتغير تابع) والأداء على مقاييس الشخصية وأحداث الحياة (كمتغيرات مستقلة)

ويكشف النظر فى نتائج العينة الكلية عن أن هناك خمسة متغيرات من بين المتغيرات المستقلة محل الاهتمام فى الدراسة الحالية هى التى أسهمت بنسب ذات دلالة جوهرية فى التباين الخاص بالدرجة على مقياس الاستهداف للعنف . فقد ظهرت تلك المتغيرات لدى عينة القاهرة فيما عدا متغيرى الانبساطية والعصابية فلم يظهر لهما أى إسهام ذى دلالة جوهرية فى التباين للاستهداف للعنف ، واختفت باقى المتغيرات الخمسة لدى عينة المنوفية ، باستثناء متغير الذهانية فهو المتغير الوحيد الذى أسهم فى تباين الدرجة على متغير الاستهداف للعنف ، بينما نجد أن هناك متغيرين فقط قد أسهما فى تباين الاستهداف للعنف لدى عينة المنيا ، وهما متغير الميل إلى المجاراة الاجتماعية والعصابية ، أما باقى المتغيرات فلم تسهم بنسبة ذات دلالة جوهرية .

أما باقى المتغيرات مثل تأكيد الذات وأحداث الحياة (تعدد - مشقة - اتجاه) فلم تسهم بنسب ذات دلالة جوهرية ، وربما يكون لتلك المتغيرات إسهامات خارج هذه الدائرة .

جدول رقم (٥١)

الانحدار المتدرج والارتباط المتعدد لدرجات مقاييس الشخصية وأحداث الحياة والمتغيرات الديموجرافية (كمتغيرات مستقلة) والاستهداف للعنف (كمتغير تابع)

القاهرة

المتغيرات ذات الإسهام	الارتباط المتعدد	قيمة الإسهام	درجات الحرية	قيمة ف
الذهانيـــة	٥٢٢ر	٤١٢ر	١٧٠	٦٣ر٧٨٧
الوداعـــة	٦٠٥ر	–٢٨٨ر	٠١٦٩	٤٨ر٩٤٤
الكـــذب	٦٤٢ر	–٢٢٤ر	١٦٨	٣٩ر٤٦٩

ر^{٢} =٤٠٢ر

جدول رقم (٥٢)

الانحدار المتدرج والارتباط المتعدد لدرجات مقاييس الشخصية وأحداث الحياة والمتغيرات الديموجرافية (كمتغيرات مستقلة) والاستهداف للعنف (كمتغير تابع)

المنوفية

المتغيرات ذات الإسهام	الارتباط المتعدد	قيمة الإسهام	درجات الحرية	قيمة ف
الذهانيـــة	٦٣٢ر	٤٧٢ر	٥٨	٣٨ر٦٢٨

ر^{٢} =٣٨٩ر

جدول رقم (٥٣)

الانحدار المتدرج والارتباط المتعدد لدرجات مقاييس الشخصية

وأحداث الحياة والمتغيرات الديموجرافية (كمتغيرات مستقلة)

والاستهداف للعنف (كمتغير تابع)

المنيا

المتغيرات ذات الإسهام	الارتباط المتعدد	قيمة الإسهام	درجات الحرية	قيمة ف
الكـــــذب	٣٣٢ر	-٢٣٣ر	٥٧	٧٫٠٧١
العصابيـــة	٤٢٧ر	٢٤٧ر	٥٦	٦٫٢٤٥

$ر^2$ =١٥٣ر

علاقة الاداء على تعدد احداث الحياة المثيرة للمشقةبالاداء على مقياس الاستهداف للعنف ومقاييس الشخصية من خلال تحليل الانحدار المتدرج

ويوضح جدول رقم (٥٤) أن ٥٥ر من التباين فى الدرجة على مقياس تعدد أحداث الحياة المثيرة المشقة لدى القاهرة يفسره الدرجات على متغيرين من المتغيرات المستقلة محل الاهتمام فى هذه الدراسة ، فى حين بلغت نسبة التباين لدى عينة المنوفية (٩٤ر) فى الدرجة على مقياس تعدد أحداث الحياة ويفسره الدرجات على ثلاثة متغيرات من المتغيرات المستقلة . فى حين نجد أن جدول رقم (٥٦) يبين أن ٢١ر من التباين فى الدرجة على مقياس تعدد أحداث الحياة لدى عينة المنيا يفسره الدرجة على اتجاه المشقة فقط .

وإذا أمعنا النظر فى نتائج العينة الكلية مقارنة بالعينات الثلاث لوجدنا أن هناك اختلافا بين عينة المنوفية والمنيا والعينة الكلية ، وهو على النحو التالى :

أسهم متغير الذهانية فى التباين على مقياس تعدد أحداث الحياة لدى العينة الكلية ، ولم يسهم لدى عينة المنوفية أو عينة المنيا .

أسهم متغيرا الاستهداف للعنف والعصابية فى تباين الدرجة على مقياس تعدد أحداث الحياة لدى عينة المنوفية ، ولم يظهر هذا الإسهام على مستوى العينة الكلية أو عينة القاهرة أو المنيا .

أسهم متغير العصابية فى تباين الدرجة على مقياس تعدد أحداث الحياة لدى عينة المنيا ، ولم يسهم فى المتغيرات الأخرى (القاهرة ، المنوفية، العينة الكلية) .

جدول رقم (٥٤)

الانحدار المتدرج والارتباط المتعدد لدرجات مقاييس الشخصية والاستهداف للعنف والمتغيرات الديموجرافية (كمتغيرات مستقلة) وأحداث الحياة (كمتغير تابع)

القاهرة

المتغيرات ذات الإسهام	الارتباط المتعدد	قيمة الإسهام	درجات الحرية	قيمة ف
اتجاه المشقة	٧٣٦ر	٣٢٦ر	١٧٠	٢٠١ر٣٤٧
الذهانية	٧٤٥ر	٢٠٧ر	١٦٩	١٠٥ر٧٨٤

ر^{٢} = ٥٥٠ر

جدول رقم (٥٥)

الانحدار المتدرج والارتباط المتعدد لدرجات مقاييس الشخصية والاستهداف للعنف والمتغيرات الديموجرافية (كمتغيرات مستقلة) والدرجة على أحداث الحياة (كمتغير تابع)

المنوفية

المتغيرات ذات الإسهام	الارتباط المتعدد	قيمة الإسهام	درجات الحرية	قيمة ف
اتجاه المشقة	٩٦١ر	٥٢٤ر	٥٨	٧٠٨ر٠٤٠
الاستهداف للعنف	٩٧١ر	١٩٦ر	٥٧	٤٧٢ر٤٠٢
العصابية	٩٧٣ر	٠٩٠ر	٥٦	٣٣٢ر٩٧٩

ر^{٢} = ٩٤٤ر

جدول رقم (٥٦)

الانحدار المتدرج والارتباط المتعدد لدرجات مقاييس الشخصية

والاستهداف للعنف والمتغيرات الديموجرافية (كمتغيرات مستقلة)

وأحداث الحياة (كمتغير تابع)

المنيا

المتغيرات ذات الإسهام	الارتباط المتعدد	قيمة الإسهام	درجات الحرية	قيمة ف
اتجاه المشقة	٤٧٨ر	١٣٢ر	٥٧	١٦٫٨٩٨

$ر^2$ = ٢١٥ر

علاقة الأداء على مقياس درجة المشقة بالأداء على مقياس الاستهداف للعنف ومقاييس الشخصية من خلال الارتباط المتعدد وتحليل الإنحدار المتدرج

كشفت النتائج عن عدم وجود أى متغيرات فاعلة أو منبئة بدرجة المشقة على مستوى عينة المنيا ، والمنوفية ، بينما ظهرت لدى عينة القاهرة ، والتى يوضحها جدول رقم (٥٧) أن (٠٥٥ر) من التباين فى درجة المشقة يفسره متغير الكذب حيث يسهم بنحو ٥٨٥ر فى تباين درجة المشقة ، أى أنها فاعلة فى تباين المشقة ، أى أن التغير فى درجة المشقة الناتجة عن أحداث الحياة يمكن إرجاعها إلى متغير الكذب بحسب نسبة إسهامه فى التباين ، وأن باقى النسبة لمتغيرات أخرى لم تدخل دائرة اهتمام بحثنا . وإذا قارنا تلك النتائج بنتائج العينة الكلية لوجدنا متغير العصابية قد أسهم فى تباين درجة المشقة ، ولم يسهم فى تباين درجة المشقة على مستوى عينة القاهـرة .

جدول رقم (٥٧)

الانحدار المتدرج والارتباط المتعدد لدرجات مقاييس الشخصية

والاستهداف للعنف والمتغيرات الديموجرافية (متغيرات مستقلة)

ودرجة المشقة الناتجة عن أحداث الحياة (متغير تابع)

عينة محافظة القاهرة

المتغيرات ذات الإسهام .	الارتباط المتعدد	درجة الإسهام فى مربع الارتباط	درجات الحرية	قيمة "ف"
الكذب	٢٤٧ر	٠٨٥ر	١٧٠	١١ر٠٧٥

ر ^{٢} = ٠٥٥ر

علاقة الاداء على مقياس درجة المشقة بالاداء على مقياس الاستهداف للعنف ومقاييس الشخصية من خلال الارتباط المتعدد وتحليل الانحدار المتدرج

توضح الجداول أرقام (٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠) أن هناك عددا من المتغيرات أسهمت فى تباين اتجاه المشقة . فعلى مستوى عينة القاهرة أسهم متغير تعدد أحداث الحياة ، أما عينة المنوفية فقد أسهم ثلاثة متغيرات هى : تعدد أحداث الحياة ، الذهانية ، العصابية ، وقد أسهم متغير التعدد لدى عينة المنيا .

وإذا ماقارنا تلك النتائج بنتائج العينة الكلية لوجدنا أن هناك اختلافا واضحا فى المتغيرات التى أسهمت لدى كل عينة على حدة ، وهى على النحو التالى :

أسهم متغير المجاراة الاجتماعية فى تباين الدرجة على مقياس اتجاه المشقة لدى العينة الكلية ، ولم يسهم فى تباين اتجاه المشقة لدى العينات الثلاث .

أسهم متغير الذهانية والعصابية فى تباين الدرجة على مقياس اتجاه المشقة لدى عينة المنوفية ، ولم يسهم لدى العينات الأخرى .

أما باقى متغيرات الدراسة فلم يكن لها أى مستوى من مستويات الدلالة التى تنبأ بأنها فاعلة فى تباين اتجاه المشقة .

جدول رقم (٥٨)

الانحدار المتدرج والارتباط المتعدد لدرجات مقاييس الشخصية والاستهداف للعنف والمتغيرات الديموجرافية (متغيرات مستقلة) ودرجة المشقة الناتجة عن أحداث الحياة (متغير تابع) عينة محافظة القاهرة

المتغيرات ذات الإسهام	الارتباط المتعدد	درجة الإسهام	درجات الحرية	قيمة "ف"
تعدد أحداث الحياة	٧٢٦ر	١ر٦٦٢	١٧٠	٢٠١ر٣٤٧

ر ٢ = ٥٢٩ر

جدول رقم (٥٩)

الانحدار المتدرج والارتباط المتعدد لدرجات مقاييس الشخصية والاستهداف للعنف والمتغيرات الديموجرافية (متغيرات مستقلة) واتجاه المشقة الناتجة عن أحداث الحياة (متغير تابع) عينة محافظة المنوفية

المتغيرات ذات الإسهام	الارتباط المتعدد	درجة الإسهام في مربع الارتباط	درجات الحرية	قيمة "ف"
تعدد أحداث الحياة	٩٦١ر	١ر٧٧٤	٥٨	٧٠٨ر٠٤٠
الذهانية	٩٦٩ر	-٢٥٤ر	٥٧	٤٥٠ر٣١٢
العصابية	٩٧١ر	-١٧١ر	٥٦	٣١٨ر٧٦٩

ر ٢ = ٩٤١

جدول رقم (٦٠)

الانحدار المتدرج والارتباط المتعدد لدرجات مقاييس الشخصية والاستهداف للعنف والمتغيرات الديموجرافية (متغيرات مستقلة) واتجاه المشقة الناتجة عن أحداث الحياة (متغير تابع) عينة محافظة المنيا

المتغيرات ذات الإسهام	الارتباط المتعدد	درجة الإسهام	درجات الحرية	قيمة "ف"
تعدد أحداث الحياة	٤٧٨ر	١ر٧٢٧	٥٧	١٦ر٨٩٨

ر ٢ = ٢١٥ر

رابعا : نظرة عامة على النتائج

نتجه الآن نحو تلخيص الصورة العامة التى كشفت عنها البيانات التى عرضنا لها فيما سبق على النحو التالى :

الاستهداف للعنف وأحداث الحياة

- ارتبط الاستهداف للعنف ارتباطا إيجابيا بتعدد أحداث الحياة المثيرة للمشقة على مستوى العينة الكلية .
- ارتبط الاستهداف للعنف ارتباطا إيجابيا باتجاه المشقة على مستوى العينة الكلية .
- لم يرتبط الاستهداف للعنف بدرجة المشقة على مستوى العينة الكلية .

وقد دفعنا وجود ارتباطات بين الاستهداف للعنف وبعض متغيرات أحداث الحياة إلى وضع أحداث الحياة المثيرة للمشقة بمتغيراتها الثلاثة والاستهداف للعنف فى منظومة تحليل الانحدار للكشف عن الدور الذى تلعبه أحداث الحياة فى التنبؤ بالاستهداف للعنف ، وعما إذا كانت هناك متغيرات أخرى من متغيرات أحداث الحياة فاعلة ولم تظهر على مستوى الارتباطات البسيطة . وقد كشفت هذه الخطوة عن عدم انتظام متغيرات أحداث الحياة فى دائرة الاستهداف للعنف . فربما يرجع ذلك إلى انتظامها فى دائرة أخرى ، أو أنها فاعلة فى اتجاه آخر غير الاتجاه الذى تعاملنا معه إحصائيا . وقد دعانا هذا الافتراض إلى أن نرتقى بالتحليل لنكشف عن الاتجاه العكسى للعلاقة ، أى الكشف عن علاقة الاستهداف للعنف كمتغير مستقل بأحداث الحياة كمتغير تابع . وقد أسفرت هذه الخطوة عن عدم انتظام الاستهدف للعنف فى دائرة أحداث الحياة ، أى أنه غير فاعل فى التنبؤ بأحداث الحياة ، وربما يرجع ذلك إلى أن هناك متغيرات تؤثر وتشكل العلاقة

بين الاستهداف للعنف وأحداث الحياة . ودعانا ذلك إلى الكشف عن علاقة الاستهداف للعنف كمتغير تابع بأحداث الحياة كمتغير مستقل فى ضوء المتغيرات الوسيطة (المتغيرات الديموجرافية) ، وكشفت نتائج التحليل هنا عما يأتى :

- أسهمت المشقة فى تباين الاستهداف للعنف بنسبة ذات دلالة جوهرية لدى فئة متوسطى التعليم فقط ، بينما لم يغد استخدام متغيرات السن ، والحالة الاجتماعية ، ومحل الإقامة فى الاتجاه لعام للنتائج .
- عدم انتظام تعدد أحداث الحياة واتجاه المشقة فى دائرة الاستهداف للعنف ، وقد ترجم هذا عن نفسه فى شكل عدم دلالة ما أسهمت به تلك المتغيرات فى تباين الاستهداف للعنف فى ضوء متغير السن ، والحالة الاجتماعية ، ومحل الإقامة ، والتعليم .

وبناء على ماتم استخلاصه من المحاولة التى قمنا بها باعتبار أن المتغيرات الديموجرافية متغيرات معدلة فى العلاقة بين الاستهداف للعنف وأحداث الحياة ، وأن تلك المحاولة لم تكشف إلا عن جزء من تلك العلاقة ، الأمر الذى دعانا إلى أن نرتقى بالتحليل لنكشف عن الاتجاه العكسى للعلاقة أى الكشف عن علاقة الاستهداف للعنف كمتغير مستقل بأحداث الحياة كمتغير تابع فى ضوء المتغيرات الوسيطة ، وقد كشفت نتائج التحليل عما يأتى :

- أسهم الاستهداف للعنف فى تباين درجة المشقة فى ضوء متغير الحالة الاجتماعية (لدى الأعزب) ومتغير التعليم (لدى متوسطى التعليم) .
- أسهم الاستهداف للعنف فى تباين تعدد أحداث الحياة فى ضوء متغير السن (لدى كبار السن) ومحل الإقامة (لدى عينة المنوفية) .
- لم يسهم الاستهداف للعنف فى تباين اتجاه المشقة في ضوء متغيرات السن ، والحالة الاجتماعية ، والتعلم ، ومحل الإقامة .

- ارتبط الاستهداف للعنف ارتباطا إيجابيا بالذهانية والعصابية ، وارتباطا سلبيا بالوداعة والميل إلى المجاراة الاجتماعية على مستوى العينة الكلية .
- لم يرتبط الاستهداف للعنف بالانبساطية وتأكيد الذات ، فلم تظهر أى علاقة ارتباطية دالة على مستوى العينة الكلية .

وقد دفعنا وجود ارتباطات بين بعض سمات الشخصية وبين الاستهداف للعنف إلى وضع سمات الشخصية والاستهداف للعنف فى منظومة تحليل الانحدار للكشف عن الدور الذى تلعبه سمات الشخصية فى التنبؤ بالاستهداف للعنف ، وعما إذا كانت هناك متغيرات أخرى فاعلة لم تظهر على مستوى الارتباطات البسيطة ، وقد تدعمت الخطوة كإجراء منهجى من خلال النتيجة التى أظهرها تحليل الانحدار على أساس أن الاستهداف للعنف متغير تابع وسمات الشخصية متغير مستقل عن الملامح التالية :

- أسهمت الذهانية فى تباين الدرجة على مقياس الاستهداف للعنف فى الاتجاه الإيجابى .
- أسهمت العصابية فى تباين الدرجة على مقياس الاستهداف للعنف فى الاتجاه الإيجابى .
- أسهمت الانبساطية فى تباين الدرجة على مقياس الاستهداف للعنف .

بينما أسهمت الوداعة والميل إلى المجاراة فى تباين الدرجة على مقياس الاستهداف للعنف فى الاتجاه السلبى .

وقد دفعنا ما توصلنا إليه من نتائج إلي محاولة الكشف عن مزيد من البلورة للعلاقة بين الاستهداف للعنف وسمات الشخصية فى ضوء المتغيرات الوسيطة باعتبارها متغيرات معدلة فى العلاقة . وقد أسفرت هذه المحاولة التى

قمنا بها عن نفس المتغيرات التى أسهمت فى تباين الدرجة على مقياس الاستهداف للعنف على مستوى العينة الكلية ، ولم تغير المتغيرات المعدلة فى الاتجاه العام للنتائج .

احداث الحياة وسمات الشخصية

- ارتبط متغير تعدد أحداث الحياة ارتباطا إيجابيا بالذهانية على مستوى العينة الكلية .
- ارتبط متغير تعدد أحداث الحياة ومتغير اتجاه المشقة ارتباطا سلبيا بالميل إلى المجاراة الاجتماعية .

لقد حاولنا أيضا الكشف عن بعض سمات الشخصية التى تسهم فى تباين أحداث الحياة بمتغيراتها على اعتبار أن أحداث الحياة متغير تابع وسمات الشخصية متغير مستقل ، وقد أدى تحليل الانحدار عند هذا المستوى إلى تأكيد الأهمية النسبية لسمتى الذهانية والميل إلى المجاراة ، حيث كشف تحليل الانحدار عن أنهما يسهمان فى تباين أحداث الحياة (على مستوى متغير تعدد أحداث الحياة بالنسبة للذهانية وعلى مستوى اتجاه المشقة ودرجة المشقة بالنسبة للميل إلى المجاراة) ، ولكن التحليل قد أضاف سمة أخرى وهى سمة العصابية التى ظهر لها دور فى تباين أحداث الحياة .

ولمزيد من تأكيد ما توصلنا إليه من نتائج حتى الآن ، ولمحاولة الكشف عن مزيد من سمات الشخصية التى قد تسهم بدور فى تباين أحداث الحياة بمتغيراتها الثلاثة ، حاولنا أن نجرى تحليلا للانحدار للعلاقة بين سمات الشخصية وأحداث الحياة على مستوى العينات الفرعية وفى ضوء المتغيرات المعدلة (المتغيرات الديموجرافية) ، وقد كشفت هذه التحليلات عن نتيجتين هامتين :

النتيجة الأولى : تأكدت أهمية متغيرى الذهانية والعصابية ، خاصة على

مستوى الفروق الإقليمية ، فقد ساهمت العصابية فى تباين تعدد أحداث الحياة المثيرة للمشقة لدى عينة المنوفية ، كما أسهم كل من الذهانية والعصابية فى تباين اتجاه المشقة بالنسبة لنفس العينة .

النتيجة الثانية : أسهم متغير تأكيد الذات فى تباين الدرجة على مقياس المشقة فى ضوء متغير التعليم (لدى منخفضى التعليم) .

الفصل السادس

مناقشة وتفسير النتائج

مقدمة

أولا : الاستهداف للعنف فى علاقته بأحداث الحياة

ثانيا : الاستهداف للعنف فى علاقته بسمات الشخصية

ثالثا : أحداث الحياة فى علاقتها بسمات الشخصية

رابعا : متضمنات سيكومترية

خامسا: خاتمة

مقدمة

حاولت هذه الدراسة التصدى للتساؤلات البحثية التالية :

١ – هل ثمة علاقة بين المشقة وبين ظهور السمات الكاشفة عن الاستهداف للعنف ؟

٢ – وهل ترتبط هذه العلاقة بالمشقة ككل ، أم أنها تتغير بتغير المشقة (تعدد أحداث الحياة – درجة المشقة – اتجاه المشقة) ؟

٣ – إلى أى مدى تتداخل متغيرات الشخصية ، مثل تأكيد الذات ، والوداعة ، والذهانية ، والعصابية ، والانبساطية ، والميل إلى المجاراة الاجتماعية فى تعديل العلاقة بين المشقة والاستهداف للعنف ؟

٤ – وهل توجد علاقات بين سمات شخصية بعينها وبين الاستهداف للعنف ؟

٥ – وإلى أى مدى تؤثر الظروف البيئية والعوامل الديموجرافية فى العلاقة بين الاستهداف للعنف والمشقة من ناحية ، وبين المشقة وسمات الشخصية من ناحية أخرى ؟

٦ – وهل توجد فروق بين الذكور والإناث ، أو بين المتعلمين وغير المتعلمين ، أو بين صغار السن وكبار السن ، أو بين المناطق الحضرية الثقافية المختلفة فى العلاقة بين المشقة والاستهداف للعنف ومتغيرات الشخصية ؟

وحاولت الدراسة الحالية للإجابة على هذه التساؤلات أن تسير فى مسلك منهجى تم التوصل من خلاله إلى مجموعة من النتائج التفصيلية التى عرضناها فى الفصل السابق . ونقدم فى هذا الفصل مناقشة لهذه النتائج ، بهدف بلورة أهم نتائج البحث وربطها – قدر الإمكان – بالتراث البحثى السابق ، وبفروض البحث

ومنطلقاته النظرية . إن هذه الخطوة هى محاولة لتنظيم النتائج التفصيلية فى إطار منظم ، وذلك بالعودة إلى فروض البحث ومشكلته لكى تكتمل الدائرة المنهجية ، كما أنها محاولة لتوضيح أهم النتائج التى يمكن أن تضاف إلى التراث البحثى السابق ، لكى تكتمل دائرة التراكم العلمى ، كما أنها محاولة للتوصل إلى بعض الدلالات التطبيقية لما توصل إليه البحث من نتائج ، لكى تكتمل دائرة التواصل بين العلم والواقع ، وأخيرا فإنها محاولة لتوضيح المتضمنات السيكومترية للمقاييس لكى تضيف إلى نتائج البحث بعض النتائج المنهجية والقياسية .

وفى ضوء ذلك فإن عناصر هذا الفصل تسير على النحو التالى :

أولا : الاستهداف للعنف وأحداث الحياة المثيرة للمشقة .

ثانيا : الاستهداف للعنف وسمات الشخصية .

ثالثا : أحداث الحياة وسمات الشخصية .

رابعا : متضمنات سيكومترية .

خامسا: خاتمة .

وتجدر الإشارة إلى عدد من الملامح الهامة التى تجعل مقارنة نتائجنا الراهنة بنتائج البحوث السابقة أمراً يغلفه قدر من الصعوبة والحذر فى آن واحد ، وتتمثل تلك الملامح فيما يأتى :

- انصبت معظم الدراسات السابقة على الاهتمام بالعلاقة بين السلوك العدوانى ، وأحداث الحياة ، وسمات الشخصية ، ولم تهتم دراسة واحدة بالاستهداف للعنف وأحداث الحياة .
- قصرت دراسات الأسوياء اهتمامها على قطاع معين من الجمهور العام دون الامتداد لقطاعات عريضة فى المجتمع ، حيث نجد أن بعض الدراسات اهتمت بالمراهقين أو المراهقات أو بفئة الطلاب أو الموظفين أو الشباب فقط ، وذلك مع

الاهتمام بجنس دون آخر ، ولم تجر دراسة واحدة على عينة مماثلة لما استخدم في هذه الدراسة .

- اعتماد معظم الدراسات السابقة على حساب معاملات الارتباط البسيط فقط كأسلوب أوحد لتقدير العلاقة بين العنف أو السلوك العدوانى وأحداث الحياة وسمات الشخصية بما يؤدى إلى صعوبة مقارنة نتائج تحليل الانحدار المتدرج على نحو مباشر بنتائج هذه الدراسة .

أولا : الاستهداف للعنف فى علاقته بأحداث الحياة المثيرة للمشقة

تشير النتائج العامة المتصلة بالفرض الأول والذى يدور حول حجم العلاقة بين الاستهداف للعنف وأحداث الحياة بمتغيراتها إلى تأييد جزئى للفرض ، حيث كشفت النتائج عن وجود علاقة بين الاستهداف للعنف وبعض متغيرات أحداث الحياة ، وقد كانت هذه العلاقة جوهرية دالة عند مستوى ٠١ر فى ارتباط الاستهداف للعنف بتعدد أحداث الحياة وعند مستوى ٠٥ر فى ارتباط الاستهداف للعنف باتجاه المشقة ، وقد ظهر هذان الارتباطان على مستوى العينة الكلية . أما بالنسبة لدرجة المشقة فلم يظهر هذا الارتباط إلا على مستوى بعض العينات الفرعية (لدى صغار السن – ولدى فئة الأعزب) وكان دالا عند مستوى ٠٥ر ، ونفسر هذه النتائج على النحو التالى :

بالنسبة لتعدد أحداث الحياة يمكن القول إن هذه النتيجة تشير إلى أن الاستهداف للعنف يرتبط بتعدد أحداث الحياة المثيرة للمشقة ، ويعنى ذلك أنه كلما زاد الاستهداف للعنف زاد الشعور بتراكم أحداث الحياة المثيرة للمشقة ، وكلما قل الاستهداف للعنف قل الشعور بتراكم أحداث الحياة التى يتعرض لها الفرد .

واتساقا مع ما توصلنا إليه من وجود علاقة بين أحداث الحياة والاستهداف للعنف فقد أشارت دراسة ديرانت "Durant" حول السلوك العنيف للمراهقين

السود فى المجتمعات الحضرية إلى أن العنف يرتبط بمتغيرات عديدة اجتماعية ونفسية بعضها يرجع إلى البيئة الاجتماعية التى يعيش فيها ، ويرجع بعضها الآخر إلى عوامل نفسية شخصية وإلى فقدان الهدف فى الحياة ، كما أشارت الدراسة إلى عدد آخر من المتغيرات التى ترتبط بالسلوك العنيف ، منها الصراعات الأسرية والأحداث الحياتية التى تعتبر باعثا على المشقة (Durant, R. H., et al., 1994: 612) .

وأبانت دراسة أخرى أن تكرار مواقف الإحباط الناتجة عن التعامل مع أحداث الحياة تنتج أشكالا منمطة من السلوك العنيف أو العدوانى ، بحيث تتحول هذه الأشكال المنمطة إلى عادات فردية ، ويصبح السلوك العنيف عادة أو أسلوبا للحياة (Patricia Barchas, 1981: 25) .

وكشفت دراسة كوك مارجريت وجولد ستين وچيفرى عن وجود ارتباط بين المعيشة الفردية والفشل فى مناقشة المشكلات الشخصية والأسرية وبين السلوك العنيف (Cooke, Margaret, K. S. Goldstein, Jeffrey, H., 1989) .

أما فيما يتعلق بالارتباط بين الاستهداف للعنف واتجاه المشقة فقد كان معامل الارتباط متواضعا رغم جوهريته (ر = ١١٤) على مستوى العينة الكلية ، الأمر الذى يجعل استنتاجنا عند هذا المستوى على درجة من الحذر . ومع أخذ هذا التحفظ فى الاعتبار فإن ثمة استنتاجا هنا يحتاج إلى مزيد من النظر والبحث ، فقد قسمنا اتجاه المشقة إلى اتجاه إيجابى (الأحداث الإيجابية التأثير) ، واتجاه سلبى (الأحداث السلبية التأثير) ، واتجاه محايد (الأحداث المحايدة التأثير) ، وأظهرت النتائج أن زيادة الاستهداف للعنف يرتبط بالاتجاه الإيجابى ، أى بزيادة المشقة الناتجة عن الأحداث الإيجابية التأثير .

ولا تساير هذه النتيجة نتائج البحوث السابقة التى تؤكد وجود علاقة بين الأحداث السلبية والصور المختلفة للاضطرابات النفسية (Vinokur & Selzer, 1975; Ross & Mirowsky, 1979)

ورغم هذا التعارض فإن ما توصل إليه بحثنا من ارتباط بين الاستهداف للعنف والاتجاه الإيجابى للمشقة (على تواضعه) يمكن تفسيره فى ضوء نسبية مفاهيم الإيجابية والسلبية ، فقد ينظر الفرد إلى حدث ما كالزواج على أنه إيجابى، ولكنه فى الواقع يفرض على الفرد أعباء نفسية ومشقة تحول تأثيره إلى تأثير سلبى . وقد ينظر إلى الوفاة على أنها حدث سلبى ، ولكن قد يتحول تأثيره فى الواقع إلى تأثير إيجابى عندما تخفف الوفاة نفقات العلاج أو عندما ترتبط بالحصول على ميراث .

أما بالنسبة لدرجة المشقة أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الاستهداف للعنف ودرجة المشقة الناتجة عن أحداث الحياة لدى بعض العينات الفرعية ، وهى علاقة سلبية حيث بلغ معامل الارتباط نحو (ر = ١٦٣) وهو دال عند مستوى ٠٠٥ر٠ ، وهذه علاقة يجب أن تؤخذ بدرجة من الحذر ، كما أنها نتيجة غريبة ظاهريا ، حيث تعنى أنه كلما زاد الاستهداف للعنف قلت المشقة ، وكلما قل الاستهداف للعنف زادت المشقة الناتجة عن أحداث الحياة . واتساقا مع هذه النتيجة ، أشارت باتريكيا بارشاس "Patricia Barchas" إلى أن السلوك العنيف غالبا ما يظهر بعد المواقف التى يتعرض فيها الفرد للمشقة الحياتية التى تحدث تأثيرا داخليا ينتج هذه الأساليب السلبية ، وفى هذه الظروف يكون العدوان أو العنف بمثابة رد فعل يهدف إلى تقليل المشقة أو التكيف معها . ويرتبط ذلك بعمليات التنشئة حيث يتعلم الفرد عبر حياته أن يواجه أنماطا معينة من المشقة بأنماط معينة من العدوان أو العنف . ويعمل الإحباط هنا كمتغير وسيط يقع بين

الضغوط الخارجية والسلوك العدوانى أو العنيف (Patricia Barchas, 1981: 24) .

وأضاف روبرت جارسون وجيمس بوتشر"Carson & Buttcher" بأن هناك تفاوتا فى درجة تأثر الأفراد بموقف المشقة ، وأن الأفراد الذين تضعف لديهم القدرة على التحمل لموقف المشقة تقل لديهم القدرة التكيفية مع مصادرها المختلفة والتى حددها الباحثان فى الإحباط والصراعات والضغوط (Carson & Buttcher, 1991: 40-42) .

وعلى الرغم من هذا ، فإن هناك عددا من الدراسات تتعارض نتائجها مع هذه النتيجة التى توصلنا إليها ، حيث انتهت إلى وجود علاقة إيجابية بين العنف ودرجة المشقة (Klove & Mattew, 1977; Steadman & Ribner's,1982 ; Bitter, D., et al, 1994, حسن ، ١٩٨٦) .

ولكن هذا التعارض بين الدراسات السابقة ودراستنا الحالية يجب النظر إليه فى ضوء عدد من الحقائق التى يمكن أن تقلل حجمه ، فهناك من ناحية اختلاف فى عينات المقارنة من حيث العمر والجنس والمهن ومستوى التعليم ، ومن ناحية أخرى فقد ركزت بعض هذه الدراسات على عينات من المرضى ، بينما فى دراستنا الحالية ركزنا على عينة من الجمهور العام . فعلى سبيل المثال نجد أن دراسة ستادمان وربنرس سنة ١٩٨٢ أجريت على عينة من الأشخاص الذين سبق لهم المرض العقلى ويتراوح المدى العمرى لهذه العينة من (١٨-٦٥) عاما بمتوسط قدره (٣٥٫٥) عاما ومن الذكور البيض والسود ، وانتهت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين العنف والضغوط الحياتية (Steadma & Ribner's, 1982) .

وينطبق نفس الشئ على دراسة مجدى حسن التى أجريت على عينة من مرضى الصرع ، ويتراوح المدى العمرى من (١٥-٤٣) عاما بمتوسط عمرى

قدره (٨٦ر٢٣) عاما من الذكور ، وانتهت إلى نفس النتيجة التى انتهت إليها دراسة ستادمان وربنرس (حسن ، ١٩٨٦) .

ووفقا لما سبق يمكن أن تقف هذه المصادر المتعلقة بخصائص العينة خلف هذا التعارض بين نتائج تلك الدراسات والنتيجة المستخلصة من دراستنا الحالية والمتعلقة بالعلاقة السلبية بين الاستهداف للعنف ودرجة المشقة .

وبذلك فقد انتهينا من مناقشة النتائج المتصلة بالفرض الأول والتى كشفت عنها معاملات الارتباط البسيط ، ونعرج الآن إلى مناقشة الفرض الثانى والثالث والرابع المرتبط بحجم إسهام أحداث الحياة بمتغيراتها الثلاثة (تعدد أحداث الحياة - درجة المشقة - اتجاة المشقة) فى تباين الاستهداف للعنف والتى كشف عنها أسلوب تحليل الانحدار المتدرج والارتباط المتعدد على اعتبار أن الاستهداف للعنف متغير تابع وأحداث الحياة متغير مستقل كما أوضحناها فى سياق عرضنا فى الفصل السابق ، وقد تمثلت نتائج هذه الخطوة على النحو التالى :

عدم إسهام أحداث الحياة بمتغيراتها الثلاثة (تعدد الأحداث - درجة المشقة - اتجاه المشقة) فى تباين الاستهداف للعنف ، وعدم انتظام أحداث الحياة المثيرة للمشقة فى دائرة الاستهداف للعنف . وقد ترجم ذلك عن نفسه فى شكل عدم دلالة ما أسهمت به تلك المتغيرات فى تباين الاستهداف للعنف .

وربما يرجع عدم إسهام أحداث الحياة بمتغيراتها الثلاثة فى تباين الاستهداف للعنف إلى ما يأتى :

أ - إنه ربما كان اتجاه التأثير مختلفا ، أى أن الاستهداف للعنف هو الذى يتنبأ بمتغيرات أحداث الحياة . وقد أجرينا تحليلات فى هذا الاتجاه فلم تسفر عن أى أهمية لمتغير الاستهداف للعنف فى التنبؤ بمتغيرات أحداث الحياة الثلاثة على العينة الكلية .

ب - إن حجم الارتباط البسيط بين تعدد أحداث الحياة والاستهداف للعنف من جهة وبين اتجاه المشقة والاستهداف للعنف من جهة أخرى منخفض إلى حد كبير فى تباين العلاقة على مستوى تحليل الانحدار .

جـ - أو أن طبيعة تحليل الانحدار المتدرج جعلته يستوعب تباين تلك العلاقة فى متغيرات أخرى ، أى أنه قد يحدث أحيانا أن تأثير أحد المتغيرات المستقلة ينخفض نتيجة لضبط التأثير المتداخل للمتغيرات المستقلة الأخرى (Nie, Hull, Jenkins, Steinbenner, & Bent, 1991) .

واستبصارا بكل هذه النتائج التى تشير فى جوهرها إلى ضعف العلاقة بين الاستهداف للعنف وأحداث الحياة بمتغيراتها المختلفة حاولنا اختبار الافتراض القائل بأن ثمة متغيرات أخرى تلعب دورا فى تشكيل هذه العلاقة كبعض المتغيرات الديموجرافية والبيئية ، ولذلك يجدر بنا أن نتجه إلى الكشف عن نتائج أحداث الحياة بمتغيراتها من حيث إسهامها فى تباين الاستهداف للعنف فى ضوء المتغيرات الديموجرافية ، وقد كشفت هذه الخطوة عن النتائج التالية :

- أسهمت المشقة فى تباين الاستهداف للعنف بنسبة ذات دلالة جوهرية لدى فئة متوسطى التعليم فقط ، أى أن المشقة فاعلة فى التنبؤ بالاستهداف للعنف فى الاتجاه الإيجابى ، ويعنى هذا أن أى زيادة فى الاستهداف للعنف يمكن إرجاعها إلى المشقة الناتجة عن أحداث الحياة بنسبة إسهامها فى تباين الاستهداف للعنف ، بينما لم يغير استخدام متغيرات السن والحالة الاجتماعية ومحل الإقامة فى الاتجاه العام للنتائج .
- عدم انتظام تعدد أحداث الحياة واتجاه المشقة فى دائرة الاستهداف للعنف ، وقد ترجم هذا عن نفسه فى شكل عدم دلالة ما أسهمت به تلك المتغيرات فى تباين الاستهداف للعنف فى ضوء متغيرات السن والحالة الاجتماعية ومحل الإقامة والتعليم .

ورغم أن هناك بعض الدراسات التى تؤكد على أن المشقة أحد العوامل الفاعلة فى الإقدام على تفاعلات عنيفة (Durant, et al., 1994) فإن النتائج فى بحثنا قد سارت فى اتجاه يختلف قليلا . فلم تسهم أحداث الحياة بمتغيراتها المختلفة فى التنبؤ بالاستهداف للعنف إلا فى ضوء إدخال بعض المتغيرات الوسيطة . ولقد ظهر من دراستنا أن متغير التعليم يعتبر أحد العوامل الوسيطة الهامة ، حيث أسهمت المشقة بنسبة ذات دلالة جوهرية فى الاستهداف للعنف لدى فئة متوسطى التعليم . أى أن الفشل فى إكمال التعليم كأحد المنعطفات الأساسية فى الحياة يضاعف من تأثير أحداث الحياة ، وبالتالى يزيد من الاستهداف للعنف .

ورغم عدم وجود دراسات أدخلت التعليم كمتغير وسيط فإن دراسات أخرى اهتمت بمتغيرات أخرى وسيطة ، وأكدت ظهور الارتباط بين المشقة والعنف أو العدوان فى ضوء هذه المتغيرات الوسيطة ، من ذلك مثلا دراسة فارينجتون "Farrington" التى أكدت فاعلية أحداث الحياة فى السلوك العدوانى للمراهقين والسلوك العنيف للبالغين وما ينتج عن هذه الأحداث من مشقة باعثة على السلوك العنيف ، بالإضافة إلى وجود متغيرات أخرى كالحرمان الاقتصادى وظهور الانحراف بين أعضاء الأسرة ، والظروف البيئية المصاحبة للتنشئة الاجتماعية . ودراسة مولير Muller وآخرين حول العلاقة بين المشقة ومعاملة الأطفال معاملة عنيفة ، حيث أشارت إلى أن هذه العلاقة مشروطة بوجود عوامل وسيطة مثل نقص التدعيم الاجتماعى ، أو وجود مشكلات من نوع خاص مثل إدمان المخدرات .

أما فيما يتعلق بعدم انتظام تعدد أحداث الحياة واتجاه المشقة فى دائرة الاستهداف للعنف فربما يرجع ذلك إلى انتظامها فى دائرة أخرى ، أو أنها فاعلة

فى اتجاه آخر غير الاتجاه الذى تعاملنا معه . وقد دعانا هذا الافتراض إلى أن نرتقى بالتحليل لنكشف عن الاتجاه العكسى للعلاقة ، أى الكشف عن علاقة الاستهداف للعنف كمتغير مستقل بأحداث الحياة كمتغير تابع فى ضوء المتغيرات الوسيطة ، وكشف هذا التحليل هنا عما يأتى :

- يسهم الاستهداف للعنف بنسبة ذات دلالة جوهرية فى تباين تعدد أحداث الحياة فى ضوء متغير السن (لدى كبار السن) وفى ضوء متغير محل الإقامة (لدى عينة المنوفية) .
- يسهم الاستهداف للعنف بنسبة ذات دلالة جوهرية فى تباين درجة المشقة الناتجة عن أحداث الحياة فى ضوء متغير الحالة الاجتماعية (لدى عينة الأعزب) ، وفى ضوء متغير التعليم (لدى متوسطى التعليم) .
- لم يسهم الاستهداف للعنف فى تباين اتجاه المشقة فى ضوء جميع المتغيرات الديموجرافية والبيئية محل اهتمام الدراسة .

وتشير هذه النتائج إلى أن الاستهداف للعنف يسهم فى تباين أحداث الحياة (خاصة فى متغيرى تعدد أحداث الحياة ودرجة المشقة) ، إذا أدخلت على العلاقة بعض المتغيرات الوسيطة كما فى حالة السن والتعليم والحالة الزواجية ومحل الإقامة ... فالاستهداف للعنف يسهم فى تباين أحداث الحياة بالنسبة لكبار السن ، وغير المتزوجين ، وذوى التعليم المتوسط ، وسكان محافظة المنوفية . وتشير هذه النتائج إلى تأييد جزئى للفروض ، كما تشير إلى أن العلاقة بين أحداث الحياة بمتغيراتها المختلفة والاستهداف للعنف علاقة مركبة حيث تتباين شدتها بين العينات الفرعية وعلى مستوى العينة الكلية . ويؤيد ذلك ما يشير إليه شتراوس "Strauss" من أن العلاقة بين أحداث الحياة المثيرة للمشقة ومظاهر الاضطراب النفسى عموما ليست بسيطة (Strauss, 1979) .

ولكن ثمة خيطا يمكن تلمسه فى هذه النتائج وتتبعه فى دراسات قادمة ، وهو أهمية متغير التعليم كمتغير وسيط فى دراسة العلاقة بين الاستهداف للعنف والمشقة . فقد كشفت نتائج تحليل الانحدار عن أن أحداث الحياة تسهم فى تباين الاستهداف للعنف بالنسبة لمتوسطى التعليم ، كما أن الاستهداف للعنف يسهم فى تباين أحداث الحياة لدى متوسطى التعليم أيضا . فكأن الفشل فى إكمال التعليم كمنعطف فى الحياة يزيد من الاستهداف للعنف ، ويزيد الاستهداف للعنف بدوره من تأثير الشعور بالمشقة التى تفرضها أحداث الحياة ، فكأن أنصاف المتعلمين يدورون فى حلقة مفرغة بين المشقة والعنف ، ولهذا الاستنتاج دلالات هامة فيما يتصل بدراسات العنف فى المجتمع المصرى ، ذلك أن هذه الدراسات يجب أن تتجه نحو دراسة أنصاف المتعلمين من حملة الشهادات المتوسطة ، من الذين يضيعون فى أنهار التطرف كضحية للأفكار المتطرفة .

ثانيا : الاستهداف للعنف فى علاقته بسمات الشخصية

كانت المحاولة الثانية هى محاولة الكشف عن حجم العلاقة بين الاستهداف للعنف وسمات الشخصية ، حتى يمكننا الوقوف على الثقل الواضح الذى تحتله بعض سمات الشخصية فى عالم ظاهرة الاستهداف للعنف .

وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة بين الاستهداف للعنف وبعض سمات الشخصية . وكانت هذه العلاقة من الوضوح والقوة بحيث يبدو من الضرورى معها الآن افتراض انتظام هذه السمات كعناصر هامة وأساسية فى البناء الشخصى للفرد المستهدف للعنف ، أو كمناخ نفسى تنتظم فى ظله ممارسة السلوك العنيف .

وأولى متغيرات الشخصية التى نبحث علاقتها مع الاستهداف للعنف هى سمة الوداعة ، وهذه السمة تشير إلى المسالمة والود ، مقابل الدرجة المنخفضة

التى تشير إلى إمكانية استثارة استجابة العدوانية لدى الشخص ومقاومة سيطرة الآخرين عليه وتحكمهم فيه ، ويزدرى من حوله ويتضح من خلال النتائج التى توصلنا إليها – والتى سبق عرضها فى الفصل السابق – إلى وجود ارتباط سلبى دال إحصائيا بين الاستهداف للعنف وسمة الوداعة على مستوى العينة الكلية وهى نتيجة متوقعة .

وكما كشفت النتائج عن ارتباط سمة الاستهداف للعنف بسمة الذهانية ، وهى سمة تشير إلى قابلية الفرد أو استعداده للمرض العقلى ، لكن هذا الاستعداد لا يشير إلى وجود ذهان فعلى ، وإن كان هناك احتمال فى أن نسبة ضئيلة من الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة بشكل مبالغ فيه على هذا المقياس يمكن أن يصابوا بالذهان خلال حياتهم ، وهذه النتيجة تشير إلى أن الاستهداف للعنف يرتبط بسمة الذهانية ارتباطا إيجابيا ، بمعنى أنه كلما زاد الاستهداف للعنف زادت الذهانية ، وكلما قل الاستهداف للعنف قل الاستعداد الذهانى .

وقد أوضح إيزنك ارتباط مفهوم الذهانية بمجموعة من الخصال مثل البرود الوجدانى ، والشعور بالعداء تجاه الآخرين ، أو عدم التعاطف معهم ، والتمركز حول الذات والعدوانية والعنف (Eysenck & Eaves, 1980: 91) .

وقد يرجع السبب فى ذلك إلى أن اضطراب الشخصية العدوانية أو المستهدفة للعنف ، وهى شخصية لا اجتماعية أو لديها الاستعداد أن تكون لا اجتماعية ، تتصف باضطراب فى الشخصية يمنعها من التكامل ، وتشوه فيها علاقة الفرد بالعالم الخارجى ، ويبدو مظاهر القصور فى سلوك لا اجتماعى أو مضاد للمجتمع ، يتميز بالاندفاع ، وبأولوية القيم القصيرة الأجل ، وباتباع مبدأ اللذة مما يجعل صاحبه عاجزا عن الإفادة من التجربة ، ومن ثم عن التكيف مع

البيئة الاجتماعية (جرجس ، ١٩٥٧ : ٢٩٦) .

وأبانت نتائج الدراسة الحالية عن وجود ارتباط بين سمة الاستهداف للعنف وسمة المجاراة الاجتماعية . فالشخصية المستهدفة للعنف أو العدوانية هى شخصية لا تقيم وزنا لمعايير المجتمع ، ويهمها الحصول على الإشباع الوقتى بصرف النظر عن الآخرين . فالشخص العنيف أو العدوانى وهو يرتكب سلوك العنف يفعل ذلك متعمدا إلحاق الأذى بالآخرين ، رغم إدراكه بأن مثل هذا السلوك يشجبه المجتمع ولا يقره ، وهو على الرغم من سلوكه المضاد للمجتمع فإنه يبدو للغرباء إنسانا عاديا .

وأسفرت النتائج أيضا عن وجود ارتباط بين الاستهداف للعنف وسمة العصابية ، وهى سمة تشير إلى عدد من مظاهر القلق والتوتر والانفعال المفرط والانشغال الزائد عن أمور عديدة بغير مبرر معقول . ويتضح من خلال النتائج التى توصلت إليها الدراسة عن وجود معاملات ارتباط عالية . ونستنتج من معاملات الارتباط أن الاستعداد للعصابية يرتبط إيجابيا بدرجة عالية من الاستهداف للعنف ، وهذا يعنى أن نتائجنا تؤيد تلازم وجود الاستعدادين معا . ويتفق ذلك مع نتائج دراسات كثيرة أشارت إلى ارتباط قوى بين العدوان والقلق والعصابية عند الأطفال والمراهقين والراشدين والأسوياء والمرضى (نصر ، ١٩٨٦ ؛ حسن ، ١٩٨٦) .

أما بقية متغيرات الشخصية (تأكيد الذات ، الانبساطية) ، فلم تظهر بينها وبين الاستهداف للعنف أى علاقة ارتباطية ذات دلالة جوهرية على مستوى العينة الكلية .

ونخلص من تفسيرنا لنتائج بحثنا فى ضوء الفرض القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستهداف للعنف وبعض سمات الشخصية التى تقيسها

المقاييس التى أشرنا إليها سابقا إلى أن هناك ثمة اضطرابات فى شخصية المستهدف للعنف تظهر فى ارتفاع درجاته على مقاييس الذهانية والميل إلى المجاراة والشراسة والعصابية ، لذلك يمكن اعتبارهم مضطربين فى العمل والسلوك الاجتماعى (Levin, 1952: 205) .

وقد دفعنا وجود ارتباطات بين بعض سمات الشخصية وبين الاستهداف للعنف إلى وضع سمات الشخصية والاستهداف للعنف فى منظومة تحليل الانحدار ، للكشف عن الدور الذى تلعبه سمات الشخصية فى التنبؤ بالاستهداف للعنف ، وعما إذا كانت هناك متغيرات أخرى فاعلة لم تظهر على مستوى الارتباطات البسيطة . وقد تدعمت هذه الخطوة كإجراء منهجى من خلال النتيجة التى أظهرها تحليل الانحدار فيما يتصل بعدم إسهام أحداث الحياة فى التنبؤ بالاستهداف للعنف ، فقد أكدنا فى تفسيرنا لهذه النتيجة احتمال أن تكون العلاقة مستغرقة فى متغيرات أخرى من المتغيرات الداخلة فى منظومة الانحدار ومن بينها متغيرات الشخصية . فعندما نظرنا فى منظومة الانحدار على أساس أن الشخصية متغير مستقل والاستهداف للعنف متغير تابع فقد كشف التحليل عن صدق هذا التنبؤ ، كما كشف عن بعض النتائج الأخرى ، وهى على النحو التالى:

- أسهمت الذهانية بنحو ٣٣ر فى تباين الدرجة على مقياس الاستهداف للعنف ، ويعنى ذلك أن الزيادة فى الاستعداد الذهانى يؤدى بدوره إلى زيادة الاستهداف للعنف ، وأن متغير الذهانية من المتغيرات الفاعلة فى التنبؤ بالاستهداف للعنف.

وقد أشارت دراسة سترش "Struch" وشوارتز "Schwartz" إلى أن عدم الانتماء للجماعة وإمكانية التعاطف مع الجماعة يلعب دورا وسيطيا فى التأثير على الصراع وعلى العدوان . وقد أشارت الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بحدوث العدوان أو الصراع عن طريق عدم التعاطف وعدم الانتماء باعتبارهما من أهم متغيرات التنبؤ

بحدوثه (Struch, & Schwartz, 1989: 372) .

وقد أبانت دراسة أخرى قام بها ميلر وازربرج حيث افترضا الباحثان أن المشاركة الوجدانية أو التعاطف الوجدانى أو كليهما يلعب دورا فى كف السلوكيات العدوانية والعنيفة والسلوكيات الاجتماعية السلبية . وقد توصل الباحثان من خلال النتائج الإمبريقية باستخدام تحليل الانحدار إلى وجود ارتباط سلبى بين المشاركة الوجدانية أو التعاطف الوجدانى وبين العدوان والسلوك الاجتماعى السلبى الظاهر ، ويعنى ذلك أن عدم المشاركة الوجدانية تساهم فى التنبؤ بالسلوك العدوانى (Miller, & Eiserberg, 1988) .

وقد أسهمت العصابية فى تباين الدرجة على الاستهداف للعنف بنحو ١٠ر، أى أنها فاعلة فى التنبؤ بالاستهداف للعنف ، وأن زيادة الاستعداد العصابى يؤدى بدوره إلى زيادة الاستهداف للعنف ، وهو بذلك يعتبر أحد المتغيرات المنبئة بالاستهداف للعنف . وثالث المتغيرات التى أسهمت فى تباين الدرجة على مقياس الاستهداف للعنف هى سمة الانبساطية ، حيث أسهمت بنحو ١٠ر ، أى أنها فاعلة فى التنبؤ بالاستهداف للعنف بنسبة إسهامها . ورغم أن الانبساطية لم تظهر على مستوى الارتباطات البسيطة فإنها ظهرت على مستوى تحليل الانحدار ، وربما يرجع ذلك إلى عزل باقى المتغيرات المستقلة فظهر تأثير الانبساطية فى التنبؤ بالاستهداف للعنف . فالانبساطى النمطى هو شخص تواق إلى الإثارة ، يغتنم الفرص ، ويميل إلى التصدى للأمور ، ويتصرف طبقا لوحى اللحظة الراهنة ، وهو بشكل عام إنسان مندفع ، يحب التغير الدائم ، وهو لا مبال ، ومتفائل ، ويحب الضحك والمرح ، وهو يفضل على الدوام أن يتحرك وأن يفعل شيئا ما ، وهو يميل إلى العدوانية ويفقد أعصابه بسرعة . وعلى العموم ، فإن مشاعره ليست تحت سيطرة محكمة ، وهو ليس من الأشخاص الذين يمكن الاعتماد عليهم دائما

(إيزنك ، ١٩٦٩ : ٦٢) .

وهذه الخصال لا تخرج عن كونها نوعا من الهوس الحقيقى الذى لا يدخل صاحبه فى دائرة المرض ، ولكنها يمكن اعتبارها مؤشرات توضح استعدادات للقيام بأنواع معينة من السلوك .

هذا عن السمات التى أسهمت فى تباين الدرجة على مقياس الاستهداف للعنف فى الاتجاه الإيجابى . أما عن المتغيرات التى أسهمت فى تباين الاستهداف للعنف فى الاتجاه السلبى هى متغير الوداعة والميل إلى المجاراة فإنهما يسهمان على التوالى بنحو (٢١ر ، ١٩ر) ، أى أنهما يسهمان فى خفض الاستهداف للعنف أو الوقاية منه . وإذا تعاملنا مع مقلوب الوداعة نجدها تتسق مع الاستهداف للعنف وهى الشراسة وهى نتيجة متوقعة .

وبهذا ننتهى من مناقشتنا للمحور الثانى الخاص بالاستهداف للعنف فى علاقته بسمات الشخصية ، ونتجه الآن إلى مناقشة أحداث الحياة فى علاقتها بسمات الشخصية ، وهى النقطة التى تشكل اهتمامنا فى المحور الثالث من هذه المناقشة .

ثالثا : أحداث الحياة وسمات الشخصية

فرغنا حتى الآن من مناقشة علاقة متغيرات الشخصية بالاستهداف للعنف ، وتبقى أمامنا مهمة أخيرة ، وهى الكشف عن علاقة أحداث الحياة بمتغيرات الشخصية ، وذلك من أجل التعرف على مدى العلاقة بين الشعور بالمشقة وبين سمات الشخصية . والحقيقة أن هذه العلاقة لها أهمية خاصة فيما يتصل بطبيعة العلاقة بين المتغيرات الثلاثة للبحث ، وهى : أحداث الحياة ، ومتغيرات الشخصية ، الاستهداف للعنف ، فإذا كانت ثمة سمات للشخصية فاعلة فى الاستهداف للعنف ، فإن الكشف عن بعض سمات الشخصية التى ترتبط بالمشقة هى محاولة

لاكتشاف الدور الذى تلعبه سمات شخصية بعينها فى متلازمة المشقة بعامة ، أو على الأقل فى زملة متغيرات بحثنا الرئيسية : أحداث الحياة ، سمات الشخصية ، الاستهداف للعنف . إن السمات الشخصية التى سوف ترتبط بالمشقة ارتباطا جوهريا ، سوف تكون هى أهم السمات الفاعلة فى علاقة المشقة بالاستهداف للعنف ، خاصة إذا كانت هذه السمات من ضمن سمات الشخصية التى ارتبطت بالاستهداف للعنف ارتباطا جوهريا .

وإذا بدأنا بمناقشة نتائج الارتباط على مستوى العينة الكلية نجد أن النتائج قد أسفرت عن بروز سمتين رئيسيتين من سمات الشخصية ترتبطان بتعدد أحداث الحياة على النحو التالى :

- ارتبط متغير تعدد أحداث الحياة ارتباطا إيجابيا بالذهانية على مستوى العينة الكلية ، ويعنى ذلك أنه كلما زادت الذهانية أو الاستعداد الذهانى زاد الشعور بتراكم الأحداث وتعددها ، وكلما قلت الذهانية قل الشعور بتراكم الأحداث وتعددها .
- ارتبط متغير تعدد أحداث الحياة بسمة المجاراة الاجتماعية ارتباطا سلبيا على مستوى العينة الكلية ، ويعنى ذلك أنه كلما زادت المجاراة الاجتماعية قل الشعور بتراكم أحداث الحياة وتعددها ، وكلما قلت المجاراة الاجتماعية زاد الشعور بتراكم أحداث الحياة وتعددها .

وتتسق النتيجة التى توصلنا إليها فى الارتباط بين الذهانية والميل إلى المجاراة الاجتماعية وبين أحداث الحياة مع ما توصل إليه كوهن وادواردز من وجود علاقة سببية بين أحداث الحياة المثيرة للمشقة وبين الخلل النفسى أو الاضطرابات النفسية والفيزيقية (Cohen& Edwards, 1989: 236) .

وأشارت دراسة أخرى إلى تأكيد العلاقة بين التعرض لحدث كبير

من أحداث الحياة مثل الاغتصاب وبين ظهور الاضطرابات النفسية (Van Gijseghem, et al., 1994: 352) .

وأبانت دراسات أخرى عن وجود علاقة بين الأحداث غير المرغوب فيها والآثار السلبية الناتجة منها ، كالأمراض العقلية ، أو الاضطرابات النفسية عموما (Mirowsky, 1979) .

وأكدت دراسات ساراسون وآخرين من خلال المسح للخبرات الحياتية عن وجود علاقة بين التغير فى خبرات الحياة وبين المرض العضوى والاضطرابات النفسية (Sarason, et al., 1985: 165) .

وإذا ما انتقلنا إلى الشق الثانى المتصل بالعلاقة بين درجة المشقة الناتجة عن أحداث الحياة وعلاقتها بسمات الشخصية نجد أن النتائج قد أسفرت عن بروز سمة واحدة من سمات الشخصية ترتبط بالمشقة ، وهى سمة الميل إلى المجاراة الاجتماعية فى الاتجاه الإيجابى فقد كانت دالة إحصائيا على مستوى العينة الكلية، ويعنى ذلك أنه كلما زاد الاستعداد إلى المجاراة الاجتماعية زادت المشقة وكلما قل الميل إلى المجاراة الاجتماعية قلت المشقة ، وربما يعنى ذلك أن محاولة القيام بمجاراة الآخرين ربما يمثل عبئا على الفرد يجعله يزيد من مشقته فى التعايش مع الآخرين .

أما فيما يتعلق بالعلاقة بين اتجاه المشقة وسمات الشخصية ، فقد كشفت النتائج عن وجود علاقة بين اتجاه المشقة وسمة المجاراة الاجتماعية ، وهى علاقة سلبية دالة إحصائيا على مستوى العينة الكلية ، ويعنى ذلك أنه كلما زاد اتجاه المشقة نحو الاتجاه الإيجابى أو المحايد قلت المجاراة الاجتماعية ، وكلما انحرف اتجاه المشقة نحو الاتجاه السلبى للأحداث زاد الميل إلى المجاراة الاجتماعية ، ويعنى ذلك أن الأحداث الإيجابية قد تدفع إلى عدم المجاراة للمعايير الاجتماعية

والسلوك اللا اجتماعى أو الميل إلى التمرد ، فإن تلك السمة الخاصة بالتمرد أو انتهاج السلوك اللا اجتماعى من الممكن أن تشعر الفرد بتراكم الأحداث الإيجابية ومشقتها .

ونستخلص مما سبق أن هناك سمتين من سمات الشخصية إحداهما هى الذهانية وهى ترتبط ارتباطا إيجابيا بتعدد أحداث الحياة ، والأخرى سمة الميل إلى المجاراة وقد ارتبطت سلبيا بتعدد أحداث الحياة واتجاه المشقة وإيجابيا بدرجة المشقة ، ولقد نجحت النتائج على مستوى علاقات الارتباط فى إطار الأهمية النسبية لهاتين السمتين من سمات الشخصية ، كما ظهرتا من قبل فى ارتباطهما بالاستهداف للعنف .

ولكى نتأكد من الأهمية النسبية لهاتين السمتين ولاكتشاف مزيد من سمات الشخصية الفاعلة فى أحداث الحياة ، حاولنا من خلال تحليل الانحدار أن نتعرف على حجم إسهام متغيرات الشخصية فى التنبؤ بأحداث الحياة بمتغيراتها المختلفة. ولقد كشفت النتائج عما يأتى :

- تسهم الذهانية بنسبة ذات دلالة جوهرية فى تباين تعدد أحداث الحياة المثيرة للمشقة على مستوى العينة الكلية ، حيث أسهمت بنحو ٢٤ر فى تباين الدرجة على مقياس تعدد أحداث الحياة ، ويعنى ذلك أن الذهانية أحد المتغيرات الفاعلة فى التنبؤ بالشعور بتراكم أحداث الحياة .
- تسهم سمة الميل إلى المجاراة الاجتماعية بنسبة ذات دلالة جوهرية فى تباين درجة المشقة الناتجة عن أحداث الحياة على مستوى العينة الكلية ، حيث أسهمت بنحو ٥٩ر فى تباين درجة المشقة ، كما أسهمت أيضا بنسبة ذات دلالة جوهرية فى تباين اتجاه المشقة حيث أسهمت بنحو ٧١٣ر١ ، ويعنى ذلك أن الميل إلى المجاراة يزداد فى التغيير ما يقرب من الضعف من الاتجاه

السلبى إلى الاتجاه الإيجابى أى أن الميل إلى المجاراة الاجتماعية فاعلة فى التنبؤ بالأحداث الإيجابية التأثير وليست الأحداث السلبية .

- تسهم العصابية بنسبة ذات دلالة جوهرية فى تباين درجة المشقة الناتجة عن أحداث الحياة على مستوى العينة الكلية ، وقد أسهمت بنحو ٤٥ر فى تباين درجة المشقة على مستوى العينة الكلية .

ولقد أدى تحليل الانحدار عند هذا المستوى إلى تأكيد الأهمية النسبية لسمتى الذهانية والميل إلى المجاراة ، حيث كشف تحليل الانحدار عن أنهما يسهمان فى تباين أحداث الحياة (على مستوى متغير تعدد أحداث الحياة بالنسبة للذهانية ، وعلى مستوى اتجاه المشقة ودرجة المشقة بالنسبة للميل إلى المجاراة) ، ولكن التحليل قد أضاف سمة أخرى وهى سمة العصابية التى ظهر لها دور فى تباين أحداث الحياة . ويبدو أن للعصابية أهمية خاصة فى توضيح وتنقية العلاقات بين أحداث الحياة وصور الخلل النفسى أو العضوى . فقد أكدت دراسة لوليو "Lu, Luo" على عينة من طلاب كلية الطب فى تايوان والتى جمعت بين متغيرات وجهة الضبط والانبساطية والعصابية فى علاقتها بالمشقة الناتجة عن أحداث الحياة ، وقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابى بين العصابية والمشقة ، وقد ظهر المرض النفسى بشكل أكبر لدى العصابيين ، ومن هنا أكد الباحث على أن العصابية لها تأثير كبير على ظهور الأعراض المرضية أكثر من سمة الانبساطية (Lu, Luo, 1994) .

ولمزيد من تأكيد ما توصلنا إليه من نتائج حتى الآن ، ولمحاولة الكشف عن مزيد من سمات الشخصية التى قد تسهم بدور فى تباين أحداث الحياة بمتغيراتها المختلفة ، حاولنا أن نجرى تحليلا للانحدار للعلاقة بين سمات الشخصية وأحداث الحياة بمتغيراتها المختلفة على مستوى العينات الفرعية ، وفى ضوء المتغيرات

المعدلة التى اعتمدناها فى هذه الدراسة (السن ، الحالة الاجتماعية ، التعليم ، محل الإقامة) ، وقد كشفت هذه الخطوة عن نتيجتين هامتين :

الأولى : تأكدت أهمية متغيرى الذهانية والعصابية خاصة على مستوى الفروق الإقليمية . فقد ساهمت العصابية فى تباين تعدد أحداث الحياة المثيرة للمشقة لدى عينة الوجه البحرى ، كما أسهم كل من الذهانية والعصابية فى تباين اتجاه المشقة بالنسبة لنفس العينة .

الثانية : لم يسهم متغير السن والحالة الاجتماعية فى تغيير الاتجاه العام للنتائج ، ولكن متغير التعليم قد أكد أهميته عند هذا المستوى مرة أخرى ، بل إنه اظهر أهمية متغير آخر من متغيرات الشخصية ، وهو متغير تأكيد الذات ، فقد ساهم متغير تأكيد الذات فى تباين درجة المشقة لدى منخفض التعليم ، أى أن تأكيد الذات أحد العوامل الفاعلة أو المنبئة بدرجة المشقة .

ويتضح مما سبق أن أهم متغيرات الشخصية التى ترتبط بالمشقة مرتبة حسب أهميتها النسبية هى : الذهانية ، الميل إلى المجاراة الاجتماعية ، العصابية ، تأكيد الذات . فقد ظهرت الذهانية فى كافة التحليلات ، بدءا من علاقات الارتباط ، وحتى تحليل الانحدار على مستوى العينات الفرعية ، مرورا بتحليل الانحدار على مستوى العينة الكلية ، أما الميل إلى المجاراة فقد ظهر على مستوى العينة الكلية فقط سواء فى علاقات الارتباط أو فى تحليل الانحدار ، وظهرت العصابية على مستوى تحليل الانحدار فى العينة الكلية وعلى مستوى عينة الوجه البحرى ، وأخيرا فإن تأكيد الذات قد ظهر لدى منخفضى التعليم فقط .

وإذا قارنا النتيجة التى توصلنا إليها هنا بالنتيجة التى توصلنا إليها من قبل عن فاعلية بعض متغيرات الشخصية فى التنبؤ بالاستهداف للعنف ، لتمكننا من وضع أيدينا على أهم متغيرات الشخصية الفاعلة فى سياق علاقة المشقة

بالاستهداف للعنف . فالذهانية والعصابية والميل إلى المجاراة ظهرت فى علاقة سمات الشخصية بالاستهداف للعنف ، كما ظهرت فى علاقة سمات الشخصية بالمشقة ، ومن ثم فإننا نفترض أن لها أهمية خاصة فى فهم طبيعة العلاقة المعقدة بين المشقة والمتغيرات الأخرى ، سواء كانت تشير إلى صور من الخلل النفسى ، أو العضوى ، أو السلوك اللا اجتماعى كالعنف .

ويبقى فى النهاية تعليق بسيط نؤكد من خلاله مرة أخرى أهمية متغير التعليم كمتغير معدل . فقد ظهر هذا المتغير من قبل ، وأكدنا أهميته ، ولقد ظهر هنا مرتبطا مع سمة تأكيد الذات لدى منخفضى التعليم .

رابعا : متضمنات سيكومترية

أثبت مقياس الاستهداف للعنف ، ومقياس أحداث الحياة جدارتهما ، سواء من منظور الاستقرار (الثبات) ، أو من منظور الصدق . فقد اظهرت النتائج قدرة مقياس الاستهداف للعنف على التمييز بين الذكور والإناث وبين صغار السن وكبار السن وبين المتزوجين وغير المتزوجين . وفيما يتعلق بصدق المقياس ، فقد ارتبط مقياس الاستهداف للعنف بالوداعة ارتباطا سلبيا أو ايجابيا بمقلوب الوداعة (الشراسة) ، وهو ما كان متوقعا ، وهذا منطقى ، مما يؤكد مدى صدق المقياس وينسحب ذلك على مقياس الوداعة .

أما فيما يتعلق بمقياس أحداث الحياة ، فقد أظهرت النتائج قدرة الأداة على التمييز بين العينات الفرعية ذكورا وإناثا . وعلى مستوى متغير السن نجد أن كبار السن أكثر مشقة من صغار السن وعلى مستوى متغير التعليم ، حيث أظهرت النتائج أن الأكثر تعليما أكثر مشقة من ذوى التعليم المنخفض .

وتتسق هذه النتائج مع ما توصل إليه ماسودا وهولمز من بعض المتغيرات التى تؤثر فى إدراك الفرد للأحداث ، ومن ثم فى إعطائه أوزانا للمشقة التى

تثيرها ، ومن ذلك العمر والجنس والتعليم ، حيث يميل كبار السن (فوق عمر ستين عاما) إلى إعطاء تقديرات للتأثير السلبى للأحداث أقل جوهرية ممن فى متوسط العمر ، كما يميل الإناث لوضع تقديرات أعلى من الذكور ، ويميل ذوو المستوى التعليمى المرتفع إلى إعطاء تقديرات أعلى من ذوى التعليم المنخفض (Masuda & Holmes, 1978) .

ومن ثم يبدو واضحا أن الوفاء بالمطلب الرابع قد مكنت منه الدراسة ، مما يخول لنا شرعية استخدام كلا المقياسيين فى البيئة المحلية .

خامسا : خاتمة

بعد أن انتهينا من مناقشة وتفسير ما خلصت إليه الدراسة الحالية من نتائج ، يمكن القول إن العلاقة بين الاستهداف للعنف وأحداث الحياة ليست بسيطة ، كما تتميز بقدر من التباين ، سواء على مستوى أنواع الأحداث وتكرارها ، أو على مستوى الشدة الناتجة عن أحداث الحياة ، أو على مستوى اتجاه الشدة (سلبى أو إيجابى أو محايد) ، أو بين العينات المختلفة المتضمنة فى الدراسة الحالية بعضها البعض . وهذه العلاقة ليست علاقة خطية وإنما هى علاقة تتشعب فيها متغيرات عديدة كمتغيرات الشخصية ومتغيرات السن والتعليم والأبعاد الثقافية .

ويمكن الإشارة إلى بعض الدلالات التطبيقية لنتائج هذه الدراسة فى شقين : أحدهما يتمثل فى تعديل وتغيير سمات الشخصية ، وبخاصة تلك السمات التى يمكن التحكم فى معدلها وتخفيض حدتها ويتمثل الثانى فى التحكم فى تخفيض معدل الاستهداف للعنف الذى بدوره يقلل من التعرض لمشكلات وأحداث تؤدى به إلى زيادة المشقة ، وذلك من خلال التطبيق المباشر لاستراتيجيات العلاج عن طريق ضبط آلية الاستهداف للعنف ، والتى تهدف أساسا لتعديل أسلوب الاستهداف للعنف . .

ومن ثم يمكن اعتبار أن الشق الأول من هذه الدلالات وقائى ، أما الشق

الثانى فهو علاجى . وهناك فوائد تطبيقية أخرى يمكن أن نجنيها من وراء هذه الدراسة ، وتتمثل فيما يلى :

١ - اكتشاف الأفراد المستهدفين للعنف ، قبل ممارستهم للعنف بالفعل ، وذلك بحكم ما يكون لديهم من سمات واتجاهات نحو الاستهداف للعنف والتحكم فيما يحيط بهم من ظروف بيئية واجتماعية .

٢ - الاستفادة من النتائج التى توصلنا إليها فى إعداد برامج وقائية للحد من الاستهداف للعنف .

٣ - تركيز الاهتمام على ذوى التعليم المنخفض والمتوسط ، فهم أكثر الفئات استهدافا للعنف والمشقة .

وإلى جانب هذه المتضمنات تثير هذه الدراسة -أيضا- عددا من التساؤلات لها شرعية التعامل معها على مستوى إمبريقى ، وتتحدد هذه التساؤلات على النحو التالى :

أ - هل هناك علاقة بين أحداث الحياة المثيرة للمشقة والاستهدف للعنف لدى مرتكبى جرائم العنف ؟

ب - هل هناك علاقة بين درجة المشقة والاستهداف للعنف لدى مرتكبى جرائم العنف والإرهاب ولدى عينات إكلينيكية ؟

جـ - هل هناك علاقة بين سمات شخصية أخرى لم تدخل دائرة اهتمام هذه الدراسة والاستهداف للعنف ؟

د - هل تسهم الأحداث المثيرة للمشقة فى التنبؤ بضغوط المهنة ؟

هـ - ماهى درجة عمومية أو ثبات النتائج التى توصلنا إليها عبر عينات مختلفة من طلاب المدارس الثانوية والجامعية ؟

و - ماهى أوجه الاختلاف فى سمات الشخصية والاستهداف للعنف من خلال عينات عبر حضارية وثقافية ؟

قائمة المراجع

أولا : المراجع العربية

ثانيا : المراجع الأجنبية

أولا : المراجع العربية

السيد (فؤاد البهى) ، علم النفس الاجتماعى ، القاهرة : دار الفكر العربى ، الطبعة الأولى ، ١٩٥٤ .

العتيق (أحمد) ، حاتم (أحمد) ، البيئة والعنف دراسة لبعض الدلالات البيئية لاحتمالية السلوك العنيف لدى عينة من الشباب المصرى فى محمد الجوهرى (محرر) ، المشكلات الاجتماعية ، القاهرة : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٥ .

أنيس (إبراهيم) وآخرون ، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، قطر : ١٩٨٥ .

أيزنك ، هـ ، الحقيقة والوهم فى علم النفس ، ترجمة قدرى حفنى ورؤف نظمى ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٩ .

بدوى (أحمد زكى) ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت : مكتبة لبنان ، ١٩٧٨ .

توفيق (حسنين) ، العنف السياسى فى مصر ، الندوة المصرية الفرنسية الخامسة : حول ظاهرة العنف السياسى ، مركز البحوث والدراسات السياسية ، جامعة القاهرة : ١٩٩٣ .

جاب الله (شعبان) ، العلاقة بين أحداث الحياة ومظاهر الاكتئاب ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، قسم علم النفس ، جامعة القاهرة : ١٩٩٢ .

جرجس (صبرى) ، مشكلة السلوك السيكوباتي القاهرة : دار المعارف ، ١٩٥٧ .

حسين (محيى الدين أحمد) ، دراسات فى شخصية المرأة المصرية ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٣ .

———— ، القيم الخاصة لدى المبدعين ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨١ .

حفنى (قدرى) ، حول العنف السياسى ، رؤية نفسية ، الندوة المصرية الفرنسية الخامسة حول ظاهرة العنف السياسى ، مركز البحوث والدراسات السياسية ، جامعة القاهرة : ١٩٩٣ .

خان (رشيد الدين) ، العنف والتنمية الاجتماعية والاقتصادية ، ترجمة راشد البراوى ، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية ، ١٩٧٩ العدد (٣٧) .

زايد (أحمد) ، نصر (سميحة) ، فرضيات حول العنف فى المجتمع المصرى ، مقالة مقدمة إلى مؤتمر منع الجريمة الدولى القاهرة : إبريل ١٩٩٥ .

سويف (مصطفى) ، التطرف كأسلوب للاستجابة ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٦٨ .

———— ، إطار أساسى للشخصية : دراسة حضارية مقارنة على نتائج التحليل العاملى ، المجلة الجنائية القومية ، ١٩٦٢ ، المجلد الخامس ، العدد الأول (مارس) ص ص ١ - ٤٨ .

———— ، الجريمة والتكامل الاجتماعى ، مجلة علم النفس (أكتوبر) ، ١٩٤٨ ، مجلد (٤) .

شوقى (طريف) ، العدوان ، فى زين العابدين (درويش) (محرر) علم النفس الاجتماعى ، أسسه وتطبيقاته ، القاهرة : ١٩٩٣ .

عبد البر (هند طه) ، تدخين السجائر طويلة المدى دراسة للأداء على بعض الاختبارات النفسية الموضوعية رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، قسم علم النفس ، جامعة القاهرة : ١٩٨٨ .

عبدالخالق (أحمد محمد) ، استخبارات الشخصية ، الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٦ .

ــــــــ ، الأبعاد الأساسية للشخصية القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٩ .

عبدالمعطى (حسن مصطفى) ، الأثر النفسى لأحداث الحياة كما يدركها المرضى السيكوسوماتيين ، مجلة علم النفس ، العدد التاسع ، ١٩٨٩ ، ص ص ٢٩ - ٤٣ .

عيسوى (عبدالرحمن) ، سيكولوجيـة الجنوح ، الاسكندرية : منشـأة المعـارف ، غير مبين سنة النشر .

فرحات (محمد نور) دوائر العنف الثلاثة فى المجتمع المصرى محاولة للفهم والتفسير ، مجلة الهلال ، عدد ٩٤، يوليو ١٩٨٧، ص ص ٣٨ - ٤٣ .

ليلة (على) ، الأبعاد الاجتماعية للعنف السياسى ، الندوة المصرية الفرنسية الخامسة : حول ظاهرة العنف السياسى ١٩-٢١ نوفمبر ١٩٩٣ .

محمد (مجدى حسن) ، دراسة لبعض متغيرات الشخصية لدى مرضى الصرع ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، قسم علم النفس ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٦ .

محمود (عبدالحليم) ، الإطار النفسى الاجتماعى لسلوك العنف الجماهيرى ، العنف التلقائى الجماهيرى فى المجتمع المصرى ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ١٩٧٦ .

مغاريوس (صموئيل) ، أضواء على المراهق المصرى ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٧ .

منصور (السيد كامل الشربينى) ، دراسة نفسية مقارنة للاتجاه نحو العنف فى الريف والحضر ، رسالة ماجستير ، قسم علم النفس ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٣ .

نصر (سميحة) ، السمات الشخصية المميزة للعدوانيين وانساقهم القيمية ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، قسم علم النفس ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٦ .

ــــــــ ، الشخصية العدوانية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، قسم علم النفس ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٣ .

ــــــــ ، المرأة والعنف ، مقالة مقدمة إلى مؤتمر منع الجريمة الدولى ، القاهرة : إبريل ١٩٩٥ .

ــــــــ ، العنف فى المجتمع المصرى ، ببليوجرافيا شارحة للدراسات العربية ، الجزء الأول ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ١٩٩٤ .

يوسف (جمعة سيد) ، التوافق النفسى ، فى عبدالحليم محمود السيد (محرر) ، علم النفس العام ، القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٩٠ ، الطبعة الثالثة .

ــــــــ ، ترتيب أحداث الحياة المثيرة المشقة ، دراسة مقارنة المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد الأول ، سبتمبر ، ١٩٩١.

يونس (فيصل) ، إدريس(مى) ، إعداد استخبار أيزنك للشخصية المعدل ، تقرير غير منشور، ١٩٩٣ .

ثانيا: المراجع الأجنبية

Appley, M. H., & Trumbull, *"Psychological Stress"*, New York: Appleton, 1967.

Baker, S. L.& Kirsch, I., "Cognitive Mediators of Pain Perception and Tolerence", *Journal of Personality and Social Psychology*, Vol. 61, 1991.

Banadura, "Aggression, A Social Learning Analysis" N.Y Prentic Hall Inc., 1973.

Beck James, Bonnar James, "Emergency Civil Comitment, Predicting Hospital Violence from Behavior in the Community", *Journal of Psychiatry & Law*, Vol. 3, Feb. 1988, 374-388.

Breed, W., *"Suicide and Loss in Social Interaction"*. In E.S. Shneidman (Ed.), Essays in Self Destruction, New York: Science 1967.

Bhatti, Ranbira, S. Channabásavanná, S. M., "Study of Neuroses: Life Events & Personality Dimension", *India Journal of Psychiatry*, 1985, (Apr.) Vol. 27.

Bitler D. A.; Linnoila, M. ánd George, D. T., "Psychosocial and Diagnostic Characteristics of Individuals Initialing Domestic Violence", *Journal of Neruous & Mental Disease*, Vol. 182, No. 10 (Oct) 1994.

Burks, N. & Martin, B., "Everyday Problems and Life Change Events: On going Versus Acute Sources of Stress", Journal of Human Stress, Vol. 11, 1985.

Cannon, W. B., *"TheWisdom of the Body"*, New York: Norton, 1932.

Carson, R. C. & Butecher, J. N., *"Abnormal Psychology & Modern Life"*, Ninth (ed.)New York: Houper Collins Publishers, 1991.

Carver C. S. & Schier, M. F., "Origins and Functions of Positive and Negative Effect: A Control Process View", *Psychological Review*, Vol. 97, 1990.

Cofer, C. N., & Appley, M. H., *"Motivation: Theory and Research"*. New York: Wiley, 1964.

Cohen, S. & Edwards, J. R, "Personality Characteristics as Moderators of Relationship Between Stress and Disorder", in: R. Neufeld (ed.) Advances in Investigation of Stress,New York: John Wiley and Sons, 1989.

Cooke, David J., "Psychosocial Variables and the Life Events and Anxiety, Depression Link: A Community Study", *Acta Psychiatrica Scandinavica*, Vol. 74, No. 3, 1986.

Cooke, Margaret K. S. Goldstein, Jeffrey. H. "Social Isolation and Violent Behavior. *Forensic Reports*, Vol. 2, No. 4, Feb. 1989.

Copper, C. H., "The Stress Check: Coping with the Stresses of Life and Work, New Jersey, Prentice-Hall Inc. Englewood Cliffs. 1981.

Cooper, C. L & Marshall, J. "White Coller and Professional Stress", New York, John Wiley and Sons, 1980.

Dohrenwend, B. S. & Dohrenwend, B. P., "Symtoms, Hassales, Social Supports and Life Events: Problems of Confounded Measures", *Journal of Abnormal Psy-*

chology, Vol. 93, 1984.

Dohrenwend, B. S. , "Life Events as Stressors: A Methodological Inquiry". *Journal of Health and Social Behavior*, Vol. 14, 1973.

Durant, R. H.; Gadenhead, C.; Pendergrast, R. A.; & Slavens, G., "Factors Associated With the Use of Violence Among Urban Blacks Adolescents", *American Journal of Public Health*, Vol. 15, No. (4) 1994.

Eligah, M., Violence is Chosen Behavior, *Journal of Reality Therapy*, Vol. 13, No. 2, 1994.

Elpern, S., & Karp, S .A. *"Sex-Role Orientation and Depressive Symptomatology. Sex Roles"*. Vol. 10. 987-992, 1987.

Everly, G. S. & Sobelman, S. H. *"The Assessment of the Human Stress Response,"* New York, AMS Press. 1987.

Everly, Jr., *"A Clinical Guide to Treatment of the Human Stress Response"*, London: Plenum Press, 1989.

Eysenck, H. J. & Eysenck, M. W. *"Manual of the Eysenck Personality Questionnaire."* London: Hodder and Stoughton, 1975.

_____ , & Eaves, L. J., *"The Causes and Effects of Smoking"*, London: Maurice Temple Smith, 1980.

_____ , Sybil B. G., Eysenck, H. J. & Barreh, Pual, "A revised version of the Psychoticism Scale"; *Personality & Individual Differences*, Vol. 6, 1985.

Farrington, D. P. "Early Predictors of Adolescent Aggression and Adult Violence", *Violence and Victims*, Vol. 4, No. 2, 1989.

Formanek, R., & Gurian, A. (Eds), *"Women and Depression: A Lifespan Perspective"*. New York: Springer, 1987.

Fromm, E., "The Anatomy of Human Destructivenes"s, New York, Cap. C, 1973.

Gentry, W. D. & Kobasa, S. C., *"Social and Psychological Resources Mediating Stress-Illness. Relationship in Human"* in: W.D. Gentry (ed.), Handbook of Behavioral Medicine, Guilford, New York, 1985.

Glass, D. C. *"Behavior Patterns, Stress and Coronary Disease"*. Slillsdale, New Jersey: Erlbaum. 1977.

Goldberg, D., *"Ethical Theory and Social Issues"*, New York: Holt Reinhart & Winston, 1989.

Haase, R. F. "The Use of Multiple Regression Analysis to Generate Conditional Probabilities about the Occurence of Events", *Educational and Psychological Measurement"*, Vol. (36), 1976.

Hamburg, D. A. "Coping Behavior in Life Threatening Circumstances", *Psychotherapy and Psychosomatics*, Vol. (23) 1974.

Holmes, T. H. Rahe, R. H. "The Social Readjustment Rating Scale", *Journal of Psychosomatic Research*, Vol. (11), 1967.

Holmes, T. H. & Mosuda M. *"Life Change and Illness Susceptibility"* in B. S. Dohrenwend and P. B. Dohrenwend (eds.), Stressful Life Events: Their Nature and Effects, New York: John Wily and Sons, 1974.

Hudgens, R. W. *"Personal Catastrophe and Deperession"* in B.S. Dohrenwend (eds.) Stressfull Life Event: Their Nature and effects, New York: John Wily and Sons, 1974.

Hull, J. G., Van Treutren, R. R. & Virnelli, S., "Hardiness and Health: A Critique and Alternative Approach", *Journal of Personality and Social Psychology,* Vol. 53,1987.

Kandel, D. B., Davies, M., & Raveis, V. H., "The Stressfulness of Daily Social Roles For Women: Material Occupational and Household Roles", *Journal of Health and Social Behavior,* Vol. 26, 1985.

Kanner A. C., Coyne, J. C., Schaeffeer, C., & Lazarus, R. S., "Comparison of Two Modes of Stress Measurement: Daily Hassles and Uplifts Versus Major Life Events", *Journal of Behavioral Medicine,* Vol. 4, 1981.

Kim, J. O. & Kohourt, F. J., Multiple Regression Analysis: Subprogram Regression" in N. H. Nie (Ed.) Statistical Package for Social Sciences, New York: Mc Graw Hill Book Company, 1975.

Kobasa, S. C. Maddi, S. R. & Kohn, "Hardiness and Health: A Prospective Study", *Journal of Personality and Social Psychology,* 42, 168-177, 1982.

_____ , & Puccetti, M. C. "Personality and Social Resources in Stress Resistance". *Journal of Personality and Psychology* , 45, 1983.

Kuper, N. A. and Olinger, L. J. "Stress and Vulnerability to Depression: A Selfworth Model" in: R. W. J. Neufeld (ed.) *Advances in the Investigation of Psychological Stress,* New York: John Wiley and Sons, 1989.

Lacey, J. I. "Somatic Response Patterning and Stress,: Some Revisions of Activation theory". In M. H. Aplley & R. Trumbull (Eds.), *Psychological Stress: Issues in Research* , New York: Appleton-Century Crofts, 1967.

Lamberth, J. *"Social Psychology"*, New York: Macmillan Publishing Co. Inc., 1980.

Lazarus, R. S., Delongis, A., Folkman, S., & Gruen, R., "Stress and Adoptional Outcomes: The Problem of Confounded Measures", *American Psychologist,* Vol. 40, 1985.

Lazarus, R. S., "The Concepts of Stress and Disease" in L. Levi (ed.) *Society, Stress and Disease,* Vol. 1, London: Oxford University Press, 1971: 53-60.

_____ , *"Psychological Stress and Coping Process"* , New York: Mc Graw-Hill, 1966.

Leenaars, A. A., Yang, B., and Lester, D., "The Effects of Domestic and Economic Stress on Suicide Rates in Canada and United States", *Journal of Clinical Psychology,* Vol. 49. No. 6, 1993.

Lefcourt, H. M. Martin, R. A. & Saleh, W. E. "Locus of Control and Social Support: Interactive Moderators of Stress". New York: *Journal of Personality and*

Social Psychology, 47, 378-389, 1984.

Lester, D. *"Suicide"* In C. S. Widom (Ed.), Sex Roles and Psychopathology. New York: Plenum, 1984

Levin, M., "Psychotherapy in Medical Practice, New York: MacMillan & Comp., 1952.

Lichtenberg, P. A., Skehan, M. W & Swensen, C. H., "The Role of Personality, Recent Life Stress and Arthritic Severity in Predicting Pain". *Journal of Psychosomatic Research, Vol.* 28, 1984.

Lu, -Luo, "University Transition, Major and Minor Life Stressors, Personality Characteristics and Mental Health", *Psychological Medicine*, Vol. 24, Feb 1994.

Magni, G., Borgherini, G., Zennaro, A., Muscara, A., & Mario, F., "The Role of Stressfull Life Events in Duodental Ulcer Recurrence: A prospective Study", *Journal of Clinical Psychology*, Vol. 50. No. 5, 1994.

Mark, V. H. & F. R. Ervin, "Violence and Brain", New York: Harper and Row. 1970.

Marcus, B. F. "Object relation theory". In R. Formanck & A. Gurian (eds.), Women and Depression: A lifespan Perspective. New York: Springer.

Maris, R. "Pathways to Suicide: A Survey of Self Destructive Behaviors. Baltimore, MD: The John Hopkins University Press, 1981.

Martin, R. A.."Techniques for Data Acquisition and Analysis in Field Investigations of Stress" in: R. W. Neufeld (ed.) *Advances in the Investigation of Psychological Stress*, New York: John Wiley and Sons. 1989.

Martin & Lefcourt, H. M. "Sense of Humor as a Moderator of the Relation between Stressor and Moods". *Journal of Personality and Social Psychology*, Vol. 45, 1983.

Masuda, M. & Holmes, T. H. "Life Events: Perceptions & Frequencies, *Psychosomotic Medicine"*, Vol. 40, No. 3, 1978.

Meyer, A., "The Life Chart and the Obligation of Specifying Positive Data on Physical Health", *Public Health Reports*, Vol. (85), 1951.

Miller, P. A & Eisenberg, N. "The Relation of Empathy to Aggressive and Externalizing Antisocial Behavior", *Psychological Bulletin* Vol. 103, No. (3) 1988.

Morgan, D. L& March, S. J. "The Impact of Life Events on Networks of Personal Relationship", *Journal of Social and Personal Relationship*. Vol. a, No. 4, 1992.

Muller, R. T, Fitzgerald, H. E., Sullivan, L. A., Zucker, R. A., "Social Support and Stress Factors in Child Maltreatment among Alcoholic Families", *Canadian Journal of Behavioral Science*, Vol. 26, No. 3. 1994.

Nie, N. H., Hull, C. H., Jenkins, J. G., Steinbenner K., & Bent D. H. *"Statistical Package for the Social Sciences"*, 2nd ed., New York: McGraw-Hill, 1991.

Neufeld, R. W. J., *"Advances in Investigation of Psychological Stress"*, New York:

John Wiley and Sons, 1989.

Okasha, A., Sadek, A., Lotaif, F., Ashour, A., & Bishry, Z., "The Social Readjustment Rating Questionnaire: A study of Egyptians", *The Egyptian J. of Psychiatry*, Vol. 4, No. 2, 1981.

Osler, W., *"The Lumleian Lectures on Angina Pectoris"* The Lancet, 1910, 696-700, 839-44, 974-77.

Parry, G. "Paid Employment, Life Events Social Support and Mental Health in Working Class Mothers", *Journal of Health and Social Behavior*, Vol. 27, June 1986.

Paterson, R. J. & Neufeld , "The Stress Response and Parameters of Stressful Situations" in: R. J. Neufeld (ed.) *Advances in Investigation of Psychological Stress"* , New York: John Wiley and Sons, 1989.

Patricia, R., Barchas, "Vantage Points for Viewing Aggression" in: Hamburg, D. A. and Trudean (eds). *Biabehavioral Aspects of Aggression*, New York: Alan. R. Liss Inc., 1981.

Pearlin L. I & Lieberman, M. A. "Social Sources of Emotional Distress" in: R. Simmons (ed) *Research in Community and Mental Health*, Vol. (1), J A I Press Greenwich ct. 1979.

Pearlin L. I & Schooler, C. "The Structure of Coping" *Journal of Health and Social Behavior*, Vol. 19, 1978.

Pearlin, L.I., Menaghan, E. G., Lieberman, M. A., & Mullan, J. T.,. " Stress Process" *Journal of Health and Social Behavior*, Vol. 22, 1981.

Philip Schlesinger, *"Media, State and Nation: Poltical Violence and Collective Identities"*, London: Sage Publication Ltd., 1991.

Plutchik, Robert, Van Proag, Herman, M. & Haper, "Correlates of Suicide and Violence Risk: A Two-Stage Model of Counter Vailing Forces" *Psychiatry Research*, Vol. 28, (May) 1989.

Rahe, R. H. *"Subjects Recent Life Changes and their Near Future Illness Susceptibility Advances in Psychosomatic Medicine"*, Vol. 8, 1972.

Rahe, R. H.& Lind, E. "Psychological Factors and Sudden Cardiac Death: A Pilot Study" *Journal of Psychosmatic Research*, Vol. 15, 1971.

Ross C. E & Mirowsky J. "A Comparsion of Life Events Weighting Schemes: Change, Undesirability and Effort Proportional Indices" *Journal of Health and Social Behavior*, Vol. 20, 1979.

Sanford Kadish (Ed.), Encyclopedia of Crime & Justice, Vol. (4) .

Sarason, I. G., Johnson, J. H., & Siegal, J. M., "Assessting the Impact of Life Changes: Development of the Life Experiences Survey in: I. G. Sarason and C. D. Spielberger (eds) *Stress and Anxiety*, Vol. 6, 1978.

Sarason, I. G., Sarason, B. R., Potter, E. H., & Antoni, M. H., "Life Events, Social Support and Illness" *Psychosomatic Medicine*, Vol. 47, 1985.

Schroeders, M. A. & Costa, D. T., "Influence of Life Events Stress on Physical Illness: Substantive effects of Methodological Flows" *Journal of Personality and Social Psychology*, Vol. 46, 1984.

Schulz, R. & Tompkins, C. A. "Life Events and Changes in Social Relationships : Examples, Mechanism, and Measurement", *Journal of Clinical and Consulting Psychology* 9: 69-77.

Shaver, K .G. *"Principle of Social Psychology"* Winthrop Publishers, Inc., Cambridge: 1981.

Spierer, H. "Different Approaches to the Study of Life Cycle" In A. C. Eurich (ed) *Major Transitions in the Human Life Cycle*, Toronto: Lexington Books, 1981.

Smith, J. C., *"Understanding Stress and Coping"*, New York: Macmilan Publishing Company, 1993.

Smith, R. E., Johnson, J. H, & Sarason, I. G. "Life change, The Sensation Seeking Motive and Psychological Distress", *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 46, 1978: 348-349.

Snyder, C. R., Harris, C., Anderson, J. R., Holleran, S. A., Irving, L. M., Sigmon, S. T., Yoshinobu, L., Gibbs, J., Langelle, C., & Harney, P., "The Will and Ways: Development and Validation of an Individual Differences Measure of Hope" *Journal of Personality and Social Psychology*, Vol. 60, 1991.

Steadman, H. Ribner's "Life Stress and Violence Among Ex Mental Patients" *Social Science and Medicine*, Vol. 16, No. 18, 1982.

Strauss, J. S., Social and Cultural Influences on Psychopathology, *Ann. Rev. Psychol.* Vol. 30, 1979.

Strube, M. J., Turner C. E., Cervo, D., Stevens, J., Hinchey F., "Interpersonal Aggression and the Type Acoronaryprone Behavior Pattern: A theoretical Distinction and Practical Implications", *Journal of Personality & Social Psychology*, 47, No. 4, 1989.

Struch, N. & Schwartz, S. H., "Intergroup Aggression: its Predictors and distinction from group Bias, Journal of Personality & Social Psychology, Vol. 56, No 3, 1989.

Suinn, R. M., *"Anxiety: Management Training"*, New York and London: Plenum Press, 1990.

Thoits, P. A. "Dimension of Life Events that Influence Psychological Distress: An Evaluation and Synthesis of the Literature" in: H. P. Kaplan (ed.) *Psychological Stress: Trends in Theory and Research*, New York: Accademic Press, 1983.

Van Gijseghem, Hubert and Gauthier, M. C., "Links between Sexual Abuse in Childhood and Behavioral Disorders in Adolescent Girls: A Multi Voriat analysis" *Canadian Journal of Behavioral Science*, Vo. 26, No. 3, 1994.

Vinokur, A. and Selzer, M. L., "Desirable Versus Undersirable Life Events: Their Relationship to Stress and Mental Distress, *Journal of Personality and Social*

Psychology, Vol. 32, 1975.

Waelde, Lynn-C., Silvern, Louise, Hodges. & William-F., "Stressfull Life Events: Moderators of the Relationships of Gender and Gender Roles to Self Reported Depression and Suicidality among College Students, *Journal of Sex roles*, 1994 Jan. Vol. 30 (1-2) (1-22).

Warren, K. B. *The Violence Within: Cultural & Political Opposition in Divided Nations*, Oxford: Western Press, 1993.

Worshaw, L .J., Managing Stress, California: Addison Weshey Publishing Company, Inc., 1985.

Webster, S., *Deluxe Unabridged Dictionary*, Second Edition, New York: Simon & Schuster 1979.

Zarski, J., "Hassles and Health: A Replication" *Health Psychology*, Vol. 3, 1984.

Zibin, T. Alan, B and Feorgus, O. *Minimizing Violence, Hospital and Community Psychiatry*, Vol. 45, August 1994.

Zika, S. & Chamberlain, "On the relation between meaning in Life and Psychological Well Being, *British Journal of Psychology*, 1992, 82, 133-145.

Zillmann, I, "Hostility & Aggression" New York: Jersey, 1979.

ملحق الدراسة

"ادوات البحث"

المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية
قسم بحوث الجريمة

بحث
العنف فى الحياة اليومية فى المجتمع المصرى

العنف وبعض متغيرات الشخصية

القاهرة
١٩٩٥

نحاول فى هذا البحث العلمى أن نحصل على بعض المعلومات حول عوامل الشخصية ، المطلوب منك الآن الإجابة على الأسئلة المقدمة لك فى الصفحات التالية من واقع خبرتك .

اقرأ كل جملة ثم حدد درجة انطباقها عليك .

طريقة تسجيل الإجابة

- تنطبق تماما عليك ضع دائرة حول (نعم) .
- لاتنطبق عليك ضع دائرة حول (لا) .

"هذه البيانات سرية"

١- هل تفضل قراءة القصص والروايات التى تدور حول الجريمة ؟ نعم لا

٢- هل ينتابك الفزع الشديد لرؤية الآخرين وهم يعذبون ؟ نعم لا

٣- هل يضايقك النوع الضعيف الهياب من الناس ؟ نعم لا

٤- هل تشعر بالاستياء عندما يفلت أحد الأشخاص من تلقى العقاب الكامل للقانون بلعبة فنية ؟ نعم لا

٥- إذا اقدم صديق لك على سلوك لايوافقك أو لا يرضيك هل تقوم بتوبيخه ؟ نعم لا

٦- هل تحاول أن تشق طريقك لبلوغ أهدافك دون اهتمام بما تواجهه من اعتراضات ؟ نعم لا

٧ - هل تحب مشاهدة أفلام الرعب ؟ نعم لا

٨ - هل تتمنى رؤية عملية جراحية ؟ نعم لا

٩ - هل تحتقر الشخص الذى يطيع طاعة عمياء ؟ نعم لا

١٠- هل يضايقك كثيرا أن ترى شخصا لا يحسن القيام بوظيفة تعرف أنت جيدا كيف تقوم بها ؟ نعم لا

١١- هل تعتقد أنه لاينبغى السكوت حيال اقدام شخص على تخطى من هم أمامه فى الطابور ؟ نعم لا

١٢- إذا كان التدخين يضايقك وجلس بجانبك شخص يدخن فهل تطلب منه أن يكف عن التدخين ؟ نعم لا

١٣- هل تلجأ إلى الضرب كلما تضيق بك السبل ؟ نعم لا

١٤- هل تفضل أخذ حقك بيدك مهما كانت النتائج ؟ نعم لا

١٥- هل تتضايق عندما يخبرك الناس كيف يجب أن تعمل الأشياء ؟ نعم لا

١٦- هل تعتقد أن الشخص الذى يرضى بالأذى يستحق ذلك الأذى ؟ نعم لا

١٧- هل تعتقد أنه من الضرورى أن تكافح لنيل حقوقك وألا فقدتها كلية ؟ نعم لا

١٨- هل تعبر عن آراءك بعنف ؟ نعم لا

١٩- هل تستمتع برؤية الطيور وهى تذبح ؟ نعم لا

٢٠- هل تحب مشاهدة الأزواج وهم يتشاجرون ؟ نعم لا

٢١- هل تشعر عادة فى المشاريع الجماعية أن خططك وأفكارك هى الأفضل ؟ نعم لا

٢٢- هل المال ضرورى لتحقيق السعادة الكاملة ؟ نعم لا

٢٣- إذا ما كنت بائعا فهل تمتنع عن بيع بضاعة رديئة تجنبا لمهانة أن تتعرض للشك فى أمانتك ؟ نعم لا

٢٤- هل انت غير متشدد فى التمسك بوجهة نظرك ؟ نعم لا

٢٥- هل تشعر بسعادة عندما تشاهد أحدا يضرب طفلا صغيرا ؟ نعم لا

٢٦- هل تتجنب مشاهدة مواقف الشجار ؟ نعم لا

٢٧- هل تكلم عنك بعض الأشخاص بسوء ولم تستطع تبرئة نفسك ؟ نعم لا

٢٨- هل كثيرا ما تعتقد أن معظم الناس أغبياء ؟ نعم لا

٢٩- هل تشعر بالخوف من رجال السلطة ؟ نعم لا

٣٠- هل كنت تقوم بتنفيذ كل ماتؤمر به عندما كنت طفلا ؟ نعم لا

٣١- هل تميل إلى الانتقام العنيف مهما طال الزمن ؟ نعم لا

٣٢- هل تدخل فى مشاجرات مع الأصدقاء الذين تختلف معهم فى الرأى ؟ نعم لا

٣٣- هل يصبح بعض الناس وقحين جدا بحيث تشعر بحافز يحفزك إلى زجرهم أو تعنيفهم ؟ نعم لا

٣٤- هل يتعمد الآخرون أن يقولوا أو يعملوا أشياء تضايقك ؟ نعم لا

٣٥- إذا ما حدث أن شخصا ما جلس أمامك فى المسرح وحجب عنك الرؤية لأنه يلبس قبعة هل تفضل أن تبحث عن مقعد آخر بدلا من أن تطلب منه أن يخلعها ؟ نعم لا

٣٦- هل تفضل اتخاذ قراراتك غالبا عندما تكون فى وسط مجموعة من الناس ؟ نعم لا

٣٧- هل تسب وتهين من يهنيك ؟ نعم لا

٣٨- هل تميل فى ثورة غضبك إلى القيام بحركات بدنية عنيفة مثل رمى الأشياء أو الخبط بأرجلك ؟ نعم لا

٣٩- هل تستمتع بالاشتراك فى معركة حامية ؟ نعم لا

٤٠- عموما ، هل أفكارك الخاصة عن الطريقة التى يجب أن تعمل بها الأشياء ، تمتاز على الخطط التى يقترحها الآخرون ؟ نعم لا

٤١- إذا كان لك ملاحظات على مستوى الخدمة فى مطعم أو فندق هل تفضل أن تتغاضى عن الأجر ولاتجعله مثار للمشاجرة ؟ نعم لا

٤٢ - هل تفضل أن تبقى فى الصفوف الخلفية عن أن تغامر وتدفع بنفسك إلى الصدارة ؟ نعم لا

٤٣- هل ينتابك أحيانا الغضب من بعض الناس إلى حد أنك تصرخ فيهم أو تسبهم ؟ نعم لا

٤٤- هل تميل دائما إلى وضع الشخص المغرور والمسيطر فى مكانه وتعرفه حجمه الطبيعى ؟ نعم لا

٤٥- إذا كان أحد الأشخاص يغش فى اللعب (لايلعب بنزاهة وشرف) فهل تحب أن ترى شخصا يهزمه فى لعبته ؟ نعم لا

٤٦- هل تكره أن تخسر فى مناقشة حتى ولو كانت القضية قليلة الأهمية ؟ نعم لا

٤٧- هل توافق على شعار ينبغى أن يسعى كل إنسان إلى مافيه مصلحته فحسب ؟ نعم لا

٤٨- هل تتحاشى المشاركة فى المظاهرات السياسية عادة ؟ نعم لا

٤٩- هل تميل دائما إلى تجنب الصراعات والمشاجرات ؟ نعم لا

٥٠- هل تشعر برعشة فى جسدك إذا دخلت فى أى مشاحنات مهما كانت بسيطة ؟ نعم لا

٥١- عندما تشعر بالملل ، فهل تشعر بالدافع لإحداث شئ من الاثارة ؟ نعم لا

٥٢- هل هناك أى شخص تعرفه معرفة شخصية تتمنى لو تراه وراء قضبان السجن ؟ نعم لا

٥٣- هل تعتقد أن العرض الجيد للعبة معينة أهم من مجرد الفوز ؟ نعم لا

٥٤- هل تقدم عادة على المناقشة إذا ما اعتقدت انك على حق ؟ نعم لا

٥٥- هل تشعر باضطرابات فى التنفس وجفاف بالحلق وخوف شديد إذا تورطت فى شجار ؟ نعم لا

٥٦- هل تميل دائما إلى استخدام الفاظ التأنيب الهادئ إذا ارتكب خطأ فى حقك ؟ نعم لا

٥٧- هل شعرت بالاستياء الشديد من أن تجد أصدقاءك أو أفراد أسرتك يعطونك أوامر ؟ نعم لا

٥٨- هل تشعر برضاء كثير عندما تجعل الناس يتصرفون على النحو الذى تريده ؟ نعم لا

٥٩- هل تتردد فى أن تسأل شخصا غريبا عن اتجاه شارع ما ؟ نعم لا

٦٠- هل عادة ما يدفعك الآخرين للقيام بأعمال معينة ؟ نعم لا

٦١- هل تغضب دائما لاتفه الأسباب ؟ نعم لا

٦٢- إذا تورطت فى مشاجرة فهل تحاول ايذاء الشخص الذى يتشاجر معك ؟ نعم لا

٦٣- هل يتهمك الناس بالأنانية مع ذكر الأسباب ؟ نعم لا

٦٤- هل تمنيت كثيرا أن يكون لديك من المال أو من القوة ما يكفى للتأثير على الناس الذين يعتبرونك أقل منهم ؟ نعم لا

٦٥- هل تفضل أن تتلقى الأوامر أكثر من انك تصدرها ؟ نعم لا

٦٦- هل تكافح عادة من أجل حقوقك ؟ نعم لا

٦٧- هل تشك كثيرا فى امكان أن يسترد حق مغتصب بالطرق المشروعة ؟ نعم لا

٦٨- هل تميل إلى تصعيد أى خلاف ينشأ بينك وبين أى شخص ؟ نعم لا

٦٩- هل كثيرا ما أصبحت مندمجاً فى صراعات دفاعا عن أصدقائك أو أعضاء أسرتك ؟ نعم لا

٧٠- هل من الصعب عليك أن لا تشعر بالحقد على شخص أساء إليك ؟ نعم لا

٧١- هل تلتزم عادة بالتعليمات العامة المعلنة فى الحدائق والطرق ؟ نعم لا

٧٢ - هل تحب أن تظهر على التليفزيون معبرا عن آرائك ؟ نعم لا

٧٣- هل أنت مستعد دائما للرد بالقوة على أى تجاوزات تجرح مشاعرك مهما كانت بسيطة ؟ نعم لا

٧٤- هل تشعر بالرغبة فى قتل من يظلمك حتى ولو كان الثمن حياتك ؟ نعم لا

٧٥- هل يعتقد كثير من الناس أنك من معدن خاص ليس من السهل التغلب عليه ؟ نعم لا

٧٦- هل يصبح بعض الناس متمريسين أو متحكمين لدرجة أنك ترغب فى أن تعمل عكس كل ما يطلبونه منك ؟ نعم لا

٧٧- هل تتردد فى أن تجلس فى المقعد الأمامى فى المحاضرات لانك لا تفضل الظهور ؟ نعم لا

٧٨ - هل تقدر على المناورة للخروج من المواقف الصعبة ؟ نعم لا

٧٩- هل لا يصدر عنك ابداً ما يسئ للآخرين بالقول أو الفعل مهما تملكك الغضب ؟ نعم لا

٨٠- هل تميل إلى أن تضرب بشدة أى شخص يرفض إجابة مطالبك ؟ نعم لا

٨١- ياترى بتحس فى ساعات معينة بالاحتقار لآراء الآخرين ؟ نعم لا

٨٢- هل يضايقك أن تجد الآخرين يوجهونك إلى ما يجب عليك أن تعمله ؟ نعم لا

٨٣- هل يصعب عليك التخلص من الحاح بائع متطفل يضيع وقتك ؟ نعم لا

٨٤- هل تستطيع دائما التوصل إلى عذر مقبول عندما يتطلب الموقف ذلك ؟ نعم لا

٨٥ – افضل أن أخذ بيدى ما لا استطيع أخذه بلسانى ؟ نعم لا

٨٦ – هل تشعر باللذة عندما تثور على الواقع ؟ نعم لا

٨٧– هل من الصعب على أى شخص أن يخدعك (يغشك) لانك متنبه عادة لمقاصد الآخرين ؟ نعم لا

٨٨– هل يغلب عليك أن تترك الآخرين يجورون عليك بأكثر مما يقتضى صالحك الخاص ؟ نعم لا

٨٩– هل تود فى بعض الأحيان لو كنت أكثر قدرة على تأكيد ذاتك ؟ نعم لا

٩٠– إذا كنت تعمل فى لجنه ما هل تميل إلى أن تأخذ على عاتقك شخصيا بعض المسئوليات ؟ نعم لا

٩١– هل كثيرا ما شعرت بأنك تود أن تقول للأشخاص (الحشريين) أن يخلوهم فى حالهم ؟ نعم لا

٩٢– هل وجدت أن من الضرورى أن تدافع عما تعتقد أنه الحق ؟ نعم لا

٩٣– هل تحاول عادة أن تقوم بعمل قيادى فى أى تنظيم تنتمى إليه ؟ نعم لا

٩٤– فى المشروعات الجماعية هل تنجح عادة فى أن تجعل خططك الخاصة ذات تأثير فعال ؟ نعم لا

٩٥– فى معظم الأحوال ، هل من المهم أن تحصل على ما تريد حتى لو اقتضى ذلك الدخول فى صراعات مع الآخرين لكى تحقـق ما تريد ؟ نعم لا

٩٦– هل هناك أى شخص تحب أن تضعه فى وضعه الحقيقى ؟ نعم لا

٩٧– هل تعتقد أن معظم الناس يحتاجون لشخص يقول لهم ما الذى يجب عليهم أن يعملوه ؟ نعم لا

٩٨– عندما يزاحم أحد الأشخاص أمامك فى الطابور ، فهل تقول له أين يجب عليه أن يقف ؟ نعم لا

تعليمات

أجب على كلّ سؤال من الأسئلة التالية بكلمة "نعم" أو بكلمة "لا" التى تلى السؤال . ليست هناك إجابات صحيحة أو خاطئة . وليست هناك أسئلة خادعة . أجب بسرعة ولا تفكر كثيرا حول المعنى الدقيق للسؤال .

أجب على كل سؤال ...

البند			
١ – هل لك هوايات كثيرة متنوعة ؟	نعم	لا	☐
٢ – هل تتوقف لكى تفكر فى الأمور قبل أن تقدم على عمل أى شئ ؟	نعم	لا	☐
٣ – هل يتقلب مزاجك فى أغلب الأحيان ؟	نعم	لا	☐
٤ – هل حدث ولو مرة واحدة أن قبلت المديح والثناء على شئ كنت تعرف أن شخص آخر قام به ؟	نعم	لا	☐
٥ – هل تهتم عادة بما يعتقده الناس فى تصرفاتك ؟	نعم	لا	☐
٦ – هل انت كثير الكلام ؟	نعم	لا	☐
٧ – هل يقلقك أن تكون عليك ديون ؟	نعم	لا	☐
٨ – هل يحدث أحيانا أن تشعر بالتعاسة بدون سبب ؟	نعم	لا	☐
٩ – هل تتبرع ببعض الأموال لأعمال الخير ؟	نعم	لا	☐
١٠– هل حدث فى أى موقف إنك أخذت لنفسك من أى شئ أكثر مما يخصك ؟	نعم	لا	☐
١١– هل أنت أقرب إلى الحيوية ؟	نعم	لا	☐
١٢– هل يضايقك كثيرا أن ترى طفلا أو حيوانا يتعذب ؟	نعم	لا	☐
١٣– هل تقلق فى كثير من الأحيان على أمور لم يكن يصح أن تفعلها أو تقولها ؟	نعم	لا	☐
١٤– هل يضايقك الناس غير المهذبين ؟	نعم	لا	☐

١٥- اذا وعدت بأن تقوم بعمل معين ، فهل تحافظ دائما على وعدك مهما يكلفك ذلك من مشقة ؟ نعم لا

١٦- هل تغلق بيتك بعناية فى الليل ؟ نعم لا

١٧- هل تتنرفز بسهولة ؟ نعم لا

١٨- هل من الواجب أن يحترم الناس القانون فى أغلب الأحيان ؟ نعم لا

١٩- هل حدث أن القيت اللوم على شخص آخر لخطأ كنت تعرف أنك المسئول الحقيقى عنه ؟ نعم لا

٢٠- هل تستمتع بلقاء أشخاص لم تكن تعرفهم من قبل ؟ نعم لا

٢١- هل ترى أن السلوك المهذب هام جدا ؟ نعم لا

٢٢- هل تجرح مشاعرك بسهولة ؟ نعم لا

٢٣- هل كل عاداتك حسنة ومحببة ؟ نعم لا

٢٤- هل تميل لأن تبقى بعيدا عن الأضواء فى المناسبات الاجتماعية ؟ نعم لا

٢٥- هل يمكن أن تأخذ عقاقير أو مركبات قد يكون لها آثار غريبة أو خطيرة ؟ نعم لا

٢٦- هل تشعر غالبا بانك زهقان (طهقان) ؟ نعم لا

٢٧- هل حدث أن أخذت شيئا (حتى ولو كان دبوس أو زرار) يخص شخصا آخر ؟ نعم لا

٢٨- هل تحب الخروج كثيرا ؟ نعم لا

٢٩- هل تفضل التصرف بطريقتك عن التصرف وفقا للقواعد والأعراف ؟ نعم لا

٣٠- هل تستمتع بايذاء من تحب ؟ نعم لا

٣١- هل يضايقك فى أغلب الأحيان الشعور بأنك عملت ذنبا ؟ نعم لا

٣٢- هل يحدث أحيانا أن تتكلم عن أشياء أو موضوعات لا تعرفها ؟ نعم لا

٣٣- هل تفضل القراءة أكثر من مقابلة الناس ؟ نعم لا

٣٤- هل لديك أعداء يريدون ايذائك ؟ نعم لا

٣٥- هل تعتبر نفسك شخص عصبى ؟ نعم لا

٣٦- هل لك أصدقاء كثيرون ؟ نعم لا

٣٧- هل تستمتع بعمل مقالب فى الآخرين قد تؤذيهم فى بعض الأحيان ؟ نعم لا

٣٨- هل أنت قلق ؟ نعم لا

٣٩- هل تعتقد أن التأمين على الحياة والممتلكات فكرة جيدة ؟ نعم لا

٤٠- هل تعتبر نفسك شخص بحبوح وما تشيلش هم ؟ نعم لا

٤١- هل للعادات الحميدة والنظافة أهمية كبيرة عندك ؟ نعم لا

٤٢- هل تتصرف كثيرا على عكس ما يرغبه والديك ؟ نعم لا

٤٣- هل تقلق على ما يحتمل أن يحدث من أمور سيئة ؟ نعم لا

٤٤- هل حدث أن كسرت أو ضيعت شيئا يملكه شخص آخر ؟ نعم لا

٤٥- هل تحب أن تعاكس الحيوانات أحيانا ؟ نعم لا

٤٦- هل تعتبر نفسك متوتر أو سهل الاستثارة ؟ نعم لا

٤٧- هل تكون فى الغالب صامتا وأنت مع أشخاص آخرين ؟ نعم لا

٤٨- هل تعتقد أن الزواج موضة قديمة ويجب الغائه ؟ نعم لا

٤٩- هل تتفاخر بنفسك قليلا من حين لآخر ؟ نعم لا

٥٠- هل معاييرك عن الصواب والخطأ أسهل من معايير الآخرين ؟ نعم لا

٥١- هل يمكنك بسهولة أن تدخل الحيوية على حفلة مملة ودمها تقيل ؟ نعم لا

٥٢- هل تقلق كثيرا على صحتك ؟ نعم لا

٥٣- هل تنهار صداقاتك بسهولة دون أن تكون أنت السبب ؟ نعم لا

٥٤- هل تستمتع بالتعاون مع الآخرين ؟ نعم لا

٥٥- هل تحب أن تقول نكت وحكايات مسلية لأصدقائك ؟ نعم لا

٥٦- هل تستوى فى نظرك معظم الأمور بحيث تجد أن لها طعم واحد ؟ نعم لا

٥٧- عندما كنت طفلا ، هل حدث مرة أن كنت متبجحا مع والديك ؟ نعم لا

٥٨- هل تحب الاختلاط بالناس ؟ نعم لا

٥٩- هل تشعر بالقلق إذا عرفت أن هناك أخطاء فى عملك ؟ نعم لا

٦٠- هل تعانى من قلة النوم ؟ نعم لا

٦١- هل يقول الآخرون عنك انك متهور أحيانا ؟ نعم لا

٦٢- هل تغسل يديك دائما قبل الأكل ؟ نعم لا

٦٣- هل يكون لديك فى معظم الأحيان إجابة جاهزة عندما يكلمك الآخرون ؟ نعم لا

٦٤- هل تحب أن تصل قبل مواعيدك بوقت كافى ؟ نعم لا

٦٥- هل تشعر غالبا بالتعب والارهاق بدون سبب ؟ نعم لا

٦٦- هل حدث مرة أن غشيت فى لعبة أو مباراة ؟ نعم لا

٦٧- هل تحب أن تعمل الأشياء التى تحتاج إلى السرعة فى أدائها ؟ نعم لا

٦٨- هل (كانت) والدتك ست طيبة ؟ نعم لا

٦٩- هل تتخذ قراراتك غالبا فى التو واللحظة ؟ نعم لا

٧٠- هل يضايقك الذين يقودون سياراتهم بحرص شديد ؟ نعم لا

٧١- هل حدث أن استغليت أى شخص ؟ نعم لا

٧٢- هل تتعهد غالبا بالقيام بأعمال أكثر مما يتسع له وقتك ؟ نعم لا

٧٣- هل هناك أشخاص كثيرون حريصون على أن يتجنبوك ؟ نعم لا

٧٤- هل تقلق كثيرا على مظهرك ؟ نعم لا

٧٥- هل تعتقد أن الناس يضيعون وقتا كثيرا فى حماية مستقبلهم بعمليات الإدخار والتأمين ؟ نعم لا

٧٦- هل حدث أن تمنيت لو كنت ميتا ؟ نعم لا

٧٧- هل تتهرب من الضرائب لو تأكدت إنك لن تضبط اطلاقا ؟ نعم لا

٧٨- هل يمكنك أن تحافظ على استمرار حيوية حفلة ؟ نعم لا

٧٩- هل تحاول ألا تكون وقحا مع الناس ؟ نعم لا

٨٠- هل تقلق لمدة طويلة جدا بعد مرورك بخبرة مخجلة ؟ نعم لا

٨١- بوجه عام ، هل تفكر قبل أن تنفذ ؟ نعم لا

٨٢- هل حدث أن اصريت فى أى موقف على أن تتصرف بطريقتك الخاصة ؟ نعم لا

٨٣- هل تعانى من الأعصاب ؟ نعم لا

٨٤- هل تشعر غالبا بالوحدة ؟ نعم لا

٨٥- هل يمكنك الثقة عموما بأن الناس تخبرك بالحقيقة ؟ نعم لا

٨٦- هل تفعل غالبا ما تنصح به غيرك ؟ نعم لا

٨٧- هل تجرح مشاعرك بسهولة عندما يجد الناس فيك أو فى عملك عيبا أو خطأ ؟ نعم لا

٨٨- هل من الأفضل اتباع المعايير الاجتماعية عن التصرف بطريقتك ؟ نعم لا

٨٩- هل حدث مرة أن تأخرت عن موعد أو عن عمل ؟ نعم لا

٩٠- هل تحب أن تجد الكثير من الهيصة والاثارة من حولك ؟ نعم لا

٩١- هل تحب أن يخاف منك الآخرون ؟ نعم لا

٩٢- هل تكون أحيانا مليئا بالنشاط وأحيانا أخرى خاملا جدا ؟ نعم لا

٩٣- هل تؤجل أحيانا عمل اليوم إلى الغد ؟ نعم لا

٩٤- هل يراك الآخرون على أنك ملئ بالحيوية والنشاط ؟ نعم لا

٩٥- هل يكذب عليك الناس كثيرا ؟ نعم لا

٩٦- هل تؤمن بأن للفرد واجبات خاصة نحو عائلته ؟ نعم لا

٩٧- هل انت حساس من ناحية بعض الأمور ؟ نعم لا

٩٨- هل انت مستعد دايما للاعتراف بالخطأ إذا صدر عنك ؟ نعم لا

٩٩- هل تشعر بحزن شديد على حيوان وقع فى مصيدة ؟ نعم لا

١٠٠- عندما تنفعل لسبب ما ، هل تجد صعوبة فى التحكم فى هذا الانفعال ؟ نعم لا

١٠١- هل تنطلق عادة وتمتع نفسك إذا ذهبت لحفلة مرحة ؟ نعم لا

١٠٢- عندما كنت طفلا هل كنت تنفذ ما يطلب منك فورا ودون تذمر ؟ نعم لا

١٠٣- هل تشعر غالبا بأن الحياة مملة جدا ؟ نعم لا

١٠٤- عندما تريد السفر بالقطار فهل تصل غالبا فى آخر دقيقة ؟ نعم لا

١٠٥- هل تبادر أنت عادة بالتعرف على أصدقاء جدد ؟ نعم لا

١٠٦- هل حدث أن قلت شيئا سيئا أو قبيحا على أى شخص ؟ نعم لا

التعليمـات

سنقدم لك فيما يلى عدداً من المواقف والأحداث التى يمكن أن نتعرض لها فى حياتنا ، وتتطلب منا قدرا من المرونة لكى نتكيف معها أو نواجهها ، غير أن هذه الأحداث تختلف فى مقدار ما تتطلبه من مرونة ، وفى مقدار ما تسببه لنا من عناء واجهاد . وقد يكون بعض هذه الأحداث قد مر بك بالفعل ، والبعض الآخر لم تتعرض له من قبل والمطلوب منك أن تقرأ هذه القائمة بعناية ثم تتخيل مقدار الاجهاد الذى يمكن أن يحدث لك فى حالة تعرضك لأى منها على النحو التالى :

١ - تحديد درجة الاجهاد التى يمكن أن يسببها لك الحدث بحيث يشير التأثير الضعيف إلى أدنى شده والتأثير القوى إلى أقصى شدة للحدث وذلك فى العمود الثانى .

٢ - بعد الانتهاء من الخطوة السابقة ضع علامة (√) فى العمود الأول أمام الأحداث التى مرت بك بالفعل فقط وعلامة (×) أمام الأحداث التى لم تمر بك خلال السنة الماضية .

٣ - وفى الخطوة الأخيرة نطلب منك تحديد مدى التأثير هل هو تأثير سلبى أم تأثير إيجابى فإذا كانت التأثير سلبى ضع (√) فى العمود الخاص بالتأثير السلبى وإذا كان التأثير إيجابى ضع (√) أمام العمود الخاص بالتأثير الإيجابى .

مسلسل	البنـــــود	حدوث		درجات التأثير			اتجاه التأثير		
		نعم	لا	قوى	متوسط	ضعيف	سلبى	إيجابى	محايد
١-	وفاة شريك الحياة (الزوج أو الزوجة)								
٢-	الطلاق								
٣-	الانفصال الزواجى أو فسخ الخطوبة								
٤-	دخول السجن								
٥-	وفاة عضو من أعضاء الأسرة المقربين								
٦-	إصابة أو مرض الشخص								
٧ -	إصابة الشخص بمرض مزمن								
٨ -	الزواج								
٩ -	حدوث إصابات فى العمل								
١٠-	التقاعد أو الإحالة للمعاش								
١١-	إصابة أو مرض أحد أفراد الأسرة								
١٢-	الحمل								
١٣-	الصعوبات أو المشكلات الجنسية								
١٤-	إنضمام عضو جديد للأسرة (مولود)								
١٥-	انحراف أحد أفراد الأسرة								
١٦-	ولادة طفل معوق								
١٧-	وقوع المنزل أو حدوث حريق								
١٨-	حدوث خلافات مع الأقارب								
١٩-	ارتفاع مفاجئ فى دخل الأسرة								
٢٠-	الافلاس								
٢١-	حل خلافات أسرية								
٢٢-	الحصول على أموال غير متوقعة								
٢٣-	السفر للخارج								
٢٤-	الدّين بمبلغ كبير								

مسلسل	البنــــود	حدوث: نعم	حدوث: لا	درجات التأثير: قوى	متوسط	ضعيف	اتجاه التأثير: سلبى	إيجابى	محايد
٢٥-	وفاة صديق عزيز								
٢٦-	الحصول على عمل فى الخارج								
٢٧-	الانتقال إلى عمل جديد								
٢٨-	الوقوع فى خلافات مع شريك الحياة								
٢٩-	العجز عن سداد الدّين								
٣٠-	التغير فى مسئوليات العمل								
٣١-	الحصول على ترقية فى العمل								
٣٢-	زواج الإبن الأكبر								
٣٣-	النزاعات القانونية الكبيرة								
٣٤-	زواج الإبنه								
٣٥-	الفشل فى تحقيق الطموحات								
٣٦-	رسوب الإبن فى الامتحان								
٣٧-	حصول الزوجة على العمل								
٣٨-	نجاح الإبن فى الامتحان								
٣٩-	زيارة أماكن جديدة								
٤٠-	ترك الزوجة للعمل								
٤١-	حصول الأبن الأكبر على العمل								
٤٢-	التنقل بين المراحل التعليمية								
٤٣-	حدوث خلافات مع الجيران								
٤٤-	المشاركة فى الأنشطة الاجتماعية								
٤٥-	المشكلات مع الرئيس أو المدير								
٤٦-	التغير فى عدد ساعات العمل أو ظروفه								
٤٧-	التغيرفى عدد أفراد الأسرة المقيمين معك								
٤٨-	الأجازات								

البيانات الاساسية :

١ - السن

٢ - النوع ذكر (١) أنثى (٢)

٣ - التعليم

- أمى
- يقــــرأ ويكتـــــب
- شهـــادة ابتدائيــــة
- شهـــادة إعداديــــة
- ثانويـــة أو متوسطــــة
- شهادة فوق المتوسطة
- تعليــــم جامعــــى
- فــــوق الجامعــــى

٤ - الحالة الزواجية

- أعـزب
- متزوج
- مطلـق
- أرمـل

٥ - المهنة أو الوظيفة بالتفصيل

٦ - إجمالى الدخل الشهرى للأسرة

مقياس الاستهداف للعنف

تعليمات

أجب على كل سؤال من الأسئلة التالية بكلمة "نعم" أو بكلمة "لا" التى تلى السؤال . ليست هناك إجابات صحيحة أو خاطئة . وليست هناك أسئلة خادعة . أجب بسرعة ولا تفكر كثيرا حول المعنى الدقيق للسؤال .

أجب على كل سؤال ،،،

البند			
١- هل تفضل قراءة القصص والروايات التى تدور حول الجريمة ؟	نعم	لا	X
٢- هل ينتابك الفزع الشديد لرؤية الآخرين وهم يعذبون ؟	نعم	لا	✓
٣- هل تحب مشاهدة أفلام الرعب ؟	نعم	لا	X
٤- هل تتمنى رؤية عملية جراحية ؟	نعم	لا	X
٥- هل تلجأ إلى الضرب كلما تضيق بك السبل ؟	نعم	لا	X
٦- هل تفضل أخذ حقك بيدك مهما كانت النتائج ؟	نعم	لا	X
٧- هل تستمتع برؤية الطيور وهى تذبح ؟	نعم	لا	X
٨- هل تحب مشاهدة الأزواج وهم يتشاجرون ؟	نعم	لا	X
٩- هل تشعر بسعادة عندما تشاهد أحدا يضرب طفلا صغيرا ؟	نعم	لا	X
١٠- هل تميل إلى الانتقام العنيف مهما طال الزمن ؟	نعم	لا	✓
١١- هل تدخل فى مشاجرات مع الأصدقاء الذين تختلف معهم فى الرأى ؟	نعم	لا	X
١٢- هل تسب وتهين من يهنيك ؟	نعم	لا	X
١٣- هل تميل فى ثورة غضبك إلى القيام بحركات بدنية عنيفة مثل رمى الأشياء أو الخبط بأرجلك ؟	نعم	لا	X
١٤- هل ينتابك أحيانا الغضب من بعض الناس إلى حد أنك تصرخ فيهم أو تسبهم ؟	نعم	لا	✓
١٥- هل تميل دائما إلى تجنب الصراعات والمشاجرات ؟	نعم	لا	✓

١٦- هل تشعر برعشة فى جسدك إذا دخلت فى أى مشاحنات مهما كانت بسيطة ؟	نعم	لا
١٧- هل تشعر باضطرابات فى التنفس وجفاف بالحلق وخوف شديد إذا تورطت فى شجار ؟	نعم	لا
١٨- هل تغضب دائما لاتفه الأسباب ؟	نعم	لا
١٩- إذا تورطت فى مشاجرة فهل تحاول ايذاء الشخص الذى يتشاجر معك ؟	نعم	لا
٢٠- هل تشك كثيرا فى إمكان أن يسترد حق مغتصب بالطرق المشروعة ؟	نعم	لا
٢١- هل تميل إلى تصعيد أى خلاف ينشأ بينك وبين أى شخص ؟	نعم	لا
٢٢- هل أنت مستعد دائما للرد بالقوة على أى تجاوزات تجرح مشاعرك مهما كانت بسيطة ؟	نعم	لا
٢٣- هل تشعر بالرغبة فى قتل من يظلمك حتى ولو كان الثمن حياتك ؟	نعم	لا
٢٤- هل لا يصدر عنك ابدأ ما يسئ للآخرين بالقول أو الفعل مهما تملكك الغضب ؟	نعم	لا
٢٥- هل تميل إلى أن تضرب بشدة أى شخص يرفض إجابة مطالبك ؟	نعم	لا
٢٦ - افضل أن أخذ بيدى ما لا استطيع أخذه بلسانى ؟	نعم	لا
٢٧- هل تشعر باللذة عندما تثور على الواقع ؟	نعم	لا

مقياس تأكيد الذات

تعليمات

أجب على كل سؤال من الأسئلة التالية بكلمة "نعم" أو بكلمة "لا" التى تلى السؤال . ليست هناك إجابات صحيحة أو خاطئة . وليست هناك أسئلة خادعة . أجب بسرعة ولا تفكر كثيرا حول المعنى الدقيق للسؤال .

أجب على كل سؤال ،،،

البند	نعم	لا
١- إذا اقدم صديق لك على سلوك لايوافقك أو لا يرضيك هل تقوم بتوبيخه ؟	نعم	لا
٢- هل تحاول أن تشق طريقك لبلوغ أهدافك دون اهتمام بما تواجهه من اعتراضات ؟	نعم	لا
٣- هل تعتقد أنه لاينبغى السكوت حيال اقدام شخص على تخطى من هم أمامه فى الطابور ؟	نعم	لا
٤- إذا كان التدخين يضايقك وجلس بجانبك شخص يدخن فهل تطلب منه أن يكف عن التدخين ؟	نعم	لا
٥- هل تعتقد أنه من الضرورى أن تكافح لنيل حقوقك وإلا فقدتها كلية ؟	نعم	لا
٦- هل تعبر عن آراءك بعنف ؟	نعم	لا
٧- هل انت غير متشدد فى التمسك بوجهة نظرك ؟	نعم	لا
٨- هل تشعر بالخوف من رجال السلطة ؟	نعم	لا
٩- هل كنت تقوم بتنفيذ كل ماتؤمر به عندما كنت طفلا ؟	نعم	لا
١٠- إذا ما حدث أن شخصا ما جلس أمامك فى المسرح وحجب عنك الرؤية لأنه يلبس قبعة هل تفضل أن تبحث عن مقعد آخر بدلا من أن تطلب منه أن يخلعها ؟	نعم	لا

١١- هل تفضل أن تبقى فى الصفوف الخلفية عن أن تغامر وتدفع بنفسك إلى الصدارة ؟	نعم	لا
١٢- هل تتحاشى المشاركة فى المظاهرات السياسية عادة ؟	نعم	لا
١٣-هل تقدم عادة على المناقشة إذا مااعتقدت انك على حق ؟	نعم	لا
١٤- هل تتردد فى أن تسأل شخصا غريبا عن اتجاه شارع ما ؟	نعم	لا
١٥- هل عادة ما يدفعك الآخرين للقيام بأعمال معينة ؟	نعم	لا
١٦- هل تفضل أن تتلقى الأوامر أكثر من انك تصدرها ؟	نعم	لا
١٧- هل تكافح عادة من أجل حقوقك ؟	نعم	لا
١٨ - هل تحب أن تظهر على التليفزيون معبرا عن آرائك ؟	نعم	لا
١٩- هل تتردد فى أن تجلس فى المقعد الأمامى فى المحاضرات لانك لا تفضل الظهور ؟	نعم	لا
٢٠ - هل تقدر على المناورة للخروج من المواقف الصعبة ؟	نعم	لا
٢١- هل يصعب عليك التخلص من الحاح بائع متطفل يضيع وقتك ؟	نعم	لا
٢٢- هل تستطيع دائما التوصل إلى عذر مقبول عندما يتطلب الموقف ذلك ؟	نعم	لا
٢٣ - إذا كنت تعمل فى لجنة ما هل تميل إلى أن تأخذ على عاتقك شخصيا بعض المسئوليات ؟	نعم	لا

مقياس الوداعة

تعليمات

أجب على كل سؤال من الأسئلة التالية بكلمة "نعم" أو بكلمة "لا" التى تلى السؤال . ليست هناك إجابات صحيحة أو خاطئة . وليست هناك أسئلة خادعة . أجب بسرعة ولا تفكر كثيرا حول المعنى الدقيق للسؤال .

أجب على كل سؤال ...

البند			
١- هل يضايقك النوع الضعيف الهياب من الناس ؟	نعم	لا	✓
٢ - هل تحتقر الشخص الذى يطيع طاعة عمياء ؟	نعم	لا	✓
٣- هل يضايقك كثيرا أن ترى شخصا لا يحسن القيام بوظيفة تعرف أنت جيدا كيف تقوم بها ؟	نعم	لا	✓
٤ - هل تتضايق عندما يخبرك الناس كيف يجب أن تعمل الأشياء ؟	نعم	لا	X
٥ - هل تعتقد أن الشخص الذى يرضى بالأذى يستحق ذلك الأذى ؟	نعم	لا	✓
٦- هل المال ضرورى لتحقيق السعادة الكاملة ؟	نعم	لا	X
٧- هل كثيرا ما تعتقد أن معظم الناس أغبياء ؟	نعم	لا	X
٨- هل يصبح بعض الناس وقحين جدا بحيث تشعر بحافز يحفزك إلى زجرهم أو تعنيفهم ؟	نعم	لا	✓
٩- عموما ، هل أفكارك الخاصة عن الطريقة التى يجب أن تعمل بها الأشياء ، تمتاز على الخطط التى يقترحها الآخرون ؟	نعم	لا	✓
١٠- إذا كان أحد الأشخاص يغش فى اللعب (لايلعب بنزاهة وشرف) فهل تحب أن ترى شخصا يهزمه فى لعبته ؟	نعم	لا	X
١١- هل تكره أن تخسر فى مناقشة حتى ولو كانت القضية قليلة الأهمية ؟	نعم	لا	✓
١٢- عندما تشعر بالملل ، فهل تشعر بالدافع لإحداث شئ من الاثارة ؟	نعم	لا	✓

١٣- هل شعرت بالاستياء الشديد من أن تجد أصدقاءك أو أفراد أسرتك يعطونك أوامر ؟ نعم لا

١٤- هل تشعر برضاء كثير عندما تجعل الناس يتصرفون على النحو الذى تريده ؟ نعم لا

١٥- هل تمنيت كثيرا أن يكون لديك من المال أو من القوة ما يكفى للتأثير على الناس الذين يعتبرونك أقل منهم ؟ نعم لا

١٦- هل كثيرا ما أصبحت مندمجاً فى صراعات دفاعا عن أصدقائك أو أعضاء أسرتك ؟ نعم لا

١٧- هل يعتقد كثير من الناس أنك من معدن خاص ليس من السهل التغلب عليه ؟ نعم لا

١٨- هل يصبح بعض الناس متمريسين أو متحكمين لدرجة أنك ترغب فى أن تعمل عكس كل ما يطلبونه منك ؟ نعم لا

١٩- ياترى بتحس فى ساعات معينة بالاحتقار لآراء الآخرين ؟ نعم لا

٢٠- هل يضايقك أن تجد الآخرين يوجهونك إلى ما يجب عليك أن تعمله ؟ نعم لا

٢١ - هل من الصعب على أى شخص أن يخدعك (يغشك) لأنك متنبه عادة لمقاصد الآخرين ؟ نعم لا

٢٢- هل كثيرا ما شعرت بأنك تود أن تقول للأشخاص (الحشريين) أن يخلوهم فى حالهم ؟ نعم لا

٢٣- هل وجدت أن من الضرورى أن تدافع عما تعتقد أنه الحق ؟ نعم لا

٢٤- هل تحاول عادة أن تقوم بعمل قيادى فى أى تنظيم تنتمى إليه ؟ نعم لا

٢٥- فى المشروعات الجماعية هل تنجح عادة فى أن تجعل خططك الخاصة ذات تأثير فعال ؟ نعم لا

٢٦- فى معظم الأحوال ، هل من المهم أن تحصل على ما تريد حتى لو اقتضى ذلك الدخول فى صراعات مع الآخريـن لكى تحقـق ما تريد ؟ نعم لا

٢٧- هل هناك أى شخص تحب أن تضعه فى وضعه الحقيقى ؟ نعم لا

٢٨- هل تعتقد أن معظم الناس يحتاجون لشخص يقول لهم ما الذى يجب عليهم أن يعملوه ؟ نعم لا

استخبار إيزنك للشخصية "EPQ"

تعليمات

أجب على كل سؤال من الأسئلة التالية بكلمة "نعم" أو بكلمة "لا" التى تلى السؤال . ليست هناك إجابات صحيحة أو خاطئة . وليست هناك أسئلة خادعة . أجب بسرعة ولا تفكر كثيرا حول المعنى الدقيق للسؤال .

أجب على كل سؤال ...

البند			
١ – هل لك هوايات كثيرة متنوعة ؟	نعم	لا	نعم
٢ – هل تتوقف لكى تفكر فى الأمور قبل أن تقدم على عمل أى شئ ؟	نعم	لا	نعم
٣ – هل يتقلب مزاجك فى أغلب الأحيان ؟	نعم	لا	نعم
٤ – هل حدث ولو مرة واحدة أن قبلت المديح والثناء على شئ كنت تعرف أن شخص آخر قام به ؟	نعم	لا	لا
٥ – هل تهتم عادة بما يعتقده الناس فى تصرفاتك ؟	نعم	لا	نعم
٦ – هل انت كثير الكلام ؟	نعم	لا	لا
٧ – هل يقلقك أن تكون عليك ديون ؟	نعم	لا	نعم
٨ – هل يحدث أحيانا أن تشعر بالتعاسة بدون سبب ؟	نعم	لا	نعم
٩ – هل تتبرع ببعض الأموال لأعمال الخير ؟	نعم	لا	لا
١٠– هل حدث فى أى موقف إنك أخذت لنفسك من أى شئ أكثر مما يخصك ؟	نعم	لا	لا
١١– هل أنت أقرب إلى الحيوية ؟	نعم	لا	نعم
١٢– هل يضايقك كثيرا أن ترى طفلا أو حيوانا يتعذب ؟	نعم	لا	نعم
١٣– هل تقلق فى كثير من الأحيان على أمور لم يكن يصح أن تفعلها أو تقولها ؟	نعم	لا	نعم
١٤– هل يضايقك الناس غير المهذبين ؟	نعم	لا	نعم

١٥- اذا وعدت بأن تقوم بعمل معين ، فهل تحافظ دائما على وعدك مهما يكلفك ذلك من مشقة ؟ نعم لا

١٦- هل تغلق بيتك بعناية فى الليل ؟ نعم لا

١٧- هل تتنرفز بسهولة ؟ نعم لا

١٨- هل من الواجب أن يحترم الناس القانون فى أغلب الأحيان ؟ نعم لا

١٩- هل حدث أن القيت اللوم على شخص آخر لخطأ كنت تعرف أنك المسئول الحقيقى عنه ؟ نعم لا

٢٠- هل تستمتع بلقاء أشخاص لم تكن تعرفهم من قبل ؟ نعم لا

٢١- هل ترى أن السلوك المهذب هام جدا ؟ نعم لا

٢٢- هل تجرح مشاعرك بسهولة ؟ نعم لا

٢٣- هل كل عاداتك حسنة ومحببة ؟ نعم لا

٢٤- هل تميل لأن تبقى بعيدا عن الأضواء فى المناسبات الاجتماعية ؟ نعم لا

٢٥- هل يمكن أن تأخذ عقاقير أو مركبات قد يكون لها آثار غريبة أو خطيرة ؟ نعم لا

٢٦- هل تشعر غالبا بانك زهقان (طهقان) ؟ نعم لا

٢٧- هل حدث أن أخذت شيئا (حتى ولو كان دبوس أو زرار) يخص شخصا آخر ؟ نعم لا

٢٨- هل تحب الخروج كثيرا ؟ نعم لا

٢٩- هل تفضل التصرف بطريقتك عن التصرف وفقا للقواعد والأعراف ؟ نعم لا

٣٠- هل تستمتع بايذاء من تحب ؟ نعم لا

٣١- هل يضايقك فى أغلب الأحيان الشعور بأنك عملت ذنبا ؟ نعم لا

٣٢- هل يحدث أحيانا أن تتكلم عن أشياء أو موضوعات لا تعرفها ؟ نعم لا

٣٣- هل تفضل القراءة أكثر من مقابلة الناس ؟ نعم لا

٣٤- هل لديك أعداء يريدون ايذائك ؟ نعم لا

٣٥- هل تعتبر نفسك شخص عصبى ؟ نعم لا

٣٦- هل لك أصدقاء كثيرون ؟ نعم لا

٣٧- هل تستمتع بعمل مقالب فى الآخرين قد تؤذيهم فى بعض الأحيان ؟ نعم لا

٣٨- هل أنت قلق ؟ نعم لا

٣٩- هل تعتقد أن التأمين على الحياة والممتلكات فكرة جيدة ؟ نعم لا

٤٠- هل تعتبر نفسك شخص بحبوح وما تشيلش هم ؟ نعم لا

٤١- هل للعادات الحميدة والنظافة أهمية كبيرة عندك ؟ نعم لا

٤٢- هل تتصرف كثيرا على عكس ما يرغبه والديك ؟ نعم لا

٤٣- هل تقلق على ما يحتمل أن يحدث من أمور سيئة ؟ نعم لا

٤٤- هل حدث أن كسرت أو ضيعت شيئا يملكه شخص آخر ؟ نعم لا

٤٥- هل تحب أن تعاكس الحيوانات أحيانا ؟ نعم لا

٤٦- هل تعتبر نفسك متوتر أو سهل الاستثارة ؟ نعم لا

٤٧- هل تكون فى الغالب صامتا وأنت مع أشخاص آخرين ؟ نعم لا

٤٨- هل تعتقد أن الزواج موضة قديمة ويجب الغائه ؟ نعم لا

٤٩- هل تتفاخر بنفسك قليلا من حين لآخر ؟ نعم لا

٥٠- هل معاييرك عن الصواب والخطأ أسهل من معايير الآخرين ؟ نعم لا

٥١- هل يمكنك بسهولة أن تدخل الحيوية على حفلة مملة ودمها ثقيل ؟ نعم لا

٥٢- هل تقلق كثيرا على صحتك ؟ نعم لا

٥٣- هل تنهار صداقاتك بسهولة دون أن تكون أنت السبب ؟ نعم لا

٥٤- هل تستمتع بالتعاون مع الآخرين ؟ نعم لا

٥٥- هل تحب أن تقول نكت وحكايات مسلية لأصدقائك ؟ نعم لا

٥٦- هل تستوى فى نظرك معظم الأمور بحيث تجد أن لها طعم واحد ؟ نعم لا

٥٧- عندما كنت طفلا ، هل حدث مرة أن كنت متبجحا مع والديك ؟ نعم لا

٥٨- هل تحب الاختلاط بالناس ؟ نعم لا

٥٩- هل تشعر بالقلق إذا عرفت أن هناك أخطاء فى عملك ؟ نعم لا

٦٠- هل تعانى من قلة النوم ؟ نعم لا

٦١- هل يقول الآخرون عنك انك متهور أحيانا ؟ نعم لا

٦٢- هل تغسل يديك دائما قبل الأكل ؟ نعم لا

٦٣- هل يكون لديك فى معظم الأحيان إجابة جاهزة عندما يكلمك الآخرون ؟ نعم لا

٦٤- هل تحب أن تصل قبل مواعيدك بوقت كافى ؟ نعم لا

٦٥- هل تشعر غالبا بالتعب والارهاق بدون سبب ؟ نعم لا

٦٦- هل حدث مرة أن غشيت فى لعبة أو مباراة ؟ نعم لا

٦٧- هل تحب أن تعمل الأشياء التى تحتاج إلى السرعة فى آدائها ؟ نعم لا

٦٨- هل (كانت) والدتك ست طيبة ؟ نعم لا

٦٩- هل تتخذ قراراتك غالبا فى التو واللحظة ؟ نعم لا

٧٠- هل يضايقك الذين يقودون سياراتهم بحرص شديد ؟ نعم لا

٧١- هل حدث أن استغليت أى شخص ؟ نعم لا

٧٢- هل تتعهد غالبا بالقيام بأعمال أكثر مما يتسع له وقتك ؟ نعم لا

٧٣- هل هناك أشخاص كثيرون حريصون على أن يتجنبوك ؟ نعم لا

٧٤- هل تقلق كثيرا على مظهرك ؟ نعم لا

٧٥- هل تعتقد أن الناس يضيعون وقتا كثيرا فى حماية مستقبلهم بعمليات الإدخار والتأمين ؟ نعم لا

٧٦- هل حدث أن تمنيت لو كنت ميتا ؟ نعم لا

٧٧- هل تتهرب من الضرائب لو تأكدت إنك لن تضبط اطلاقا ؟ نعم لا

٧٨- هل يمكنك أن تحافظ على استمرار حيوية حفلة ؟ نعم لا

٧٩- هل تحاول ألا تكون وقحا مع الناس ؟ نعم لا

٨٠- هل تقلق لمدة طويلة جدا بعد مرورك بخبرة مخجلة ؟ نعم لا

٨١- بوجه عام ، هل تفكر قبل أن تنفذ ؟ نعم لا

٨٢- هل حدث أن اصريت فى أى موقف على أن تتصرف بطريقتك الخاصة ؟ نعم لا

٨٣- هل تعانى من الأعصاب ؟ نعم لا

٨٤- هل تشعر غالبا بالوحدة ؟ نعم لا

٨٥- هل يمكنك الثقة عموما بأن الناس تخبرك بالحقيقة ؟ نعم لا

٨٦- هل تفعل غالبا ما تنصح به غيرك ؟ نعم لا

٨٧- هل تجرح مشاعرك بسهولة عندما يجد الناس فيك أو فى عملك عيبا أو خطأ ؟ نعم لا

٨٨- هل من الأفضل اتباع المعايير الاجتماعية عن التصرف بطريقتك ؟ نعم لا

٨٩- هل حدث مرة أن تأخرت عن موعد أو عن عمل ؟ نعم لا

٩٠- هل تحب أن تجد الكثير من الهيصة والاثارة من حولك ؟ نعم لا

٩١- هل تحب أن يخاف منك الآخرون ؟ نعم لا

٩٢- هل تكون أحيانا مليئا بالنشاط وأحيانا أخرى خاملا جدا ؟ نعم لا

٩٣- هل تؤجل أحيانا عمل اليوم إلى الغد ؟ نعم لا

٩٤- هل يراك الآخرون على أنك ملئ بالحيوية والنشاط ؟ نعم لا

٩٥- هل يكذب عليك الناس كثيرا ؟ نعم لا

٩٦- هل تؤمن بأن للفرد واجبات خاصة نحو عائلته ؟ نعم لا

٩٧- هل انت حساس من ناحية بعض الأمور ؟ نعم لا

٩٨- هل انت مستعد دايما للاعتراف بالخطأ إذا صدر عنك ؟ نعم لا

٩٩- هل تشعر بحزن شديد على حيوان وقع فى مصيدة ؟ نعم لا

١٠٠- عندما تنفعل لسبب ما ، هل تجد صعوبة فى التحكم فى هذا الانفعال ؟ نعم لا

١٠١- هل تنطلق عادة وتمتع نفسك إذا ذهبت لحفلة مرحة ؟ نعم لا

١٠٢- عندما كنت طفلا هل كنت تنفذ ما يطلب منك فورا وبدون تذمر ؟ نعم لا

١٠٣- هل تشعر غالبا بأن الحياة مملة جدا ؟ نعم لا

١٠٤- عندما تريد السفر بالقطار فهل تصل غالبا فى آخر دقيقة ؟ نعم لا

١٠٥- هل تبادر أنت عادة بالتعرف على أصدقاء جدد ؟ نعم لا

١٠٦- هل حدث أن قلت شيئا سيئا أو قبيحا على أى شخص ؟ نعم لا

مقياس أحداث الحياة

التعليمـات

سنقدم لك فيما يلى عدداً من المواقف والأحداث التى يمكن أن نتعرض لها فى حياتنا ، وتتطلب منا قدرا من المرونة لكى نتكيف معها أو نواجهها ، غير أن هذه الأحداث تختلف فى مقدار ما تتطلبه من مرونة ، وفى مقدار ما تسببه لنا من عناء واجهاد . وقد يكون بعض هذه الأحداث قد مر بك بالفعل ، والبعض الآخر لم تتعرض له من قبل والمطلوب منك أن تقرأ هذه القائمة بعناية ثم تتخيل مقدار الاجهاد الذى يمكن أن يحدث لك فى حالة تعرضك لأى منها على النحو التالى :

١ - تحديد درجة الاجهاد التى يمكن أن يسببها لك الحدث بحيث يشير التأثير الضعيف إلى أدنى شدة والتأثير القوى إلى أقصى شدة للحدث وذلك فى العمود الثانى .

٢ - بعد الانتهاء من الخطوة السابقة ضع علامة (✓) فى العمود الأول أمام الأحداث التى مرت بك بالفعل فقط وعلامة (×) أمام الأحداث التى لم تمر بك خلال السنة الماضية .

٣ - وفى الخطوة الأخيرة نطلب منك تحديد مدى التأثير هل هو تأثير سلبى أم تأثير إيجابى فإذا كانت التأثير سلبى ضع (✓) فى العمود الخاص بالتأثير السلبى وإذا كان التأثير إيجابى ضع (✓) أمام العمود الخاص بالتأثير الإيجابى .

مسلسل البنـــود	حدوث		درجات التأثير			اتجاه التأثير		
	نعم	لا	قوى	متوسط	ضعيف	سلبى	إيجابى	محايد
١- وفاة شريك الحياة (الزوج أو الزوجة)	...	......	......	......	......	......	......	......
٢- الطلاق	...	......	......	......	......	......	......	......
٣- الانفصال الزواجى أو فسخ الخطوبة	...	......	......	......	......	......	......	......
٤- دخول السجن	...	......	......	......	......	......	......	......
٥-وفاة عضو من أعضاء الأسرة المقربين	...	......	......	......	......	......	......	......
٦- إصابة أو مرض الشخص	...	......	......	......	......	......	......	......
٧ - إصابة الشخص بمرض مزمن	...	......	......	......	......	......	......	......
٨ - الزواج	...	......	......	......	......	......	......	......
٩ - حدوث إصابات فى العمل	...	......	......	......	......	......	......	......
١٠- التقاعد أو الإحالة للمعاش	...	......	......	......	......	......	......	......
١١- إصابة أو مرض أحد أفراد الأسرة	...	......	......	......	......	......	......	......
١٢- الحمل	...	......	......	......	......	......	......	......
١٣- الصعوبات أو المشكلات الجنسية	...	......	......	......	......	......	......	......
١٤-إنضمام عضو جديد للأسرة (مولود)	...	......	......	......	......	......	......	......
١٥- انحراف أحد أفراد الأسرة	...	......	......	......	......	......	......	......
١٦- ولادة طفل معوق	...	......	......	......	......	......	......	......
١٧- وقوع المنزل أو حدوث حريق	...	......	......	......	......	......	......	......
١٨- حدوث خلافات مع الأقارب	...	......	......	......	......	......	......	......
١٩- ارتفاع مفاجئ فى دخل الأسرة	...	......	......	......	......	......	......	......
٢٠- الافلاس	...	......	......	......	......	......	......	......
٢١- حل خلافات أسرية	...	......	......	......	......	......	......	......
٢٢- الحصول على أموال غير متوقعة	...	......	......	......	......	......	......	......
٢٣- السفر للخارج	...	......	......	......	......	......	......	......
٢٤- الدين بمبلغ كبير	...	......	......	......	......	......	......	......

مسلسل	البنـــــود	حدوث		درجات التأثير			اتجاه التأثير		
		نعم	لا	قوى	متوسط	ضعيف	سلبى	إيجابى	محايد
٢٥	وفاة صديق عزيز	...	...	...	...	...	...	...	...
٢٦	الحصول على عمل فى الخارج	...	...	...	...	...	...	...	...
٢٧	الانتقال إلى عمل جديد	...	...	...	...	...	...	...	...
٢٨	الوقوع فى خلافات مع شريك الحياة	...	...	...	...	...	...	...	...
٢٩	العجز عن سداد الدين	...	...	...	...	...	...	...	...
٣٠	التغير فى مسئوليات العمل	...	...	...	...	...	...	...	...
٣١	الحصول على ترقية فى العمل	...	...	...	...	...	...	...	...
٣٢	زواج الإبن الأكبر	...	...	...	...	...	...	...	...
٣٣	النزاعات القانونية الكبيرة	...	...	...	...	...	...	...	...
٣٤	زواج الإبنه	...	...	...	...	...	...	...	...
٣٥	الفشل فى تحقيق الطموحات	...	...	...	...	...	...	...	...
٣٦	رسوب الإبن فى الإمتحان	...	...	...	...	...	...	...	...
٣٧	حصول الزوجة على العمل	...	...	...	...	...	...	...	...
٣٨	نجاح الإبن فى الامتحان	...	...	...	...	...	...	...	...
٣٩	زيارة أماكن جديدة	...	...	...	...	...	...	...	...
٤٠	ترك الزوجة للعمل	...	...	...	...	...	...	...	...
٤١	حصول الأبن الأكبر على العمل	...	...	...	...	...	...	...	...
٤٢	التنقل بين المراحل التعليمية	...	...	...	...	...	...	...	...
٤٣	حدوث خلافات مع الجيران	...	...	...	...	...	...	...	...
٤٤	المشاركة فى الأنشطة الاجتماعية	...	...	...	...	...	...	...	...
٤٥	المشكلات مع الرئيس أو المدير	...	...	...	...	...	...	...	...
٤٦	التغير فى عدد ساعات العمل أو ظروفه	...	...	...	...	...	...	...	...
٤٧	التغيرفى عدد أفراد الأسرة المقيمين معك	...	...	...	...	...	...	...	...
٤٨	الأجازات	...	...	...	...	...	...	...	...

العنف والمشقة

الاستهداف للعنف والتعرض لأحداث الحياة المشقة

رقم الإيداع ٨٦٣٧/١٩٩٦

I.S.B.N

977-5115-86-8

المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية